بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) مرعي بن عبدالله محمد الحربي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((الأمثال النبوية في الكتاب والسنة [illegible]))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٣/ ٢/ ١٤٢٨هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ,,,

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش
الاسم : د/ عويد بن عياد المطرفي	الاسم : د/ منصور بن عبدالعزيز [illegible]	الاسم : د/ محمد بن عمر بازمول
التوقيع : [signature]	التوقيع : [signature]	التوقيع : [signature]

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د/ عبدالله الغامدي

التوقيع : [signature]

■ يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الأمثال النبوية

في الكتب الستة وموطأ مالك
[جمع ودراسة]

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد الطالب
مروان بن عبدالله بن محمد المحمدي

إشراف فضيلة الدكتور
عويد بن عياد بن عايد المطرفي

الجزء الثاني

١٤١٧هـ

الفصـــل الثـــاني
الأمثـــال الســـائرة

١ - [آيَـــةُ المُنَـافِـق ثَـلاثٌ...]

مضرب المثل:

في الحث على إنجاز الوعد، والتنفير من الكذب، ومن نقض العهد، أو خيانة الأمانة، والتحذير من الاتصاف بأي صفة من صفات المنافقين.

التخـــريج:

٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

* **البخـــاري**: في الإيمان، باب علامات المنافق، واللفظ له في هذا الموضع(١/ ١٤)، وفي الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد (٣/ ١٦٢)، وفي الوصايا، باب قول الله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾ [النساء: ١١] (٣/ ١٨٩)، وفي الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩] (٧/ ٩٥).
* **مســـلم**: رقم (٥٩) في الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٣١) في الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق (٥/ ٢٠).
* **النســـائي**: في الإيمان، باب علامة المنافق (٨/ ١١٧).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٥٧).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (١١١٢٧) في تفسير سورة النساء، باب علامة المنافق (٦/ ٣٢٩).

وقريب منه المثل الجاهلي «أنجز حُرٌّ ما وَعَدَ» انظر:

* **الفاخر**، للمفضل بن سلمة الضبي، (ص٦١). **فصل المقال**، للبكري، (ص١٧٩). **الميـــداني فـــي مجمـــع الأمثـــال**، (٢/ ٣٣٢). **المستقصـــى**، للزمخشري، رقم (١٦٤٥).

وقال العسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ٣١): «ومما يجري مع ذلك قولهم: الخلف ثلث النفاق». وهذا مأخوذ من حديثنا هذا.

٢ ـ [أَبْغَضُ الحلال إلى الله تعالى الطَّلَاقُ]

مضــرب المثــل:

في التنفير من الطلاق وبيان كراهيته وبغضه، ويمكن أن يستشهد به في بيان أن بعض الأمور المباحة قد تكون بغيضة ومكروهة[١].

التخــريج:

٩٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق**».

* **أبوداود**: رقم (٢١٧٧، ٢١٧٨) في الطلاق، باب في كراهية الطلاق (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، والأول مرسل بلفظ: «**ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق**» والثاني موصول عن ابن عمر وهو بلفظ المثل.

* **ابن ماجــه**: رقم (٢٠١٨) في الطلاق، باب حدثنا سويد بن سعيد (١/ ٦٥٠)، موصولاً.

* **الحاكم في المستدرك**: في الطلاق، موصولاً. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وزاد: (على شرط مسلم) (٢/ ١٩٦).

* **البيهقي في السنن الكبرى**: من طريق أبي داود، والحاكم، وابن ماجه السالفة الذكر، وقال بعد رواية الحاكم (وهو من طريق محمد بن أبي شيبة) موصولاً: (ولا أُرَاهُ حفظه) (٧/ ٣٢٢).

---

(١) انظر الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٧).

* ابن عَدِيّ في الكامل: (٤/ ١٦٣٠)، (٦/ ٢٤٥٣)
* تَمَّامُ الرازي في الفوائد: (١/ ٢١)، رقم (٢٦).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٧).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

لأنه صح مرسلاً عن محارب بن دثار كما سيأتي، ولم يصح موصولاً. فقد رواه أربعة من الثقات عن مُعَرِّفْ بن واصل، عن محارب بن دثار، فثلاثة منهم رووه مرسلاً، ورواه محمد بن خالد الوهبي موصولاً عن ابن عمر عن النبي ﷺ، والثلاثة الباقون هم: أحمد بن يونس، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن بكير، وهم أثبت من محمد بن خالد، ولذلك رجح الإرسال جماعة من الحفاظ منهم: أبوحاتم[١]، وابن حجر[٢].

ورواه موصولاً أيضاً، عبيدالله بن الوليد الوصافي، لكنه ضعيف جداً كما ذكر ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣١).

وانظر تخريج هذا الحديث في إرواء الغليل للألباني (٧/ ١٠٦ ـ ١٠٨).

٣ ـ [ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن من يمتّ إلى قوم بنسب سواء من جهة أبيه أو أمه فهو يعد منهم، ويحق له ما يحق لأفراد العشيرة من مودة ومحبة وإكرام، كما يجب عليه ما يجب على العشيرة من مودة واحترام وإكرام[٣].

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣١).
(٢) تلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٢٠٥).
(٣) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٨).

التخـــريج:

٩٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: «**هل فيكم أحد من غيركم؟**» قالو: لا، إلا ابن أُخت لنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ابن أخت القوم منهم**».

* **البخـــاري:** في المناقب، باب ابن أخت القوم منهم، ومولى القوم منهم(٤/ ١٥٨)، واللفظ له، وفي الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم (٨/ ١١).
* **مســـلم:** رقم (١٠٥٩)، في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه (٢/ ٧٣٥).
* **النســـائي:** في الزكاة، باب ابن أخت القوم منهم (٥/ ١٠٦).
* **أبويعلىٰ في مسنده:** رقم (٣٠٠٢)، (٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧).
* **عبدالرزاق في مصنفه:** رقم (١٩٩٠٨) في الجامع، باب في فضائل الأنصار (١١/ ٥٩).
* **أحمد في مسنده:** «في قصة قسمة الغنائم في حنين». (٣/ ١٧٢، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٥)
* **الترمذي في سننه:** رقم (٣٩٠١) في المناقب، باب في فضل الأنصار وقريش (٥/ ٦٦٩ ـ ٦٧٠).
* **الدارمي في سننه:** رقم (٢٥٢٧) في السير، باب في مولى القوم وابن أختهم منهم (٢/ ٣١٧).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، ص(٨).

٤ ـ [اتَّقِ دَعْوَةَ المظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ]

مضـرب المثـل:

في التحذير من ظلم أحد من الناس فإن المظلوم إذا دعا على ظالمه فإن دعوته مستجابة عند الله ولا يحجبها شيء.

التخـريج:

١٠٠ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل ـ حين بعثه إلى اليمن ـ: **«إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم طاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»**.

* **البخاري**: في المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع (٥/ ١٠٩)، واللفظ له. وفي الزكاة: باب وجوب الزكاة (٢/ ١٠٨)، وباب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة (٢/ ١٢٥)، وباب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء (٢/ ١٣٦). وفي المظالم: باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم (٣/ ٩٩). وفي التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٨/ ١٦٤).
* **مسـلم**: رقم (١٩) في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥٠).
* **أبوداود**: رقم (١٥٨٤) في الزكاة، باب زكاة السائمة (٢/ ١٠٤).
* **الترمـذي**: رقم (٦٢٥) في الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة (٣/ ٢١).

* **النسائي**: في الزكاة، باب وجوب الزكاة (٥/ ٥٢)، وباب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (٥/ ٥٥).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال، (٢/ ٤٤٩). والدكتور عبدالمجيد محمود في نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث (ص٤٠٤). والماوردي في كتاب الأمثال والحكم (ص١١٦).

٥ ـ [اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحسنة تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على تقوى الله والتوبة والإكثار من الأعمال الصالحة، وحسن معاشرة الناس ومعاملتهم بالتي هي أحسن.

التخـريج:

١٠١ ـ عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»**.

* **أحمد في مسنده**: (٥/ ١٥٣، ١٥٨، ١٧٧).
* **الدارمي**: رقم (٢٧٩١) في الرقاق، باب في حسن الخلق (٢/ ٤١٥).
* **الترمـذي**: رقم (١٩٨٧) في البر، باب ما جاء في معاشرة الناس (٤/ ٣١٢). واللفظ له.
* **الحاكم في المستدرك**: في الإيمان وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/ ٥٤).
* وذكـره أبـوعبيـد فـي الأمثـال (ص٢٢١)، والميـدانـي فـي مجمـع الأمثـال (١/ ١٤٥)، والماوردي في كتاب الأمثال والحكم (ص١٠٠)، والأبشيهي في المستطرف (ص٥٥)

ولكن قال الحافظ ابن رجب ـ معلقاً على كلام الحاكم والذهبي الآنف الذكر ـ: «وهو وهم من وجهين: **أحدهما**: أن ميمون بن أبي شبيب، ويقال ابن شبيب لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه عن المغيرة بن شعبة. **والثاني**: أن ميمون بن شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة»[١].

ومع ذلك فقد حسن الحديث الترمذي في سننه في أكثر النسخ وجاء في بعضها حسن صحيح، وهو بعيد كما قال الحافظ ابن رجب، وحسنه الحافظ ابن رجب نفسه، فقد قال بعد إشارته إلى ضعف إسناد حديث أبي ذر: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه وصى بهذه الوصية معاذاً وأبا ذر من وجوه أخر»[٢] ثم ذكر هذه الوجوه وكأنه يشير بذلك إلى ارتقاء الحديث إلى درجة الحسن. والله أعلم.

وقد حسن الحديث الألباني في صحيح الجامع رقم (٩٧)، وفي السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٦٢).

والأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (١١/ ٦٩٤).

٦ ـ [اتّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ]

مضــرب المثـل:

في أخذ الحيطة والحذر من صدق تفرس المؤمن لما أوقعه الله في قلبه من نور الإيمان، فيعلم بذلك أحوال الناس بنوع من الكرامات[٣].

التخـريج:

١٠٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله**» ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝٧٥﴾

(١) جامع العلوم والحكم (ص١٤٧).
(٢) جامع العلوم والحكم ص(١٤٧ـ١٤٨).
(٣) انظر: تحفة الأحوذي (٨/ ٥٥٥).

[الحجر: ٧٥].

* **الترمــذي:** رقم (٣١٢٧) في التفسير، باب ومن سورة الحجر (٥/ ٢٧٨). واللفظ له.
* **أبونعيم في الحلية:** (١٠/ ٢٨١، ٢٨٢).
* **الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:** (٧/ ٢٤٢).
* **البخاري في التاريخ الكبير:** (٧/ ٣٥٤).
* **أبوالشيخ في الأمثال:** (ص١٦٥) رقم (١٢٧).
* وذكره الماوردي في كتاب الأمثال والحكم (ص١٠١).

درجة الحديث : [ضعيف]

والحديث ضعيف من أجل عطية العوفي، فإنه ضعيف مدلس[1].

قال الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» بعد روايته لحديث أبي سعيد الخدري: «وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن. وساق الحديث كذلك»[2].

وَرُوِيَ الحديث عن أبي أمامة رواه أبونعيم في الحلية (٦/ ١١٨)، وغيره، وفيه أبوصالح عبدالله بن صالح أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»[3].

وَرُوِيَ أيضاً عن أبي هريرة رواه أبوالشيخ في الأمثال رقم (١٢٦) (ص١٦٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٤٧) وفيه أبومعاذ سليمان بن أرقم متروك.

---

(١) السلسلة الضعيفة رقم (١٨٢١).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٩١).

(٣) السلسلة الضعيفة رقم (١٨٢١).

وَرُوِيَ أيضاً عن ابن عمر رواه أبونعيم في الحلية (٤/ ٩٤) وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف جداً.

ورويَ أيضاً عن ثوبان رواه أبوالشيخ في الأمثال رقم (١٢٨) (ص١٦٦). وفيه المؤمل وهو منكر الحديث، وهناك تفصيل أكثر في بيان طرق هذا الحديث والكلام عليه في «السلسلة الضعيفة» رقم (١٨٢١).

غريب الحديث:

قال ابن الأثير: «يقال بمعنيين، **أحدهما**: مادل ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، **والثاني**: نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة»[1].

٧ ـ [اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ]

مضــرب المثــل:

في بيان أن أي عمل خير ولو كان يسيراً له أجره عند الله وهو أيضاً محمود عند الناس[2].

التخـــريج:

١٠٣ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة»**.

* **البخـــاري**: في التوحيد، باب كلام الرب عزوجل(٨/ ٢٠٢) وباب في قوله

---

(١) النهاية لابن الأثير (٣/٤٢٨).

(٢) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف للمعلمي (ص٩).

تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [القيامة: ٢٢] (٨/ ١٨٥)، وفي الزكاة، باب الصدقة قبل الرد (٢/ ١١٣) وباب اتقوا النار ولو بشق تمرة (٢/ ١١٤) وفي الأنبياء، باب علامات النبوة (٤/ ١٧٦)، وفي الأدب، باب طيب الكلام (٧/ ٧٩)، وفي الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب (٧/ ١٩٨)، وباب صفة الجنة والنار (٧/ ٢٠٢).

* **مسـلم**: رقم (١٠١٦) في الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة (٢/ ٧٠٣ ـ ٧٠٦).
* **الترمـذي**: رقم (٢٤١٥) في صفة القيامة، باب في القيامة (٤/ ٥٢٨).
* **النسـائي**: في الزكاة، باب القليل في الصدقة (٥/ ٧٥).
* **ابن ماجه**: رقم (١٨٥) في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٦). ورقم (١٨٤٣) في الزكاة، باب فضل الصدقة (١/ ٥٩٠).
* **الـدارمي**: رقم (١٦٥٧) في الزكاة، باب الحث على الصدقة (١/ ٤٧٨).
* **ابن خزيمة في صحيحه**: رقم (٢٤٢٨) في الزكاة، جماع أبواب صدقة التطوع. باب الأمر باتقاء النار ـ نعوذ بالله منها ـ بالصدقة وإن قلت (٤/ ٩٣).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩). وقد رواه أحمد بن حنبل عن عائشة، ورواه الطبراني في الأوسط، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس بن مالك، ورواه البزار عن النعمان بن بشير وأبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وأبي أمامة[1]. وورد من طرق عن أبي هريرة بأسانيد ضعيفة جداً[2].

وللمزيد في تخريج هذا الحديث، انظر موسوعة أطراف الحديث (١/ ٩٤ـ٩٥).

* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٩).

---

(١) انظر: صحيح الجامع الصغير رقم (١١٤).

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٧٨٤).

٨ ـ [أَدِّ الأَمَانَةَ إلى مَنِ ائْتَمَنَكَ ولاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ]

مضـرب المثـل:

في الحث على أداء الأمانة وعدم مقابلة الخيانة بمثلها، فالأمين يتصف بالأمانة في معاملته مع الناس جميعاً الأمين منهم والخائن[1].

التخـريج:

يروى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم: أبوهريرة، وأنس بن مالك، ورجل سمع النبي ﷺ، وأبو أمامة، وأبي بن كعب.

١٠٤ ـ أما حديث أبي هريرة، فيرويه أبوصالح عنه، رواه:

* أبوداود في سننه: رقم (٣٥٣٥)، في البيوع، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣/ ٢٩٠).
* الترمذي في سننه: رقم (١٢٦٤)، في البيوع، باب رقم (٣٨) (٣/ ٥٦٤).
* الدارمي في سننه: رقم (٢٥٩٧)، في البيوع، باب في أداء الأمانة واجتناب الخيانة (٢/ ٣٤٣).
* الطحاوي في مشكل الآثار: (٢/ ٣٣٨).
* الخرائطي في مكارم الأخلاق: (١/ ١٨٦)، رقم (١٦٨).
* الدارقطني في سننه: في البيوع(٣/ ٣٥)، رقم (١٤٢).
* الحاكم في المستدرك: في البيوع (٢/ ٤٦).
* والبخاري في التاريخ الكبير: (٤/ ٣٦٠).
* أبونعيم في أخبار أصبهان: (١/ ٢٦٩).
* ابن عساكر في تاريخ دمشق: التهذيب (٤/ ٣٥٩).
* البيهقي في السنن الكبرى: في الدعوى والبينات، باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه (١٠/ ٢٧١).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، ص١٢ـ١٣.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، والحديث فيه شريك بن عبدالله القاضي، أخرج له مسلم في المتابعات، وقد تابعه هنا قيس بن الربيع، وهو نحو شريك في الضعف لسوء الحفظ، فأحدهما يقوي الآخر.

ولكن قال أبوحاتم: «حديث منكر، لم يروه غير طلق بن غنام»(١).

وقال الألباني: «لعل وجهه أن طلقاً لم يثبت عند أبي حاتم عدالته، فقد أورده ابنه في «الجرح والتعديل» وحكى عن أبيه أسماء شيوخه، والرواة عنه، ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذلك مما لا يضره، فقد ثبتت عدالته بتوثيق من وثقه، لاسيما وقد احتج به الإمام البخاري في صحيحه»(٢)، والمقصود بمن وثقه في قوله هذا هم ابن سعد والدارقطني وابن شاهين وغيرهم(٣).

١٠٥ ـ وأما حديث أنس: فيرويه أبوالتياح عنه، أخرجه:

* **الدارقطني في سننه:** في البيوع، رقم (١٤٣)، (٣/ ٣٥).
* **الحاكم في المستدرك:** في البيوع (٢/ ٤٦).
* **الطبراني في الصغير:** رقم (٤٧٥)، الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني (١/ ٢٨٨)، وفي الكبير رقم (٧٦٠)، (١/ ٢٦١).
* **أبونعيم في الحلية:** (٦/ ١٣٢).
* **البيهقي في السنن الكبرى:** (١٠/ ٢٧١).

كلهم من طريق أيوب بن سويد، قال: أخبرنا ابن شوذب عن أبي التياح. وقال الطبراني: «تفرد به أيوب». وقال الحافظ في التلخيص: «وهو مختلف فيه»(٤). وقال في التقريب: «صدوق يخطيء»(٥). قال الألباني: «وعلى هذا فهو ممن

(١) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٧٥).
(٢) انظر: إرواء الغليل (٥/ ٣٨٢).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٥).
(٤) تلخيص الحبير ٣/ ٩٧.
(٥) تقريب التهذيب رقم (٦١٥) (ص١١٨).

يستشهد به، ولذلك أورده الحاكم شاهداً»[١].

١٠٦ ـ **وأما حديث الرجل (الذي لم يسم) من الصحابة**، فهو من طريق يوسف بن ماهك المكي قال: «كنت أكتب لفلان نفقة أيتام وَلِيَهُمْ، فغالطوه بألف درهم، فأداها إليهم، فأدركت له من مالهم مثليها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا به منك؟ قال: لا. حدثني أبي أن رسول الله ﷺ يقول: فذكره. أخرجه:

* **أبوداود**: رقم (٣٥٣٤) في البيوع، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده. (٣/ ٢٩٠).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٤١٤).
* **الدولابي في الكنى**: (١/ ٦٣)[٢].
* **البيهقي في السنن الكبرى**: (١٠/ ٢٧٠).

ورجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم، وهو صحابي لا تضر جهالته كما هو معلوم عند أهل العلم، وصححه ابن السكن كما ذكر الحافظ في التلخيص[٣].

١٠٧ ـ **وأما حديث أبي أمامة** فيرويه مكحول عنه رواه:

* **الطبراني في الكبير**: (٨/ ١٢٧)، رقم (٧٥٨٠). وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري، قال ابن أبي حاتم: «تكلموا فيه»[٤].
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في الدعوى والبينات، باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه، وقال: «وهذا ضعيف لأن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة شيئاً»، (١٠/ ٢٧١).

١٠٨ ـ **وأما حديث أُبي بن كعب** فيرويه يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش

---

(١) إرواء الغليل (٥/ ٣٨٢).
(٢) انظر: إرواء الغليل (٥/ ٣٨٢).
(٣) تلخيص الحبير رقم (١٣٨١)، (٣/ ٩٧).
(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥).

عنه، رواه:

* **الدارقطني في سننه**: في البيوع (٣/ ٣٥).

* **ابن الجوزي في العلل المتناهية**: رقم (٩٧٥) بإسناد الدارقطني.

* والمثل ذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٢).

درجـة الحـديث: [حسن]

نقل الحافظ ابن حجر في التلخيص عن الشافعي أنه قال: هذا الحديث ليس بثابت. وعن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث باطل لا أعرفه من وجه يصح[1].
وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: «هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح»[2]

وقال الألباني تعقيباً عليه: «وهذا من مبالغاته، فالحديث من الطريق الأولى حسن[3]، وهذه الشواهد والطرق ترقيه إلى درجة الصحة لاختلاف مخارجها، ولخلوها عن متهم. والله أعلم»[4].

وقال في الإرواء: «وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق ثابت، فما نقل عن بعض المتقدمين أنه ليس بثابت، فذلك باعتبار ما وقع له من طرق، لا بمجموع ما وصل منها إلينا. والله أعلم»[5]. وكذا صححه الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول[6].

٩ - [إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على إكرام سيد القوم وكبيرهم ومن له مكانة فيهم، وذلك تأليفاً

(١) تلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٩٧).
(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ١٠٣).
(٣) يقصد حديث أبي هريرة.
(٤) السلسلة الصحيحة، رقم (٤٢٤).
(٥) إرواء الغليل (٥/ ٣٨٣).
(٦) جامع الأصول (١/ ٣٢٣).

لقلبه، واحتراماً له.

التخـــريج:

١٠٩ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه**».

* **ابن ماجــه:** رقم (٣٧١٢) في الأدب، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. واللفظ له (٢/ ١٢٢٣).
* **ابن عدي في الكامل:** في ترجمة سعيد بن مسلمة الأموي (٣/ ١٢١٥).
* **البيهقي في السنن الكبرى:** في قتال أهل البغي، باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس (٨/ ١٦٨).
* وذكره العسكري في جمهرة الأمثال (١/ ٤٢٧)، وأبوالشيخ في الأمثال (ص ١٧٧). والماوردي في الأمثال والحكم (ص١٥١)، والأبشيهي في المستطرف (ص٥٤).

درجــة الحديــث: [حسن لغيره]

في إسناده سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي. وهو ضعيف[1]. [قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يترك][2].

وروي الحديث عن عدد من الصحابة بأسانيد ضعيفة منهم جرير بن عبدالله البجلي، وجابر بن عبدالله، وأبوهريرة، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وعدي بن حاتم، وأنس بن مالك.

قال الألباني: «وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلاً عن الصحة. غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها، دون ما اشتد ضعفه منها، لاسيما وقد صحح بعضها الحاكم

---

(١) انظر: تقريب التهذيب رقم (٢٣٩٥) (ص٢٤١).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٥٨).

والعراقي»[١].

١٠ - [إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدَاً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيْضَهُ المَاءَ]

مضـرب المثـل:

في الحث على عدم الحزن على فقد شيء من أمور الدنيا وزخرفها، فلعل الله أراد منع هذا الإنسان منها، كيلا يمرض قلبه بحب الدنيا، كما أن المريض يمنع أحياناً من الماء لئلا يزيد مرض جسده بشربه.

التخـريج:

١١٠ - عن قتادة بن النعمان أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء**».

* **الترمـذي:** رقم (٢٠٣٦) في الطب، باب ما جاء في الحمية (٤/ ٣٣٤).
* **الحاكم في المستدرك:** في الرقاق وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي (٤/ ٣٠٩).
* **البيهقي في شعب الإيمان:** في الحادي والسبعين من شعب الإيمان وهو باب في الزهد وقصر الأمل. حديث رقم (١٠٤٤٨) (٧/ ٣٢٠).
* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان)، رقم (٦٦٨) في الرقائق، باب الفقر والزهد والقناعة (٢/ ٣١).
* **الطبراني في الكبير:** رقم (١٧) (١٩/ ١٢).
* **ذكره الماوردي في الأمثال والحكم:** (ص٨٦).

وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٨٢) (١/ ١٤).

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٢٠٥)، (٣/ ٢٠٣ - ٢٠٨).

١١١ ـ وعن رافع بن خديج قال، قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب الله عزوجل عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء**».

* **الطبراني في الكبير**: رقم (٤٢٩٦) (٤/ ٢٥٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد وإسناده حسن (١٠/ ٢٨٥).

١١٢ ـ وعن عقبة بن رافع أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفى**».

* **أبويعلى في مسنده**: رقم (٦٨٦٥) (١٢/ ٢٧٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن (١٠/ ٢٨٥).

غريب الحـديث:

قال الطيبي: (قوله: «**حماه الدنيا**»، أي: منعه منها ووقاه من أن يتلوث بزهرتها، كيلا يمرض قلبه بداء محبة الدنيا وممارستها، كما يحمي أحدكم سقيمه المستسقي الماء كيلا يزيد مرض جسده بشربه)[1].

١١ ـ [إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَع مَا شِئْتَ]

مضـرب المثـل:

في التنفير من فعل أي أمر قبيح، ووصف من يفعل أمراً من الأمور القبيحة بأنه عديم الحياء، وذلك زجراً له عن فعله هذا وتنفيراً له من ذلك.

التخـريج:

١١٣ ـ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت**».

* **البخـاري**: في الأدب، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت (٧/ ١٠٠)، واللفظ

(١) شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ٣٣٨).

له، وفي الأنبياء باب (٥٤) حدثنا أبواليمان (٤/ ١٥٢).

* **أبو داود:** رقم (٤٧٩٧) في الأدب، باب ما جاء في الحياء (٤/ ٢٥٢).
* **ابن ماجـــه:** رقم (٤١٨٣) في الزهد، باب الحياء (٢/ ١٤٠٠).
* **أحمد في مسنده:** (٤/ ١٢١، ١٢٢) وفي (٥/ ٢٧٣) من زيادات القطيعي.
* **البخاري في الأدب المفرد:** رقم (٥٩٧)، باب الحياء (ص٢٠٦).
* **وذكره السدوسي في الأمثال:** (ص٥٣)، وأبوالشيخ في الأمثال (ص١٢٢).

غريب الحـديث:

قال القفال الشاشي[1]: «هو أمر بمعنى الخبر، أي من لا يستحي يصنع ما أراد، والمعنى إذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح فافعل ما يأمرك به هواك، فإن الله يراك ويجزيك كقوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾ [فصلت: ٤٠]»[2].

١٢ ـ [اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ]

مضـرب المثـل:

في وجوب التعفف عن ذكر الميت بسوء فإنه قد انتهى إلى ما قدم وإنما ينبغي الترحم عليه، والاستغفار له[3].

التخـــريج:

١١٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «اذكروا

(١) هو: محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير، الشاشي، إمام من أئمة الشافعية سمع ابن خزيمة، وابن جرير، والبغوي وغيرهم، وعنه الحاكم، والحليمي وابن منده وغيرهم. من كتبه: دلائل النبوة، ومحاسن الشريعة، وآداب القضاء. توفي سنة ٣٦٥هـ. انظر: شذرات الذهب (٣/ ٥١ ـ ٥٢)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٢٢)، النجوم الزاهرة (٤/ ١١١).

(٢) فضل الله الصمد (٢/ ٥٣). وللحديث معنيان آخران. انظر: جامع العلوم والحكم ١/ ٤٩٧، ٥٠٣.

(٣) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٧).

محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم».

* أبوداود: رقم (٤٩٠٠) في الأدب، باب في النهي عن سب الموتى (٤/ ٢٧٥).
* الترمذي: رقم (١٠١٩) في الجنائز، باب رقم (٣٤)، (٣/ ٣٣٩).
* الحاكم في المستدرك: في الجنائز، النهي عن سب الأموات (١/ ٣٥٨).
* البيهقي في السنن الكبرى: في الجنائز، باب النهي عن سب الأموات، (٤/ ٧٥).
* البغوي في شرح السنة: بدون إسناد وبصيغة التمريض «روي» (٥/ ٣٨٧).
* ابن حبان في صحيحه (الإحسان): رقم (٣٠٠٩) في الجنائز، فصل في المحتضر، باب ذكر البيان بأن قوله ﷺ فدعوه أراد به عن ذكر مساويه دون محاسنه، (٥/ ١٠).
* الطبراني في الكبير: رقم (١٣٥٩٩)، (١٢/ ٣٣٥).
* الطبراني في الصغير: رقم (٤٦١)، (١/ ٢٨٠).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٧).

درجة الحديث: [ضعيف]

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن عطاء إلا عمران ولا عن عمران إلا معاوية بن هشام، تفرد به أبوكريب».

وعمران هذا هو ابن أنس المكي، قال عنه البخاري: «منكر الحديث»[١]، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه»[١].

وبهذا يكون هذا الحديث ضعيفاً، ولكن ورد معناه في أحاديث صحيحة فقد روى البخاري وأبوداود والنسائي:

١١٥ ـ عن عائشة مرفوعاً: «**لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا**»[٢].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٣٤)، رقم (٦٢٦٨).

(٢) البخاري في الجنائز، باب ما ينهى عن سب الأموات، وفي الرقاق، باب سكرات الموت، وأبوداود=

وانظر: كشف الخفا للعجلوني (١/ ١١٤).

١٣ ـ [ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على التحلي بصفة الرحمة.

التخـريج:

١١٦ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله».**

* **الترمـــذي**: رقم: (١٩٢٤) في البر والصلة، باب في رحمة الناس (٤/ ٢٨٥). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٤٩٤١) في الأدب، باب في الرحمة (٤/ ٢٨٥).
* **الحمـــيدي**: رقم (٥٩١، ٥٩٢)، (٢/ ٢٦٩، ٢٧٠).
* **أحمـــد**: (٢/ ١٦٠).
* وذكره الماوردي في كتاب الأمثال والحكم (ص٦٦).

درجة الحديث : [صحيح]

والحديث فيه أبوقابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، قال الذهبي: «لا يعرف»[١]، وقال الحافظ: «مقبول»[٢]، يعني عند المتابعة، قال ابن ناصر الدين

= رقم (٤٨٩٩) في الأدب، باب في النهي عن سب الموتى، والنسائي ٤/ ٥٢ـ٥٣ في الجنائز باب النهي عن ذكر الهلكى إلا بخير، وباب النهي عن سب الأموات [انظر: جامع الأصول ١٠/ ٧٦٥].

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٦٣).

(٢) تقريب التهذيب، رقم (٨٣٠٩) (ص٦٦٦).

الدمشقي في بعض مجالسه المحفوظة في ظاهرية دمشق: «ولأبي قابوس متابع، رويناه في مسندي أحمد بن حنبل وعبد بن حميد من حديث أبي خداش حبان بن زيد الشرعبي الحمصي أحد الثقات عن عبدالله بن عمرو بمعناه، وللحديث شاهد عن نيف وعشرين صحابياً منهم أبوبكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم»(١).

١٤ ـ [الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الأرواح في مبتدأ خَلْقِها قسمت إلى قسمين، الأول: أرواح سعيدة والأخرى شقية، فإذا تلاقت الأجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه، فيميل الأخيار إلى الأخيار، والأشرار إلى الأشرار(٢).

التخـريج:

١١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه، قال: **«الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقُهُوا. والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»**.

* مسلم: رقم (٢٦٣٨) في البر والصلة، باب الأرواح جنود مجندة (٤/ ٢٠٣١). واللفظ له.
* أبوداود: رقم (٤٨٣٤) في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٦٠).

---

(١) انظر السلسلة الصحيحة، رقم (٩٢٥). ولمعرفة بعض هذه الشواهد، انظر: مجمع الزوائد (٨/ ١٨٧).

والخلاصة: أن الحديث صحيح بشواهده كما قال ابن ناصر الدين الدمشقي والألباني والأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٤/ ٥١٥).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٨٥).

* **الحمـــيدي في مسنده**: رقم (١٠٤٦) (٢/ ٤٥١)، لم يذكر عبارة (الأرواح جنود مجندة. . .).
* **أحمـــد في مسنده**: (٢/ ٥٣٩، ٥٩٥، ٥٢٧).

١١٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**».

* **البخـــاري**: تعليقاً في الأنبياء، باب الأرواح جنود مجندة (٤/ ١٠٤)، واللفظ له، قال الحافظ في «الفتح»: «وصله المصنف في الأدب المفرد»[١].
* **البخـاري فـي الأدب المفـرد**: رقـم (٩٠٣)، بـاب الأرواح جنـود مجنـدة، (ص٣٠١).
* **أبـو يعلىٰ في مسنده**: (٧/ ٣٤٤) رقم (٤٣٨١).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال ص١٧٧، والبكري في فصل المقال ص٢٦١. والميـدانـي فـي مجمـع الأمثـال (٢/ ٤٤٩)، والعسكـري فـي جمهـرة الأمثـال (١/ ١٤٩)، وأبوالشيخ في كتاب الأمثال ص١٣٩، والماوردي في الأمثال والحكم ص٦٥.

ومثله المثل الذي ذكره الزمخشري في المستقصى (إِلَىٰ أَلَاَّفِهَا يَقَعُ الطَّيْرُ) رقم (١٣٠٣).

وقد أشبع القول في هذا الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٥٠ ـ ٥٢) والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ١١١ ـ ١١٣).

غريب الحديث:

قال ابن الأثير: «يقال: فَقِه الرجل بالكسر ـ يَفْقَهُ فِقْهاً إذا فهم وعلم، وفَقُهَ بالضم يَفْقُهُ: إذا صار فقيهاً»[٢].

---

(١) فتح الباري (٦/ ٣٧١).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٦٥).

١٥ - [ازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاس يُحبكَ النَّاسُ]

مضـرب المثـل:

الترغيب في ترك زخرف الحياة الدنيا والتعفف عما بأيدي الناس، من المال والمتاع فإن هذا يؤدي إلى حبهم لهذا الإنسان الذي يفعل ذلك لأن الدنيا محبوبة لديهم وترك محبوباتهم لهم يؤدي إلى حبهم لهذا الشخص.

التخـريج:

١١٩ - عن سهل بن سعد الساعدي قال: (أتىٰ النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله، وأحبني الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**»).

* **ابن ماجــه:** رقم (٤١٠٢) في الزهد، باب الزهد في الدنيا (٢/ ١٣٧٣).
* **ابن عدي في الكامل:** (٣/ ٩٠٢).
* **أبونعيم في الحلية:** (٣/ ٢٥٢ - ٢٥٣، ٧/ ١٣٦).
* **أبونعيم في أخبار أصبهان:** (٢/ ٢٤٤ - ٢٤٥). واللفظ له وللحاكم.
* **الحاكم في المستدرك:** في الرقاق (٤/ ٣١٣).

وذكره أبوعبيد في الأمثال ص٢٨٩، والبكري في فصل المقال (ص٤١٠). والماوردي في الأمثال والحكم ص٣٤.

درجة الحديث: [حسن]

قال الحافظ المنذري: «وقد حسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد ترك واتهم، ولم أر من وثقه، لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه

وهو أصلح حالاً من خالد، والله أعلم»[١].

١٢٠ ـ ووجد الألباني لهذا الحديث شاهداً مرسلاً بإسناد جيد بلفظ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وأما الناس، فانبذ إليهم هذا يحبوك**»، أخرجه أبونعيم في الحلية[٢] من طريق أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني، ثنا أبوحفص عمر بن إبراهيم المستملي، ثنا أبوعبيدة بن أبي السفر، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس... فذكره وقال: «ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر، أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا فيه مجاهداً».

ثم قال الألباني: «وجملة القول: أن الحديث صحيح بهذا الشاهد المرسل، والطرق الموصولة المشار إليها. والله أعلم»[٣].

١٦ ـ [أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الدعاء للمسلم إذا كان غائباً فإن هذا أجدر أن يستجاب دعاؤه.

التخـريج:

١٢١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب**».

* **أبوداود**: رقم (١٥٣٥) في الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب (٢/ ٨٩). واللفظ له.

---

(١) الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٧).
(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٨/ ٤١).
(٣) السلسلة الصحيحة (٢/ ٦٦٤)، حديث رقم (٩٤٤).

* **الترمـــذي**: رقم (١٩٨٠) في البر والصلة، باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (٤/ ٣١٠).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (٣٣١) ص١٣٤.
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٦٢٣)، باب دعاء الأخ بظهر الغيب. ص٢١٤، فضل الله الصمد (٢/ ٨٣).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: ص١٨٤.

درجة الحديث:

الحديث ضعيف لضعف الإفريقي (عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُمْ)(١).

١٧ - [اشْــفَعُوا لِتُؤْجَــرُوا]

مضــرب المثــل:

في الحث على الشفاعة الحسنة والوساطة في الخير، فمن شفع في خير أو توسط فيه فله الأجر في ذلك سواء قبلت شفاعته أو وساطته أم لم تقبل(٢).

التخــريج:

١٢٢ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً، فجاء رجل يسأل؟ فأقبل علينا بوجهه، وقال: «**اشفعوا لتؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء**».

* **البخـــاري**: في الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] (٧/ ٨٠)، وفي المساجد، باب تشبيك الأصابع في المسجد (١/ ١٢٣)، وفي المظالم، باب نصر المظلوم (٣/ ٩٨).
* **مســـلم**: رقم (٢٦٢٧) في البر، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (٤/ ٢٠٢٦).

---

(١) انظر: تقريب التهذيب رقم ٣٨٦٢، (ص٣٤٠)، وضبط اسم جده منه.
(٢) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٨٦).

* **أبوداود في سننه**: رقم (٥١٣١) في الأدب، باب في الشفاعة (٤/ ٣٣٤).
* **الترمذي في سننه**: رقم (٢٦٧٢) في العلم، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله (٥/ ٤١).
* **النسائي في سننه**: في الزكاة، باب الشفاعة في الصدقة (٥/ ٧٨).
* **الحمـــيدي**: رقم (٧٧١). (٢/ ٣٤٠)
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٣).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٨٦).

١٢٣ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: (اشفعوا تؤجروا، فإني أريد الأمر فأأخره كيما تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله ﷺ قال: «**اشفعوا تؤجروا**»).

التخريج:

* **أبوداود في سننه**: رقم (٥١٣٢) في الأدب، باب الشفاعة.
* **النسائي**: في الزكاة، باب الشفاعة في الصدقة (٥/ ٧٨).

وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح (جامع الأصول ٦ / ٥٧٢).

١٨ ـ [اعْقِلْهَـــا وَتَـــوَكَّـــلْ]

مضـــرب المثـــل:

في ضرورة بذل الأسباب ثم التوكل على الله بعد ذلك وعدم الركون إلى هذه الأسباب وإنما ينبغي أن يكون الاعتماد على الله واللجوء إليه فقط. وقال الميداني: «يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة» مجمع الأمثال (٢/ ٢٦).

التخـــريج:

١٢٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**».

* **الترمـــذي**: رقم (٢٥١٧) في صفة القيامة والرقائق والورع باب رقم (٦٠)

(٤/ ٥٧٦). واللفظ له.

* وذكره أبوعبيد في الأمثال ص٢١٤، والميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٢٦)، والزمخشري في المستقصى (١/ ٢٥١)، والعسكري في جمهرة الأمثال (٢/ ٤٢)، وأبوالشيخ في الأمثال (ص٧٩)، والأبشيهي في المستطرف (ص٥٥).

درجة الحديث: [حسن]

قال الترمذي: «قال عمرو بن علي[١]، قال يحيى[٢]: وهذا عندي منكر»، ثم قال: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا».

قال الألباني: «قلت: وحديث الضمري خير من هذا إسناداً أخرجه ابن حبان[٣]، والحربي في غريب الحديث[٤]... من طرق عن يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: فذكره. وقال بعضهم في لفظه: «قيدها وتوكل».

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب هذا وهو ابن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري»[٥]. ثم ذكر شواهد كثيرة للحديث ورجح أنه حسن.

---

(١) هو الفلاس: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، بنون وزاي، أبوحفص الفلاس، الصيرفي، الباهلي، البصري، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب رقم (٥٠٨١) ص٤٢٤.

(٢) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٣) الإحسان لابن بلبان (٢/ ٥٦).

(٤) غريب الحديث للحربي (٣/ ١٢٣١).

(٥) تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام (ص٢٣ ـ ٢٤)، حديث رقم (٢٢).

ولمزيد من الشواهد، انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص٦٥ ـ ٦٦)، ومجمع الزوائد (١٠/ ٣٠٣).

١٩ - [الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا]

مضـرب المثـل:

في استحباب الاستمرار على العمل الصالح إلى الموت وأن بعض الناس قد يعمل العمل الصالح ويظنه الناس مخلصاً ولكنه في الواقع مراءٍ.

التخـريـج:

١٢٥ - عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين - وكان من أعظم المسلمين غَنَاء عنهم - فقال: «من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا»، فتبعه رجل، فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي ﷺ: «**إن العبد ليعمل - فيما يرى الناس - عمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، ويعمل - فيما يرى الناس - عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها**».

* **البخـاري**: في الرقاق، باب الأعمال بالخواتيم، وما يخاف منها، واللفظ له، (٧/ ١٨٧)، وفي القدر، باب العمل بالخواتيم (٧/ ٢١٢)، وفي المغازي، باب غزوة خيبر (٥/ ٧٦)، وفي الجهاد، باب لا يقول فلان شهيد (٣/ ٢٢٦).
* **مسـلم**: (١١٢) في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١/ ١٠٦).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٣١، ٣٣٥).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (٤٥٧) (ص١٦٨).
* وذكره الأبشيهي في المستطرف (ص٥٤).

١٢٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر، فقال لرجل ممن يدعى بالإسلام: «**هذا من أهل النار**»، فلما حضر القتال، قاتل الرجل قتالاً شديداً، فأصابته جراحة، فقيل له: يارسول الله، الذي قلت له

آنفاً: إنه من أهل النار، فإنه قد قاتل قتالاً شديداً، وقد مات؟ فقال النبي ﷺ: «إلى النار» فكاد بعض المسلمين أن يرتاب، فبينما هم على ذلك، إذ قيل له: إنه لم يمت، ولكن به جراح شديدة، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح، فقتل نفسه، فأخبر النبي ﷺ، فقال: «الله أكبر، أشهد أني عبدالله ورسوله»، ثم أمر بلالاً فنادى في الناس: «إنه لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٤/ ٣٤) واللفظ له. وفي المغازي، باب غزوة خيبر (٥/ ٧٦)، وفي القدر، باب العمل بالخواتيم (٧/ ٢١٢).
* **مسلم**: رقم (١١١) في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١/ ١٠٥)
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٠٩).
* **الـدارمي**: رقم (٢٥١٧) في السير، باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٢/ ٣١٤).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٨٨٨٣، ٨٨٨٤) في السير، باب الاستعانة بالفجار في الحرب (٥/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩).

وللمزيد من الكلام عن هذا الحديث، انظر المقاصد الحسنة للسخاوي رقم (١٣١) (ص٦٧ ـ ٦٨)، وكشف الخفاء رقم (٤٢٨) (١/ ١٦٥).

٢٠ ـ [أَفْضَلُ العَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ]

مضـرب المثـل:

في الحث على المداومة على العمل.

التخـريج:

١٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اكْلَفُوا من العمل

ما تطيقون. فإن خير العمل أدومه وإن قل».

* ابن ماجــه: رقم (٤٢٤٠) في الزهد، باب المداومة على العمل (٢/ ١٤١٧). واللفظ له.
* أحمد في مسنده: (٢/ ٣٥٠).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١٦٩) بلفظ «أفضل العمل أدومه وإن قل».

درجة الحديث: [ضعيف]

الحديث ضعيف لأن فيه ابن لهيعة ولم يرو عنه أحد من العبادلة هنا[1].

١٢٨ ـ لكن ورد بلفظ آخر عن عائشة عن النبي ﷺ: «**سددوا وقاربوا واعلموا أَنْ لن يُدْخِلَ أَحَدَكُم عَمَلُهُ الجنَّةَ وأَنَّ أَحبَّ الأعمال أدومها إلى الله وإن قل**».

* البخــاري: في الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه (١/ ١٦)، وفي الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٧/ ١٨٢). واللفظ له.
* مســلم: رقم (٧٨٢) في الصلاة، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل (١/ ٥٤٠).
* أبوداود: رقم (١٣٦٨) في صلاة الليل، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة (٢/ ٤٨).
* الترمذي: رقم (٢٨٥٦) في الأدب، باب رقم (٧٣) (٥/ ١٣١). (بمعناه).
* النسائي: في صلاة الليل، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (٣/ ٢١٨).
* مالك في الموطأ: بلاغاً في صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل (١/ ١١٨).
* أحمــد فــي مسنــده: (٦/ ٣٢ ، ١١٣، ١٢٥، ١٦٥، ١٧٦، ١٨٠، ٢٧٣،

---

(١) المراد بالعبادلة هنا: عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن يزيد المكي أبوعبدالرحمن المقريء. انظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣٠). المجروحين لابن حبان (٢/ ١١ ـ ١٤).

.(٢٨٩

* عبد بن حميد: رقم (١٥١٥) (ص٤٣٨).

٢١ - [أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ]

مضرب المثل:

يضرب في طلب التجاوز والستر عن المعروف بالإصابة والصدق وإن حدثت منه هفوة أو زلة.

قال أبوعبيد: «ليس أحد يخلوا من عيب يكون فيه، فإذا كان الغالب على الرجل الإحسان اغتفرت سقطته». الأمثال (ص٥٢).

قال الميداني: «أي من قلت عثراته أو حقرت فأقيلوها» مجمع الأمثال (٢/ ١٢٣).

التخريج:

١٢٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود**».

* **أبوداود**: رقم (٤٣٧٥)في الحدود باب في الحد يشفع فيه (٤/ ١٣٣).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ١٨١) واللفظ له ولأبي داود.
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٧٢٩٣ـ٧٢٩٨) في كتاب الرجم، باب التجاوز عن زلة ذي الهيئة (٤/ ٣١٠ - ٣١١).
* **ابن عدي في الكامل**: من طريق عبدالله بن هارون بن موسى عن أنس (٤/ ١٥٧٢)، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ومن طريق عبدالملك بن زيد عن عائشة (٥/ ١٩٤٥)، وأنكره، ومن طريق واصل بن عبدالرحمن عن عائشة (٧/ ٢٥٤٩).
* **أبونعيم في الحلية**: (٩/ ٤٣).

* **البيهقي في السنن الكبرى**: في كتاب الأشربة والحد فيها، باب الإمام يعفو عن ذوي الهيئات (٨/ ٣٣٤).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال ص(٥٢)، والميداني في مجمع الأمثال (٢/ ١٢٣)، وأبوالشيخ في الأمثال ص(١٦١).

درجة الحديث: [حسن]

قال الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث مصابيح السنة بعد نقله كلام ابن عدي في تضعيف الحديث: «قلت: وأخرجه النسائي من وجه آخر من رواية عطاف بن خالد عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عمرة، ورجالها لا بأس بهم، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فلا يتأتى لحديث يروى بهذه الطرق أن يسمى موضوعاً»[١].

والحديث صححه الألباني وذكر له طرقاً كثيرة فراجعه في السلسلة الصحيحة رقم (٦٣٨)، (١/ ٢٣٤ـ٢٤١).

غريب الحديث:

«ذوي الهيئات» هم الذين لا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلة، و(الهيئة). صورة الشيء وشكله وحالته. ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتاً واحداً، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة. (النهاية ٥/ ٢٨٥).

٢٢ ـ [أَكْمَلُ المُؤْمِنيْنَ إِيْمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً]

مضـرب المثـل:

في الحث على التخلق بالأخلاق الحسنة، وبيان أن ذلك من تمام الإيمان.

---

(١) انظر: مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٨٣).

التخـريـج:

١٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً، وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً**».

* **الترمـذي**: رقم (١١٦٢) في الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (٣/ ٤٦٦) واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٤٦٨٢) في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤/ ٢٢٠)، روى الشطر الأول منه.
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٥٠، ٤٧٢) وفي (٢/ ٥٢٧) الشطر الأول منه.
* **الدارمي**: رقم (٢٧٩٢) في الرقاق، باب في حسن الخلق (٢/ ٤١٥-٤١٦). الشطر الأول منه.
* **أبونعيم في الحلية**: (٩/ ٢٤٨).
* **الحاكم في المستدرك**: (١/ ٣).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص٦٩).

١٣١ ـ وروي الحديث عن عائشة بلفظ: «**إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً وألطفهم بأهله**».

التخـريـج:

* **الترمذي**: رقم (٢٦١٢) في الإيمان، باب ما جاء في استكمال الإيمان (٥/ ١٠-١١). من حديث أبي قلابة عن عائشة وهو مرسل، لأن أبا قلابة لم يسمع من عائشة.
* **الحاكم في المستدرك**: (١/ ٥٣).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ٤٧، ٩٩).

ولكن للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الحسن، ولذلك قال الترمذي: «هـذا حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من

عائشة»[١].

ولكن قال الشيخ الألباني: «وهذا الحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف (يقصد حديث عائشة).

١٣٢ ـ وقد صح عنها بلفظ آخر وهو «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات صاحبكم فدعوه**»[٢].

التخــريج:

* **الترمــذي**: رقم (٣٨٩٥) في المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ (٥/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧).
* **الدارمي**: رقم (٢٢٦٠) في النكاح، باب في حسن معاشرة النساء (٢/ ٢١٢).
* **ابن حبــان (الإحسان)**: رقم (٤٣٦) في البر والإحسان، باب حق الوالدين، ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في الإحسان إلى عياله (١/ ٣٣٠).

درجة الحديث: [حسن لغيره]

الخلاصة أن الحديث حسن بشواهده، حسَّنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٨٤، ٢٨٥)، والأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٤/ ٥).

٢٣ ـ [«اللهُمَّ» أَبْغِنِي حَبِيْبَاً هُوَ أَحَبُّ إليَّ مَنْ نَفْسِي]

مضــرب المثــل:

في الثناء على من يؤثر أخاه المسلم أو غيره من الناس على نفسه.

التخــريج:

١٣٣ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ـ في حديث بيعة الشجرة ـ قال: ثم قال لي ياسلمة: «**أين حَجَفَتُكَ أو دَرَقَتُكَ التي أعطيتك**» قال: قلت يارسول

---

(١) انظر: سنن الترمذي (٥/ ١١).

(٢) السلسلة الصحيحة، رقم (٢٨٥).

الله لقيني عمي عامر عَزِلاً فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: «**إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيباً هو أحب إليَّ من نفسي**».

* **مسلم**: مطولاً وفيه المثل (رقم ١٨٠٧) في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣ ـ ١٤٤١). واللفظ له. ورقم (١٨٦٠) في الإمارة، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (٣/ ١٤٨٦)، مختصراً (بدون المثل).

* **أبوداود**: مختصراً رقم (٢٧٥٢) في الجهاد، باب في السرية ترد على أهل العسكر (٣/ ٨١).

* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٤٨، ٥١، ٥٢) مختصراً.

* **الترمذي**: رقم (١٥٩٢) في السير، باب ما جاء في بيعة النبي ﷺ (٤/ ١٢٧). (مختصراً).

* **النسائي**: في البيعة، باب البيعة على الموت (٧/ ١٤١).

* **أبوالشيخ في الأمثال**: رقم (٢١٤) (ص٢٥٤ ـ ٢٥٥).

٢٤ ـ [اللَهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا]

مضـرب المثـل:

يستشهد بهذه العبارة في استحسان التبكير في الخروج للعمل والسعي في طلب الرزق فإن الخروج في البكرة مدعاة للحظ الحسن في الكسب[1].

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٣٥).

التخـــريج:

١٣٤ ـ عن صخر بن وداعة الغامدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**»، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار، وكان صخر تاجراً، فكان يبعث تجارته أول النهار، فأثرى، وكثر ماله.

* **أبوداود**: رقم (٢٦٠٦) في الجهاد، باب في الابتكار في السفر (٣/ ٣٥). واللفظ له
* **الترمـــذي**: رقم (١٢١٢) في البيوع، باب ما جاء في التبكير في التجارة (٣/ ٥١٧).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٢٣٦) في التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢/ ٧٥٢).
* **الدارمـــي**: رقم (٢٤٣٥) في السير، باب بارك لأمتي في بكورها (٢/ ٢٨٣).
* **النســـائي في الكبرى**: رقم (٨٨٣٣) في السير، باب الذي يستحب فيه توجيه السرية (٥/ ٢٥٨).
* **عبد بن حميد**: رقم (٤٣٢) (ص١٦٠ ـ ١٦١).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤/ ٣٨٤، ٣٩٠).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، ص(٣٥).

درجـــة الحـــديث: [حسن]

في سنده عمارة بن حديد البجلي وهو مجهول كما قال: أبوزرعة وأبوحاتم[1]، وقال ابن المديني: «لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء»[1].

وقال الذهبي: «صخر لا يعرف إلا في هذا الحديث الواحد، ولا قيل إنه صحابي إلا به ولا نقل ذلك إلا عمارة، وعمارة مجهول كما قال الرازيان، ولا

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٢).

يفرح بذكر ابن حبان له في الثقات، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف، تفرد بهذا الحديث عنه يعلى بن عطاء»[١].

وذكر ابن الجوزي في «العلل المتناهية» طرقاً كثيرة لهذا الحديث وقال: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت»[٢]. وقال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»: «وقد قال أبوحاتم: لا أعلم في اللهم بارك لأمتي في بكورها حديثاً صحيحاً»[٣].

ولكن قال الحافظ المنذري: «قد رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ. منهم: علي، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبوهريرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن سلام، والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبدالله، وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط، وزاد في حديثه: يوم خميسها، وبريدة، وأوس ابن عبدالله، وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها»[٤].

وصحح الحديث الألباني في صحيح الجامع رقم (١٣٠٠، ١/٢٧٨). والله أعلم.

٢٥ ـ [اللَّهُــمَّ حَوَالَيْنَــا وَلاَ عَلَيْنَــا]

مضـرب المثـل:

في الاستعاذة من حلول شر أو مكروه كالسيول الجارفة أو الجراد المنتشر وغير ذلك من الأمور التي قد يرغب الإنسان في وجودها ولكن لا يرغب في أن تمسه بأذى أو ضرر[٥].

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٥).
(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٣١٤ ـ ٣٢٧).
(٣) التلخيص الحبير (٤/ ٩٨).
(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٢/ ٥٢٩).
(٥) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف للمعلمي (ص٥٣).

التخـريـج:

١٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينا رسول الله ﷺ يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال: يارسول الله هلك المال، وجاع العيال، وساق الحديث بمعناه. وفيه قال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**». قال: فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجَوْبَةِ[1]. وسال وادي قناة[2] شهراً. ولم يجيء أحد من ناحية إلا أخبر بجود».

* **البخـــاري**: في الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (٢/ ١٦)، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (٢/ ١٧)، وباب الاستسقاء على المنبر (٢/ ١٧)، وباب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء (٢/ ١٨)، وباب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر (٢/ ١٨)، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم (٢/ ١٨)، وباب الدعاء إذا كثر المطر: حوالينا ولا علينا (٢/ ١٩)، وباب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته (٢/ ٢١)، وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٧٣)، وفي الجمعة، باب رفع اليدين في الخطبة (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وباب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (١/ ٢٢٤)، وفي الأدب، باب التبسم والضحك (٧/ ٩٥)، وفي الدعوات، باب الدعاء غير مستقبل القبلة (٧/ ١٥٤).
* **مســـلم**: رقم (٨٩٧) في الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٤) واللفظ له.
* **مالك في الموطأ**: في الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء (١/ ١٩١).
* **أبوداود في سننه**: رقم (١١٧٤) في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء

(١) هي الفجوة. ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها، وهي خالية منه. نقلاً عن حاشية صحيح مسلم ط عبدالباقي (٢/ ٦١٤).

(٢) قَناة: اسم واد من أودية المدينة وعليه زروع لهم. نقلاً عن حاشية صحيح مسلم ٢/ ٦١٤.

(١/ ٣٠٥).

* النســائي: في الاستسقاء، باب كيف يرفع (٣/ ١٥٨ ـ ١٦٠)، وباب ذكر الدعاء (٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢)، وباب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره (٣/ ١٦٦)، وباب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر (٣/ ١٦٧).
* أحمد في مسنده: (٣/ ١٩٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧١).
* عبد بن حميد: (١٢٨٢) (ص٣٨٢ ـ ٣٨٣).
* ابن خزيمـــة: (١٤٢٣) في الاستسقاء، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (٢/ ٣٣٩).
* ابن ماجـــه: رقم (١٢٦٩) في الصلاة، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٤).
* البيهقي في السنن الكبرى: في الاستسقاء، باب الاستسقاء بغير صلاة ويوم الجمعة على المنبر، وباب الدعاء في الاستسقاء (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).
* عبدالرزاق في مصنفه: رقم (٤٩١٠، ٤٩١١) في الاستسقاء (٣/ ٩١ ـ ٩٢).
* البغوي في شرح السنة: رقم (١١٦٦ـ١١٦٨) في الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة (٤/ ٤١٣ ـ ٤١٦).
* تاريخ جرجان للسهمي: (ص٢٤٦).
* الطبراني في الكبير: (٢٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).
* ابن أبي شيبة في مصنفه: رقم (٢٩٥٦٢)، ما كان النبي ﷺ يقول إذا اشتد المطر (٦/ ٧٥) رقم (٣١٧٢٨) (٦/ ٣٢٢).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٥٣).

٢٦ ـ [الْبَسْ جَدِيْدَاً وَعِشْ حَمِيداً]

مضـرب المثـل:

في تهنئة من لبس ثوباً جديداً، وذلك لتزيد الألفة والمحبة بين الأخوة، وتسلم

قلوبهم من الحسد.

التخـــريج:

١٣٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض، فقال: «**ثوبك هذا غسيل أم جديد؟**». قال: لا، بل غسيل. قال: «**البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً**».

* **ابن ماجـــه:** رقم (٣٥٥٨) في اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً (٢/ ١١٧٨).
* **عبدالرزاق في مصنفه:** رقم (٢٠٣٨٢) في كتاب الجامع، باب أصحاب النبي ﷺ (١١/ ٢٢٣).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٨٩).
* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان) رقم (٦٨٥٨) في مناقب الصحابة، باب ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة (٩/ ٢٢).
* **النسائي في الكبرى:** رقم (١٠١٤٣) في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً (٦/ ٨٥).
* **عبد بن حميد:** رقم (٧٢٣) (ص٢٣٨).
* **ابن السني في عمل اليوم والليلة:** رقم (٢٦٩) باب ما يقول إذا رأى على أخيه (ص١٠٨).
* **الطبراني في الكبير:** رقم (٣١٢٧) (١٢/ ٢١٩).
* **أبونعيم في أخبار أصفهان:** (١/ ١٣٩).
* **أبويعلى في مسنده:** رقم (٥٥٤٥) (٩/ ٤٠٢).
* **أبوالشيخ في الأمثال:** ص(٢٥٥).
* **الرامهرمزي في أمثال الحديث:** (ص٢٥٥).

درجــة الحــديث: [حسن] على أقل تقدير

حسنه الحافظ بن حجر في «نتائج الأفكار» فقال: «قلت وجدت له شاهداً

مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[١]، عن عبدالله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد، ـ فذكر المتن[٢] ـ وأبوالأشهب، اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن»[٣].

وصححه الحافظ ابن كثير في «شمائل الرسول ﷺ»، فقال: «قلت: رجال إسناده واتصاله على شرط الشيخين، وقد قبل الشيخان تفرد معمر، عن الزهري في غير ما حديث»[٤].

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣٥٢).

٢٧ ـ [الإِمَـامُ ضَـامِـنٌ وَالمُـؤَذِّنُ مُؤْتَمَـنٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن من يتولى الرئاسة في أمر فإنه يكون ضامناً لما يحصل فيه من خلل نتيجة لعجزه أو إهماله أو تقصيره كما أن الإمام ضامن لما يحصل في صلاة مأموميه من سهو أو نقص[٥].

التخـريج:

١٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين**».

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة رقم (٢٥٠٨١) (٥/١٨٩)، ورقم (٢٩٧٤٦) (٦/٩٦).

(٢) قوله: «فذكر المتن» ليس من قول الحافظ ابن حجر وإنما هو من قول تلميذه محمد بن محمد بن محمد الكركي، وهو راوي كتاب: «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» لابن حجر، وكتبه بيده.

(٣) نتائج الأفكار لابن حجر (١/١٣٧).

(٤) انظر: تعليق محقق مسند أبي يعلى، (٩/٤٠٢) وهو حسين سليم أسد.

(٥) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٤٠).

* **أبوداود في سننه**: رقم (٥١٧) في الصلاة، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت (١/ ١٤٣).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٠٧) في الصلاة، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن (١/ ٤٠٢).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٤١٩، ٥١٤).
* **عبدالرزاق في مصنفه**: رقم (١٨٣٨) في الصلاة، باب المؤذن أمين والإمام ضامن (١/ ٤٧٧).
* **ابن خزيمـــة**: رقم (١٥٢٨) في الصلاة، باب ذكر دعاء النبي ﷺ للأئمة بالرشاد (٣/ ١٥).
* **الشافعي في الأم**: (١/ ١٤١).
* **أبوداود الطيالسي**: رقم (٢٤٠٤) (ص٣١٦).
* **الطبراني في الصغير**: رقم (٢٩٧) (١/ ١٨٨).
* **ابن حبان في صحيحه**: (الإحسان) رقم (١٦٧٠) في الصلاة، باب ذكر إثبات الغفران للمؤذن بأذانه (٣/ ٩١).
* **أبونعيم في الحلية**: (٧/ ١١٨).
* **الخطيب البغدادي في تاريخه**: (٣/ ٢٤٢، ٤/ ٣٨٧، ٩/ ٤١٢، ١١/ ٣٠٦).
* **البيهقي في سننه**: (١/ ٤٣٠).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٤٠).

والحديث صححه: ابن حبان في صحيحه والألباني في إرواء الغليل رقم (٢١٧).

٢٨ ـ [الأَنَاةُ مِنَ اللهِ وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على التأني والرفق في الأمور والتدبر في العواقب قبل الإقدام على

أمر مهم، وفي ذم العجلة، والنهي عن الاستعجال الذي يوقع الإنسان في مكروه[١].

التخــريـج:

١٣٨ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأناة من الله والعجلة من الشيطان**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٠١٢) في البر والصلة، باب ما جاء في التأني والعجلة (٤/ ٣٢٢).

* **الطبراني في الكبير**: رقم (٥٧٠٢) (٦/ ١٢٢).

* **البغوي في شرح السنة**: رقم (٣٥٩٨) في الاستئذان باب التأني والعجلة (١٣/ ١٧٦).

والحديث فيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي وهو ضعيف[٢]. ولكن روي الحديث بسند حسن عن أنس بلفظ: «**التأني من الله والعجلة من الشيطان**»[٣].

ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رفعه بلفظ: «**إذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب**»[٤].

وللحديث شاهد آخر وهو قول النبي ﷺ لأشج عبد القيس: «**إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله**» رواه مسلم رقم (١٧) في كتاب الإيمان.

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف للمعلمي (ص٤٢).

(٢) انظر: تقريب التهذيب رقم (٤٢٣٥) (ص٣٦٦). وقال عنه البخاري منكر الحديث، انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٦٧١).

(٣) رواه ابن أبي شيبة وأبويعلى وابن منيع والحارث بن أبي أسامة، كما ذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» رقم (٣١٢) والعجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٥٠)، وحسن هذا الحديث بهذا اللفظ الألباني في الصحيحة (١٧٩٥).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ١٠٤).

درجـة الحـديث: [حسن بشواهده] التي ذكرت قبل قليل

وقد حسنه الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول بقوله: «ولكن للحديث شواهد يرتقي بها» (١١/ ٦٩١). وكذا الألباني في الصحيحة رقم (١٧٩٥).

٢٩ ـ [أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ]

مضـرب المثـل:

في بيان وجوب إنفاق الولد على والديه إذا كانا محتاجين إلى ذلك، وأنَّ على الولد أن لا يمنع أباه شيئاً من ماله إن كان في حاجة إليه فإن الأب هو السبب ـ بأمر الله ـ، في وجود الولد وهو يعد جزءاً منه وتابعاً له ومرتبطاً به، وأن للوالد أن يأكل من كسب ولده بدون حرج، وبطبيعة الحال فإن المفروض أن لا يبسط الوالد يده في مال ابنه بدون حساب وإنما يأخذ منه ما يحتاج إليه بقدر حاجته بدون سرف ولا ترف[1].

التخـريـج:

١٣٩ ـ رُوِي الحديث من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن والدي يجتاح مالي، قال: «**أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم**».

* **أبوداود:** رقم (٣٥٣٠) في البيوع، باب في الرجل يأكل من مال ولده (٣/ ٢٨٩). واللفظ له.
* **ابن ماجــه:** رقم (٢٢٩٢) في التجارات، باب ما للرجل من مال ولده (٢/ ٧٦٩).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ١٧٩، ٢٠٤، ٢١٤).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٤٣).

* **ابن الجـــارود**: رقم (٩٩٧)، باب ما جاء في الأحكام[١].
* **أبونعيم في أخبار أصفهان**: (مختصراً) (٢/ ٢٢). بلفظ: «**أنت ومالك لأبيك**».
* **الخطيب في تاريخ بغداد**: (١٢/ ٤٩) (مختصراً) بلفظ: «**أنت ومالك لأبيك**».
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٤٣).

ورواه المخلص في «بعض الخامس من الفوائد»، وأبوبكر الشافعي في «حديثه»، وابن النقور في «القراءة على الوزير»، وأبوبكر الأبهري في «جزء من الفوائد»، والسلفي في «الطيوريات». كما ذكر ذلك الألباني في «إرواء الغليل» (٣/ ٣٢٥).

١٤٠ ـ وروي من طرق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أن رجلاً قال: يارسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: «**أنت ومالك لأبيك**».

التخـــريج:

* **الشافعي في مسنده**: (ص٢٠٢).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٢٩١) في التجارات باب ما للرجل من مال ولده (٢/ ٧٦٩).
* **الطحاوي في مشكل الآثار**: (٢/ ٢٣٠).
* **الطبراني في الأوسط**: رقم (٣٥٥٨)، (٤/ ٣٢٢)[٢].

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري»[٣].
* **الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق**: (٢/ ١٤٠).

وذكر ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» عن البزار أنه صحيح، وصححه

(١) غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود (٣/ ٢٥٣).
(٢) انظر: مجمع الزوائد (٤/ ١٥٥) وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني حَبُّوش بن رزق الله ولم يضعفه أحد».
(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، (٢/ ٢٥)، الحديث رقم (٨١١).

عبدالحق الأشبيلي في الأحكام الكبرى[١].

والحديث يروى من طرق أخرى عن عبدالله بن مسعود وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن عمرو، وأبي بكر الصديق، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً.

وقد أشبع القول فيها الشيخ الألباني في كتابه «إرواء الغليل» فانظره[٢].

درجـة الحـديث: [صحيح]

صححه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩)، وقواه السخاوي في «المقاصد الحسنة» رقم (١٩٦)، ص(١٠٠ ـ ١٠٢). ونقل تقوية السخاوي العجلوني في «كشف الخفا» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١). للمزيد انظر تخريج الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٩ـ١٩٠) و«إرواء الغليل» (٣/ ٣٢٣ ـ ٣٣٠).

٣٠ ـ [أنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ]

مضـرب المثـل:

في الحث على إنزال الناس مقاماتهم ومراتبهم، فلا يسوى بين الخادم والمخدوم، والسائد والمسؤود، بل يكرم كل حسب فضله وشرفه[٣].

التخـريج:

١٤١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنه مر بها سائل فأعطته كِسْرَةً، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم».

---

(١) انظر: إرواء الغليل (٣/ ٣٢٣).
(٢) انظر: إرواء الغليل (٣/ ٣٢٣ ـ ٣٣٠).
(٣) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ١٨٩).

التخـريج:

* أبو داود: رقم (٤٨٤٢) في الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم. واللفظ له. (٤/ ٢٦١).
* أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢٨٣).
* وذكره الأبشيهي في المستطرف: (ص٥٤).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

والحديث ضعفه الألباني في السلسلة فقال: «وأما الحديث المترجم له، فقد أخرجه أبوداود، وأبوالشيخ في «الأمثال» (٢٤١) عن عائشة مرفوعاً، وإسناده خير من هذا، ولكن فيه علل ثلاث بينتها في «تخريج المشكاة» رقم (٤٩٨٩ ـ التحقيق الثاني)، أحدها الانقطاع، وبه أعله أبوداود نفسه[١]، وأيده المنذري في «مختصره» (٧/ ١٩٠) رقم (٤٦٧٥). وحسنه السخاوي بشواهد ذكرها، منها حديث معاذ المتقدم[٢] قبل حديث، وهو مع ضعفه البين هنا يختلف معناه عن هذا. وأما الحاكم فجزم في «علوم الحديث» (ص٤٩) بصحة الحديث! ولعل منشأ هذا الوهم أن مسلماً علقه في «مقدمة الصحيح» وقد أشار إلى ضعفه»[٣].

٣١ ـ [انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً]

مضـرب المثـل:

في وجوب نصرة المسلم إذا كان مظلوماً ومنعه من الظلم إن كان ظالماً لأن في هذا نصراً له على شيطانه الذي يغويه، وعلى نفسه التي تأمره بالسوء[٤].

---

(١) قال أبوداود: «ميمون لم يدرك عائشة». السنن (٤/ ٢٦١). وميمون هو ابن أبي شبيب.

(٢) يقصد حديث «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الفاضلة». رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٤١)، ١/ ٥٨.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم (١٨٩٤).

(٤) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ١٧١).

قال المفضل الضبي في كتابه الفاخر (ص١٤٧): «أول من قاله جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وأراد بذلك ظاهره».

التخـريـج:

١٤٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**»، فقال رجل: يارسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إن كان ظالماً، كيف أنصره؟ قال: «**تحجزه أو تمنعه عن الظلم، فإن ذلك نصره**».

* **البخـــاري**: في المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً (٣/٩٨)، وفي الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه (٨/٥٨).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٢٥٥) في الفتن، باب رقم (٦٨) (٤/٤٥٣). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٣/٢٠١).
* **أبو يعلى في مسنده**: رقم (٣٨٣٨) (٦/٤٤٩).

١٤٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، فإن كان ظالماً لينهه فإنه نصره، وإن كان مظلوماً فلينصره**».

* **الدارمي**: رقم (٢٧٥٣) في الرقاق، باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً (٢/٤٠١).
* **مســـلم**: رقم (٢٥٨٤) في البر والصلة، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (٤/١٩٩٨). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٣/٣٢٣).

وروى البخاري أصل القصة بدون قوله: «لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً»[١].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٦/٦٦) في تفسير سورة المنافقون، باب «يقولون لئن رجعنا...».

* أبـوعبيـد فـي «الأمثـال»: (ص١٨١)، والضبـي فـي «الفـاخـر» (ص١٤٧)، والعسكري في كتاب «جمهرة الأمثال» (١/ ٥١)، والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٣٤)، والزمخشري في «المستقصى» (١/ ٣٩٢)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص١٦٢)، والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٤)، والبكري في فصل المقال (ص٢١٥).

٣٢ - [أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على عمل الوليمة للعرس، وأن يذبح الإنسان فيها شاة على الأقل ويكرم فيها ضيوفه وذلك بهدف إعلان النكاح.

التخـريـج:

١٤٤ ـ عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ رأى على عبدالرحمن بن عوف أثر صفرة. فقال: «**ما هذا؟**»، قال: يارسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب. قال: «**فبارك الله لك، أولم ولو بشاة**».

* **البخـاري**: في النكاح، باب قول الرجل لأخيه: انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها (٦/ ١١٨)، وباب قول الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (٦/ ١٣٧)، وباب الصفرة للمتزوج (٦/ ١٣٨)، وباب كيف يدعى للمتزوج (٦/ ١٣٩)، وباب الوليمة ولو بشاة (٦/ ١٤٢)، وفي البيوع، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ (٣/ ٣)، وفي الكفالة، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ (٣/ ٥٧)، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار (٤/ ٢٢٢)، وباب كيف آخى النبي ﷺ بين أصحابه (٤/ ٢٦٧)، وفي الأدب، باب الإخاء والحلف (٧/ ٩٢)، وفي الدعوات، باب

الدعاء للمتزوج (٧/ ١٦٣).

* مســـلم: رقم (١٤٢٧) في النكاح، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد (٢/ ١٠٤٢).
* **مالك في الموطأ**: في النكاح، باب ما جاء في الوليمة (٢/ ٥٤٥).
* **أبوداود** : رقم (٢١٠٩) في النكاح، باب قلة المهر (٢/ ٢٣٥).
* **الترمذي**: رقم (١٠٩٤) في النكاح، باب ما جاء في الوليمة (٣/ ٤٠٢). ورقم (١٩٣٣) في البر والصلة، باب ما جاء في مواساة الأخ (٤/ ٢٨٩).
* **النسائي** : في النكاح، باب التزويج على نواة من ذهب (٦/ ١١٩ ـ ١٢٠).
* وذكره أبوالشيخ في الأمثال ص(٢٨٤).

٣٣ - [إِنْ وَجَـدْنَـــاهُ لَبَحْـــرَاً]

مضــرب المثـل:

في تشبيه الفرس السريع الواسع الجري بالبحر.

التخـــريج:

١٤٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له: المندوب، فركب فلما رجع، قال: «**ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب اسم الفرس والحمار (٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧)، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق (٣/ ٢٢٨).
* **مســـلم**: رقم (٢٣٠٧) في الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٤/ ١٨٠٢).
* **أبوداود**: (٤٩٨٨) في الأدب، باب في التشديد في الكذب (٤/ ٢٩٧). واللفظ له.

* الترمــــذي: رقم (١٦٨٥) في الجهاد، باب ما جاء في الخروج عند الفزع (٤/ ١٧١).
* أحمد في مسنده: (٣/ ١٤٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩١).
* أبوداود الطيالسي: رقم (١٩٧٩) (ص٢٦٦).
* ابن ماجـــه: في الجهاد رقم (٢٧٧٢)، باب الخروج في النفير (٢/ ٩٢٦).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال»: (ص٣٧)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/ ٢٩)، وأبـوالشيـخ فـي «الأمثـال فـي الحـديـث النبـوي » (ص٢٦١)، والرامهرمزي في كتاب «أمثال الحديث» (ص٢٣٩).

غريـب الحـديث:

«فرس بحر»، إذا كان واسع الجري (جامع الأصول ١١/ ٢٤٨).

٣٤ - [إِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فِإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ]

مضــرب المثــل:

في التحذير من الطمع والجشع.

التخـــريج:

١٤٦ - عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أوصني وأوجز فقال: **«عليك باليأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه»**. اللفظ لأبي الشيخ في الأمثال رقم (٢٢٦) (ص٢٦٦).

* ابن ماجــه: رقم (٤١٧١) في الزهد، باب الحكمة (٢/ ١٣٩٦). [بدون قوله وإياك والطمع. . .].
* أحمد في مسنده: بدون قوله: «إياك والطمع» (٥/ ٤١٢).
* أبونعيم في الحلية: بدون قوله: «وإياك والطمع. . .» (١/ ٣٦٢).

* **الحاكم في المستدرك**: عن سعد بن أبي وقاص باللفظ الذي ذكره أبوالشيخ (٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧). وصححه ووافقه الذهبي.

وله شاهد آخر عند الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» من حديث ابن عمر. ذكره الألباني في «الصحيحة» رقم (٤٠١) وصححه.

ورواه الطبراني في الكبير بنحوه عن سعد موقوفاً (١/ ١٤٢)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح[1].

٣٥ ـ [الإيمَـــانُ قَيَّـــدَ الفَتْـــكَ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المؤمن لا يتصف بصفة الغدر والخيانة، فإن إيمانه وخوفه من الله يمنعه من ذلك.

التخـــريج:

١٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن**».

* **أبوداود**: رقم (٢٧٦٩) في الجهاد، باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم (٣/ ٨٧) واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (١/ ١٦٧) عن الزبير بن العوام وفيه عنعنة الحسن وباقي رجاله ثقات.
* **الحاكم في المستدرك**: في الحدود وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٤/ ٣٥٢) (عن أبي هريرة).
* **الطبراني في الكبير**: عن معاوية وعائشة وفيه علي بن زيد وهو ضعيف (١٩/ ٣١٩).

(١) انظر: مجمع الزوائد (٤/ ٢٢١). وانظر: كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٣٢٥).

* وأحمد في مسنده: عن معاوية أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان (٤/ ٩٢).
* البغوي في شرح السنة: (١١/ ٤٥).
* البخاري في التاريخ عن أبي هريرة: (١/ ٤٠٣).
* الخطيب البغدادي في تاريخه: (١٠/ ٣٨٧).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال، (ص٣٧)، والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ١٠٧)، والزمخشري في «المستقصى» (٢/ ٢٠٠)، ابن منظور في «لسان العرب» في مادة (فتك).

درجـة الحـديث: [حسن]

والحديث حسنه محققا شرح السنة وهما زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط بشواهده والألباني في صحيح الجامع رقم (٢٨٠٢) (١/ ٥٤١).

غريـب الحـديث:

الفتك: أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله[1].

٣٦ - [الأيمــنَ فَالأيْمَـــنَ]

مضـرب المثـل:

في الأمر بإدارة قداح الشرب على من كان جالساً عن يمين كبير القوم ثم الذي يليه وهكذا[2].

التخـريج:

١٤٨ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه رأى رسول الله ﷺ يشرب لبناً، وأتى داره فاستسقى، قال: فحلبت شاة، فشبت لرسول الله ﷺ من البئر، فتناول القدح فشرب، وعن يساره أبوبكر، وعن يمينه أعرابي، فأعطى الأعرابي

(١) النهاية (٣/ ٤٠٩).
(٢) انظر: الشواهد في الحديث الشريف، (ص٦٥).

فضلته، ثم قال: «**الأيمن فالأيمن**».

* **البخـاري**: في الهبة، باب من استسقى (٣/ ١٣٠)، وفي الأشربة، باب شرب اللبن بالماء (٦/ ٢٤٧)، وباب الأيمن فالأيمن (٦/ ٢٤٨).
* **مسلم**: رقم (٢٠٢٩) في الأشربة باب استحباب إدارة الماء باللبن (٣/ ١٦٠٣)
* **مالك في الموطأ**: في صفة النبي ﷺ، باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين (٢/ ٩٢٦).
* **الترمذي**: رقم (١٨٩٣) في الأشربة، باب ما جاء أن الأيمن أحق بالشراب (٤/ ٢٧١).
* **أبو داود**: رقم (٣٧٢٦) في الأشربة، باب في الساقي متى يشرب (٣/ ٣٣٨).
* **ابن ماجـه**: رقم (٣٤٢٥) في الأشربة، باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن (٢/ ١١٣٣).
* **الحمـيدي**: رقم (١١٨٢) (٢/ ٤٩٩).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٦٨٦١، ٦٨٦٢)، في الأشربة المباحة، باب شرب اللبن بالماء ولبن الغنم (٤/ ١٩٣).
* **الدارمي**: رقم (٢١١٦) في الأشربة، باب في سُنَّةِ الشراب كيف هي؟ (٢/ ١٦٠)
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ١١٠، ١١٣، ١٩٧، ٢٣١، ٢٣٩).

٣٧ ـ [إِنَّ الدِّيْنَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّيْنَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ]

مضـرب المثـل:

في التحذير من التشدد في الدين، والتعمق فيه، مما لم يوجبه الله على عباده، كما يفعل بعض رهبان النصارى.

التخـريج:

١٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الدين يسر ولن يشاد**

الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

* البخـــاري: في الإيمان، باب الدين يسر (١/ ١٥) واللفظ له، وفي المرضى، باب تمني المريض الموت (٧/ ١٠)، وفي الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٧/ ١٨١ ـ ١٨٢).
* مســـلم: رقم (٢٨١٦) في صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (٤/ ٢١٦٩).
* النسائي: في الإيمان، باب الدين يسر (٨/ ١٢١ ـ ١٢٢).
* البيهقي في السنن الكبرى: في الصلاة، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة (٣/ ١٨).

غريب الحـديث:

قال الطيبي: «المعنى أن دين الله تعالى، وشريعته التي أمر بها عباده واختار لهم مبنية على اليسر والسهولة، كما قال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، فمن شدد على نفسه، وتعمق في أمر الدين مما لم يوجب عليه، كما هو دأب الرهبانية يغلب ويضعف عن القيام»[١].

٣٨ ـ [إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ في شَيءٍ إلاَ زَانَهُ وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيءٍ إلاَّ شَانَهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الرفق في الأمور كلها وأنه يزين الأمور ويحقق لها نجاحها، في حين أن العنف على العكس من ذلك فهو يورث الكراهية والبغضاء وتخابث

(١) شرح الطيبي على المشكاة (٣/ ١٣٧).

النفوس ولا يحقق للإنسان شيئاً[1].

التخـــريج:

١٥٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**».

* **مسلم**: رقم (٢٥٩٤) في البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق (٤/ ٢٠٠٤).
* **أبوداود**: رقم (٢٤٧٨) في الجهاد، باب ما جاء في الهجرة (٣/ ٣).
ورقم (٤٨٠٨) في الأدب، باب الرفق (٤/ ٢٥٥).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ٥٨، ١١٢، ١٢٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢٢٢).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٤٦٩) (ص١٦٥).
* **الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق**: (١/ ٣١٩).
* **البغوي في شرح السنة**: رقم (٣٤٩٣) في الاستئذان، باب الرفق (١٣/ ٧٥).
* ذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٤٦).
* وللمزيد في تخريج الحديث، انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي، رقم (٢٢٥) (ص١١٤). والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، رقم (٤١) (ص٧١). وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني، رقم (٢٨٦) (ص٤٧). وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني: رقم (٧٠٦)، (١/ ٢٦٧).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٤٦).

٣٩ ـ [إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ]

مضـرب المثـل:

في ضرورة مداراة الرجل الفاحش وعدم معاملته بالمثل لأن هذا ليس من أدب الإسلام بل الواجب اتقاء شره واجتناب الدخول معه في فحشه سواء كان في القول أو الفعل.

التخـريج:

١٥١ ـ عن عائشة رضي الله عنها، أن رجلاً استأذن على رسول الله ﷺ فقال: «**ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة**» فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يارسول الله: قلت له الذي قلت. ثم ألنت له القول؟ قال: «**ياعائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، من ودعه، أو تركه الناس اتقاء فحشه**».

* **البخـاري**: في الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب (٧/ ٨٦)، وباب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (٧/ ٨٠)، وباب المداراة مع الناس (٧/ ١٠٢).
* **مسـلم**: رقم (٢٥٩١) في البر والصلة، باب مداراة من يتقى فحشه (٤/ ٢٠٠٢). واللفظ له.
* **مالك في الموطأ**: في حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق (٢/ ٩٠٣ ـ ٩٠٤).
* **أبوداود**: رقم (٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣) في الأدب، باب في حسن العشرة (٤/ ٢٥١).
* **الترمـذي**: رقم (١٩٩٦) في البر والصلة، باب ما جاء في المداراة (٤/ ٣١٦).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ٣٨، ٣٩، ٧٩، ١١١، ١٢٩، ١٥٨، ١٧٣، ٢٦١).

* الحميدي في مسنده: رقم (٢٤٩) (١/ ١٢١).
* عبد بن حميد: رقم (١٥١١) (ص٤٣٧).
* البخاري في الأدب المفرد: رقم (١٣١٧)، باب شر الناس من يتقى شره (ص٤٣٠)[١].

٤٠ ـ [إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ وَالقَلْبَ يَحْزَنُ]

مضـــرب المثـــل:

في التعبير عن الحزن على فقد عزيز وأن الحزن لا ينافي الإيمان بل هو أمر طبيعي في الإنسان، ولكن المكروه هو أن يقترن الحزن بالندب[٢] والنواح والتلفظ بعبارات فيها اعتراض على إرادة الله واستنكار لمشيئته سبحانه[٣].

التخـــريج:

١٥٢ ـ روى البخاري بسنده عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيفٍ القَيْنِ وكان ظئراً لإبراهيم فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يارسول الله! فقال: «**ياابن عوف إنها رحمة**» ثم أتبعها بأخرى فقال ﷺ: «**إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يَرْضَىٰ رَبُّنَا وإنا بفراقك ياإبراهيم لمحزونون**».

* **البخـــاري**: في الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «**إنا بك لمحزونون**». (٢/ ٨٥) واللفظ له.

---

(١) وفضل الله الصمد برقم (١٣١١)، (٢/ ٦٨٩).

(٢) الندب: هنا البكاء على الميت وتعداد محاسنه، انظر: القاموس المحيط (ص١٧٥).

(٣) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٤٦).

* **مسلم**: رقم (٢٣١٥) في الفضائل: باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٤/ ١٨٠٧).
* **أبوداود**: رقم (٣١٢٦) في الجنائز: باب في البكاء على الميت (٣/ ١٩٣).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ١٩٤).
* **عبد بن حميد في المنتخب من مسنده**: رقم (١٢٨٧) (ص٣٨٥).
* **البغوي في شرح السنة**: رقم (١٥٢٨) في الجنائز: باب البكاء على الميت وما رخص فيه من إرسال الدمع (٥/ ٤٢٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٤٦).

وساق بنحو هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد عن عبدالرحمن بن عوف، وقال: «رواه أبويعلى[١]، والبزار[٢]. وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام»[٣].

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠) في كتاب معرفة الصحابة، ذكر سراري رسول الله ﷺ.

وللمزيد.. انظر فتح الباري (٣/ ١٧٣).

٤١ - [إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ]

مضـرب المثـل:

في التعبير عن الإعجاب بالجمال البشري أو الطبيعي مع غض البصر وعدم إمعان النظر إلى غير ذات محرم، كما يستشهد به في التعبير عن استحباب التزين والتجمل والنظافة بدون بهرجة ولا مبالغة[٤].

---

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع في مسند عبدالرحمن بن عوف.
(٢) رقم (١٠٠١)، (٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥).
(٣) مجمع الزوائد (٣/ ١٧).
(٤) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٥٣).

التخــريج:

١٥٣ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كِبْر**»، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة. قال: «**إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس**».

* **مســـلم**: رقم (٩١) في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٩٣). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٤٠٩١) في الأدب، باب ما جاء في الكبر (٤/ ٥٩).
* **الترمـــذي**: رقم (١٩٩٨ ـ ١٩٩٩) في البر والصلة، باب ما جاء في الكبر (٤/ ٣١٧).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٥٩) في المقدمة، باب في الإيمان (١/ ٢٢ ـ ٢٣). ورقم (٤١٧٣) في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (٢/ ١٣٩٧).
* **أحمد في مسنده**: (١/ ٤١٢، ٤١٦، ٤٥١).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد ص(٥٣).

٤٢ ـ [إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَـانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ]

مضــرب المثـل:

في طلب إتقان العمل وأدائه على أحسن وجه وإعداد الأدوات والعدد اللازمة لأدائه حتى يتم أداؤه بإتقان وإجادة وبأقل جهد ممكن[١].

التخــريج:

١٥٤ ـ عن شداد بن أوس قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، قال: «**إن الله**

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٥١).

كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليُحِدَّ أحدكم شفرته فليرح ذبيحته».

* مسلم: رقم (١٩٥٥) في الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحديد الشفرة، واللفظ له (٣/ ١٥٤٨).
* أبوداود: رقم (٢٨١٥) في الأضاحي، باب النهي أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة. (٣/ ١٠٠).
* **الترمذي**: رقم (١٤٠٩) في الديات، باب النهي عن المثلة. (٤/ ١٦).
* **النسائي**: في الضحايا، باب الأمر بإحداد الشفرة: (٧/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٤٤٩٤) في الضحايا، باب الأمر بإحداد الشفرة (٣/ ٦٢). ورقم (٨٦٥٨) في السير، باب الأمر بحسن القتلة (٥/ ١٩٩).
* **الدارمي في سننه**: رقم (١٩٧٠) في الأضاحي، باب في حسن الذبيحة (٢/ ١١٢).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٣).
* **ابن ماجه**: رقم (٣١٧٠) في الذبائح، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح (٢/ ١٠٥٨).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: **في الجنايات**، باب يحفظ الإمام سيفه ليأخذ سيفاً صارماً لا يعذبه ولا يمثل به(٨/ ٦٠)، **وفي السير**، باب قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق دون المثلة (٩/ ٦٨). **وفي الضحايا**، باب الذكاة بالحديد وبما يكون أخف على المذكى وما يستحب من حد الشفار، ومواراته عن البهيمة (٩/ ٢٨٠).
* **عبدالرزاق في مصنفه**: رقم (٨٦٠٤) في المناسك، باب سنة الذبح (٤/ ٤٩٢).
* **الطبراني في الكبير**: رقم (٧١١٤ ـ ٧١٢٣) (٧/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦).
* **الطبراني في الصغير**: رقم (١٠٦٢) (٢/ ٢٢١).
* **الخطيب البغدادي في تاريخه**: (٥/ ٢٧٨).

* **المنتقى لابن الجارود**: رقم (٨٩٩) (٣/ ١٨٥).
* **البغوي في شرح السنة**: رقم (٢٨٧٣) في الصيد، باب الإحسان في القتل وتحديد الشفرة (١١/ ٢١٩).
* **السهمي في تاريخ جرجان**: رقم (٦٤٠) (ص٣٨٦).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد ص(٥١).

٤٣ - [إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأَمْرِ كُلِّهِ]

مضـــرب المثـــل:

في الحث على الالتزام بالرفق في كل الأمور وذلك لما في الرفق من المنافع والخير، خاصة أن الله يحب هذه الصفة من عباده كما أخبر النبي ﷺ في هذا الحديث.

التخـــريج:

١٥٥ - عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك، قالت عائشة: ففهمتها، فقلت: عليكم السام واللعنة. قالت: فقال رسول الله: «**مهلاً ياعائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله**»، فقلت: يارسول الله، ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «**قد قلت: وعليكم**».

* **البخـــاري**: في الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام (٧/ ١٣٣)، واللفظ له، وفي الجهاد، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٣/ ٢٣٣)، وفي الأدب، باب الرفق في الأمر كله (٧/ ٨٠)، وباب: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشا (٧/ ٨١)، وفي الدعوات، باب الدعاء على المشركين (٧/ ١٦٥)، وباب: قول النبي ﷺ: «**يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا**» (٧/ ١٦٦). وفي استتابة المرتدين، باب إذا عَرَّضَ الذمي

وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح (٨/ ٥١).

* مسلم: رقم (٢١٦٥) في السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (٤/ ١٧٠٦).

* الترمذي: رقم (٢٧٠١) في الاستئذان، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة (٥/ ٥٧).

* وذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٥٠). والدكتور عبدالمجيد محمود عبدالمجيد في نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث (ص٤٠٥).

٤٤ ـ [إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطَاً أَوْ يُلِمُّ]

مضرب المثل:

في بيان أن بعض ما يرجى منه الخير قد يكون فيه شر وبيل إذا لم يتحر الإنسان الطريقة الصحيحة في الاستفادة منه[1].

التخريج:

سبق في الأمثال المركبة[2].

* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، ص(٢٩٨)، والعسكري في جمهرة الأمثال (١/ ٢٠).

٤٥ ـ [إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ في عِرْضِ المِسْلم بِغْيرِ حَقٍّ]

مضرب المثل:

في تحذير أي إنسان يحاول أن يتكلم على أخيه المسلم سواء في حضوره أو

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٢٩٨ـ٢٩٩).
(٢) انظر (ص٨٢).

غيبته وبخاصة إذا كان الكلام في عرض هذا المسلم.

التخـريج:

١٥٦ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق**».

* أبوداود: رقم (٤٨٧٦) في الأدب، باب في الغيبة (٤/ ٢٦٩). واللفظ له.
* أحمد في مسنده: (١/ ١٩٠) بلفظ: «**من أربى الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق**».
* البزار في مسنده: (٤/ ٩٢ ـ ٩٣) رقم (١٢٦٤) بلفظ: «**إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه**».
* الطبراني في الكبير: رقم (٣٥٧) بلفظ: «**إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض المسلم بغير حق**» (١/ ١٥٤).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال (ص٧٩) والماوردي في الأمثال والحكم (ص٨٣).

درجـة الحـديث: [صحيح]

قال المنذري: «رجال أحمد ثقات»[١] وصححه أحمد شاكر[٢].

١٥٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق، ومن الكبائر السبتان بالسبة**».

* أبوداود: رقم (٤٨٧٧) في الأدب، باب في الغيبة (٤/ ٢٦٩).

غريـب الحـديث:

قال الطيبي: «قوله: **من أربى الربا**، هو من باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩]، أدخل العرض في

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٣٤٠).
(٢) مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر، رقم (١٦٥١) (٣/ ١١٨).

جنس المال على سبيل المبالغة، وجعل الربا نوعين: **متعارفاً**: وهو ما يؤخذ من الزيادة على ماله من الديون. **وغير متعارف**: وهو استطالة الرجل باللسان في عرض صاحبه، ثم فضل أحد النوعين على الآخر. ولما بين العرض والمال من المناسبة قال (الحماسي)[(١)]:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض بالمال»[(٢)]

٤٦ - [إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرَاً]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الرجل قد يكون عليه الحق، وهو أقوم بحجته من خصمه، فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه[(٣)].

التخـــريج:

١٥٨ - عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فجعل يتكلم بكلام، فقال: إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حِكَماً».

* **أبوداود**: رقم (٥٠١١) في الأدب، باب ما جاء في الشعر (٤/٣٠٣). واللفظ له.
* **الترمــذي**: رقم (٢٨٤٥) في الأدب، باب ما جاء إن من الشعر حكمة (٥/١٢٦).
* **أحمـد فـي مسنـده**: (١/٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢). وبعضها مختصرة على «إن من الشعر حكماً».
* **ابن ماجـــه**: رقم (٣٧٥٦) في الأدب، باب الشعر (٢/١٢٣٦) مقتصراً على

---

(١) نسبه أبوتمام في «الحماسة» لحسان بن ثابت رضي الله عنه، الحماسة (١/٦٠٥) ونسبه ابن منظور في «لسان العرب» لحية بن خلف الطائي، انظر: لسان العرب المحيط (٢/٥٦٦) مادة طبخ.

(٢) شرح الطيبي على المشكاة، المسمى: الكاشف عن حقائق السنن (٩/٢١٨).

(٣) انظر جامع الأصول (٥/١٦٤).

الشطر الثاني.

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٨٧٥) باب من قال: «إن من البيان سحراً» (ص٢٩٢) والحديث عن ابن عباس صححه الترمذي والأرناؤوط في جامع الأصول (٥/ ١٦٤) والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (١٧٣١).

١٥٩ ـ عن عمار بن ياسر، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان سحراً**».

* **مسـلم**: رقم (٨٦٩) في الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/ ٥٩٤).
* **أبوداود**: رقم (١١٠٦) في الصلاة، باب إقصار الخطب (١/ ٢٨٩).

«وإن من البيان سحراً» ليست عند أبي داود.

١٦٠ ـ عن عبدالله بن عمر قال: قدم رجلان من المشرق في زمان رسول الله ﷺ، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «**إن من البيان لسحراً، أو إن بعض البيان لسحراً**».

* **البخـاري**: في الطب، باب إن من البيان لسحراً (٧/ ٣٠).
* **مالك في الموطأ**: في الكلام، باب ما يكره من الكلام بغير ذكر الله (٢/ ٩٨٦).
* **أبوداود**: رقم (٥٠٠٧) في الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام (٤/ ٣٠٢).
* **الترمـذي**: رقم (٢٠٢٩) في البر، باب ما جاء في إن من البيان سحراً (٤/ ٣٢٩).

١٦١ ـ عن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حِكَماً، وإن من القول عيالاً**»

* **أبوداود**: رقم (٥٠١٢) في الأدب، باب ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٣).
وهو ضعيف لجهالة أبي جعفر النحوي[١].
* والمثل ذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص٣٧) والعسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ١٨)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٧) والزمخشري في «المستقصى» (١/ ٤١٤)، والبكري في «فصل المقال» (ص١٦)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (١/ ٥٣، ٢٥٥، ٣٤٩)، والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٥).

قال أبوداود بعد روايته للحديث الأخير: (فقال صعصعة بن صُوْحَان[٢]: صدق نبي الله ﷺ. أما قوله: «**إن من البيان سحراً**»، فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» فيتكلف العلم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس، وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده»[٣].

٤٧ ـ [إِنَّ مِنَ الشِعْرِ حِكْمَةً]

مضـرب المثـل:

في بيان أن بعض الشعر فيه كلام يمنع الإنسان من الجهل والسفه وينهى عنهما[٤].

التخـريج:

١٦٢ ـ عن أُبيّ بن كعب قال: إن النبي ﷺ قال: «**إن من الشعر حكمة**».

---

(١) انظر: التقريب رقم (٣٢٤١) (ص٢٩٧).

(٢) هو صعصعة بن صُوْحَان، العبدي، نزيل الكوفة، تابعي كبير، مخضرم فصيح، ثقة. مات في خلافة معاوية، انظر: تقريب التهذيب رقم (٢٩٢٧)، (ص٢٧٦).

(٣) سنن أبي داود (٤/ ٣٠٣).

(٤) انظر: جامع الأصول لابن الأثير (٥/ ١٦٤).

* **البخـــاري**: في الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز (٧/ ١٠٧).
* **أبوداود**: رقم (٥٠١٠) في الأدب، باب ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٣).

١٦٣ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمة**».

* **الترمذي**: رقم (٢٨٤٤) في الأدب، باب ما جاء إن من الشعر حكمة (٥/ ١٢٦). وصححه الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٥/ ١٦٣).

وروي عن ابن عباس وتقدم تخريجه في حديث «**إن من البيان لسحراً**»[1].

ومن كتب الأمثال: أبوالشيخ في «الأمثال» (ص٣٩)، والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٣٠).

٤٨ ـ [إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ]

مضـــرب المثـــل:

في التحذير من فتنة الولد فإن حبهم يمنع الإنسان من بذل المال والخوف عليهم من الضياع يمنع الإنسان من الجهاد في سبيل الله.

التخـــريج:

١٦٤ ـ عن يعلى العامري: أنه قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ. فضمهما إليه، وقال: «**إن الولد مبخلة مجبنة**».

* **ابن ماجـــه**: رقم (٣٦٦٦) في الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٢/ ١٢٠٩). واللفظ له.
* **الحاكم في المستدرك**: في كتاب معرفة الصحابة، ومن مناقب الحسن والحسين، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٣/ ١٦٤).

---

(١) انظر: (ص٣٢٦).

* **أحمد في مسنده**: (٤/ ١٧٢).
* **الترمـذي**: رقم (١٩١٠) في البر والصلة، باب ما جاء في حب الولد، عن عمر بن عبدالعزيز عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها، ولا يعرف لعمر سماعاً من خولة. وهو بلفظ: «**إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله**» (٤/ ٢٧٩). يعني الحسن والحسين. ورواه أيضاً (بهذا اللفظ):
* **الحميدي**: رقم (٣٣٤) (١/ ١٦٠).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ٤٠٩).
* **الرامهرمزي**: رقم (١٤٠) بلفظ «**الولد مجبنة مبخلة**» (ص٢٦٠).

درجـة الحـديث: [حسن بشواهده]

في سنده سعيد بن أبي راشد لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك فقد صححه العراقي في المغني عن حمل الأسفار رقم (٣٣٤٥، ٢/ ٩١٥)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٤٠).

وفي الباب عن الأشعث بن قيس عند أحمد (٥/ ٢١١) بلفظ: «**إنهم لمجبنة محزنة، إنهم لمجبنة محزنة**» وفي سنده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

وعن أبي سعيدالخدري عند أبي يعلى في مسنده (٢/ ٣٠٥)، رقم (١٠٣٢) والبزار بلفظ: «**الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة**» وفيه عطية العوفي وهو ضعيف

قال الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول: «نقول: والحديث بهذه الشواهد يصح» (١/ ٤١٥).

غريـب الحـديث:

قال ابن الأثير: «تبخلون: أي تحملون الإنسان على البخل، وتجبنون: أي تحملونه على الجبن، وتجهلون تحملونه على الجهل، فإن ولد له ولد بخل بمـالـه، ليُخْلِفَه لولده وجبن عن القتال ليعيش له يربيه، وجهل حفظاً لقلبه،

ورعاية له»[١].

٤٩ - [إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيْكَ جَاهِلِيَّةٌ]

مضـرب المثـل:

في التنفير من ميل المسلم إلى خُلق من أخلاق الجاهلية التي أبطلها الإسلام وكرهها كالشتم والسباب والنبز بالألقاب والصفات أو التفاخر بالنسب[٢].

التخـريـج:

١٦٥ ـ عن المعرور[٣] قال: لقيت أَبَا ذَرٍّ بالربذة[٤] وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال: إني ساببت رجلاً فعيرته بأمه فقال لي النبي ﷺ: «**يا أبا ذر أعيرته بأمه، إنك امرؤ فيك جاهلية**» الحديث.

* **البخـــاري**: في الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يُكَفَّرُ صاحبها (١/ ١٣). (واللفظ له). وفي العتق، باب قول النبي ﷺ: «**العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون**» (٣/ ١٢٣). وفي الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن (٧/ ٨٥).
* **مســلم**: رقم (١٦٦١) في الإيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه مما يلبس، ولا يكلفه ما يغلبه (٣/ ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣).
* **أبـوداود**: رقـم (٥١٥٧، ٥١٥٨)، فـي الأدب، بـاب فـي حـق المملـوك (٤/ ٣٤٠).

---

(١) جامع الأصول (١/ ٤١٥). وانظر: النهاية لابن الأثير (١/ ١٠٣).
(٢) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٥٤).
(٣) هو المعرور بن سويد الأسدي، أبوأمية الكوفي، ثقة، من كبار التابعين، عاش مائة وعشرين سنة. (تقريب التهذيب رقم ٦٧٩٠ ص٥٤٠).
(٤) الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. (معجم البلدان ٣/ ٢٤).

* **الترمــذي**: رقم (١٩٤٥) في البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم (٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥).
* **ابن ماجــه**: رقم (٣٦٩٠) في الأدب، باب الإحسان إلى المماليك (٢/ ١٢١٦).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (١٨٩، ١٩٤) باب سباب العبيد (ص٧٨)، وباب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق (ص٧٩).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ١٥٨، ١٦١).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص٥٤.

٥٠ ـ [إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِيَّاتِ]

مضــرب المثــل:

في بيان أهمية النية وأنها أساس كل عمل فإذا صلحت النية وكان العمل صواباً فهو مقبول عند الله عزوجل.

التخــريج:

١٦٦ ـ عن عمر بن الخطاب عن الرسول ﷺ قال: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى...**» الحديث.

* **البخــاري**: في بدء الوحي (١/ ٢)، وفي الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امريء ما نوى (١/ ٢٠)، وفي العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه (٣/ ١١٩)، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٤/ ٢٥٢)، وفي النكاح، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى (٦/ ١١٨)، وفي الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان (٧/ ٢٣١)، وفي الحيل، باب ترك الحيل وأن لكل امريء ما نوى (٨/ ٥٩) واللفظ له في الموضع الأول.

* **مسلم**: رقم (١٩٠٧) في الإمارة، باب قوله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنية**» (٣/ ١٥١٥).
* **أبوداود**: رقم (٢٢٠١) في الطلاق، باب فيما عنىٰ به الطلاق والنيات (٢/ ٢٦٢).
* **الترمذي**: رقم (١٦٤٧) في فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (٤/ ١٥٤).
* **النسائي**: في الطهارة، باب النية في الوضوء (١/ ٥٩ ـ ٦٠).
* **ابن ماجه**: رقم (٤٢٢٧) في الزهد، باب النية (٢/ ١٤١٣).
* وذكره الأبشيهي في المستطرف: (ص٥٤).

٥١ ـ [إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ]

مضرب المثل:

في الحث على التخلق بالأخلاق الحسنة، فإنها مفتاح لكل خير ومغلاق لكل شر.

التخريج:

١٦٧ ـ عن مالك بن أنس رحمه الله بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «**بعثت لأتمم حسن الأخلاق**».

أخرجه مالك في الموطأ: في حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق (٢/ ٩٠٤). وإسناده منقطع ولكن للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الحسن أو الصحة، فقد روي متصلاً من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً رواه:

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٧٣) باب حسن الخلق، بلفظ: «**إنما بعثت لأتمم صالحي الأخلاق**» (١/ ٣٧١).

* ابن سعد في الطبقات: بلفظ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» (١/ ١٥١).
* أحمد في مسنده: بلفظ ابن سعد (٢/ ٣٨١).
* الحاكم في مستدركه: في دلائل النبوة وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٢/ ٦١٣). (وبلفظ سابقيه).
* ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٥/ ٤٣٨). (تهذيب تاريخ ابن عساكر).
* ابن أبي شيبة في مصنفه: (١١/ ٥٠٠).
* البيهقي في السنن الكبرى: بلفظ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (١٠/ ١٩٢).
* البغوي في شرح السنة: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق، وتمام محاسن الأفعال» (١٣/ ٢٠٢).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص٣٣).

درجة الحديث: [صحيح]

صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما أشرنا قبل قليل وقال ابن عبدالبر: هو حديث مدني صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة[(١)].

وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٥) والأرناؤوط في جامع الأصول[(٢)].

٥٢ ـ [إِنَّمَا الشُّؤْمُ في ثَلَاثٍ]

مضرب المثل:

في إرشاد من كانت له دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لا يعجبه بأن يفارق هذه الأشياء بالانتقال عن الدار وتطليق المرأة وبيع الفرس[(٣)].

---

(١) جامع الأصول (٤/ ٤).
(٢) جامع الأصول (٤/ ٤).
(٣) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٦/ ٢٢٢).

التخـــريج:

١٦٨ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى، ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار»**.

* **البخـــاري**: فـي الطـب، بـاب الطيـرة (٧/ ٢٦ ـ ٢٧)، وبـاب لا عـدوى (٧/ ٣١)، وفي الجهاد، باب ما يذكر من شؤم الفرس (٣/ ٢١٧)، وفي النكاح باب ما يتقى من شؤم المرأة (٦/ ١٢٤). واللفظ له في الموضع الثاني.
* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٥) في السلام، باب الطيرة والفأل (٤/ ١٧٤٦).
* **مالك في الموطأ**: في الاستئذان، باب ما يتقى من الشؤم (٢/ ٩٧٢).
* **أبوداود**: رقم (٣٩٢٢) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٩).
* **الترمـــذي**: (٢٨٢٤) في الأدب، باب ما جاء في الشؤم (٥/ ١١٦).
* **النســـائي**: في الخيل، باب شؤم الخيل (٦/ ٢٢٠).
* **النسائي في الكبرى**: (٩٢٧٥ ـ ٩٢٨٥) في عشرة النساء، باب شؤم المرأة، وباب ذكر الاختلاف على يونس فيه (٥/ ٤٠٢ ـ ٤٠٤).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٨، ٣٦، ٨٥، ١١٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٥٢).
* **الحميدي في مسنده**: رقم (٦٢١) (٢/ ٢٨٠).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٩١٦)، باب الشؤم في الفرس (٢/ ٣٦٩).

١٦٩ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن يعني الشؤم»**.

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب ما يذكر من شؤم الفرس (٣/ ٢١٧)، وفي النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة (٦/ ١٢٤).
* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٦) في السلام، باب الطيرة والفأل (٤/ ١٧٤٧).
* **مالك في الموطأ**: في الاستئذان، باب ما يتقى من الشؤم (٢/ ٩٧٢).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٣٥).
* **ابن ماجـــه**: رقم (١٩٩٤) في النكاح، باب ما يكون فيه اليمن والشؤم

(١/ ٦٤٢).

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٩٢٠)، باب الشؤم في الفرس (٣٠٦).

* وذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٤٨).

غريـب الحـديث:

قال ابن الأثير: «أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها، بأن ينتقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع الفرس. وقيل: إن شوم الدار ضيقها وسوء جارها، وشوم المرأة أن لا تلد، وشوم الفرس أن لا يغزى عليها»[١].

٥٣ ـ [إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المال وسيلة لعيش الإنسان وليس غاية، فلا ينبغي للإنسان أن يجمع الأموال دون أن يصرفها في مصارفها فإن نصيب الإنسان من المال هو ما استخدمه في حياته لا ما خلفه بعد مماته.

التخـريج:

١٧٠ ـ عن عبدالله بن الشِّخير قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ فقال: **«يقول ابن آدم: مالي، مالي، وهل لك يابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»**.

* مســـلم: رقم (٢٩٥٨) في الزهد، باب الزهد (٤/ ٢٢٧٣). واللفظ له.

---

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٠ ـ ٥١١). وقوله: «شوم» هكذا في المطبوع بتسهيل الهمزة.

* الترمــــذي: رقم (٣٣٥٤) في تفسير القرآن، باب من سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ (٥/ ٤١٦).
* النســـائي: في الوصايا، باب الكراهية في تأخير الوصية (٦/ ٢٣٨).
* أحمد في مسنده: (٤/ ٢٤، ٢٦).
* عبد بن حميد: رقم (٥١٣) (٥١٥) (ص١٨٣).
* النســـائي في الكبرى: رقم (٦٤٤٠) في الوصايا، باب الكراهية في تأخير الوصية (٤/ ٩٩). ورقم (١١٦٩٦) في التفسير، سورة التكاثر (٦/ ٥٢١).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٥٠). والدكتور عبدالمجيد محمود في نظرات فقهية وتربوية (ص٤٠٧).

٥٤ ـ [إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ المِائَةِ لاَ تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً]

مضـرب المثـل:

في بيان قلة من يعتمد عليه من الناس ويوثق به لأداء مهمة أو القيام بواجب أو حفظ أمانة. فالناس كثير ولكن الجيد منهم قليل نادر، كما أن الإبل تبلغ المائة ولكن ليس فيها راحلة تصلح للامتطاء[1].

التخـريـج:

١٧١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة**».

* **البخـــاري**: في الرقاق، باب رفع الأمانة (٧/ ١٨٩). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (٢٥٤٧) في فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: «**الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة**» (٤/ ١٩٧٣)، بلفظ: «**تجدون الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها راحلة**».

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص٣٤٠).

* الترمـــذي: رقم (٢٨٧٢) في الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله. (٥/ ١٤١).
* ابن ماجـــــه: رقم (٣٩٩٠) في الفتن، باب من ترجى له السلامة من الفتن (٢/ ١٣٢١).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٧، ٤٤، ٧٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٩).
* البيهقي في السنن الكبرى: في السير، باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها (٩/ ١٩).
* أبونعيم في الحلية: (٦/ ٣٣٤)، (٩/ ٢٣).
* الطبراني في الكبير: رقم (١٣١٠٥) (١٢/ ٢١٤).
* وذكره أبوالشيخ في الأمثال، (ص١٧٠) والماوردي في الأمثال والحكم (ص٥٢) والعسكري في جمهرة الأمثال (١/ ٤٢٦) والجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٢٠).

٥٥ ـ [البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ في الصَّدْرِ]

مضـرب المثـل:

في الترغيب في حسن الخلق، وبيان أن من شرح الله صدره للإسلام فإنه يعرف الإثم وذلك إذا وجد في قلبه منه شيء ولم ينشرح له صدره.

التخـــريج:

١٧٢ ـ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ فقال: «**البر حسن الخلق، والإثم: ما حاك في الصدر، وكرهت أن يطلع عليه الناس مِنك**».

* مســـلم: رقم (٢٥٥٣) في البر، باب تفسير البر والإثم (٤/ ١٩٨٠). واللفظ له. من طريقين قال مرة: «الإثم ما حاك في صدرك»، ومرة: «ما حاك في

نفسك».

* الترمــــذي: رقم (٢٣٨٩) في الزهد، باب ما جاء في البر والإثم (٤/ ٥١٥). بلفظ: «الإثم ما حاك في نفسك».
* أحمد في مسنده: (٤/ ١٨٢).
* الـــدارمي: رقم (٢٧٨٩، ٢٧٩٠) في الرقاق، باب في البر والإثم (٢/ ٤١٥).
* البخاري في الأدب المفرد: رقم (٢٩٦) باب حسن الخلق إذا فقهوا، بلفظ: «**والإثم ما حك في نفسك**» (ص١١١). ورقم (٣٠٣) باب طيب النفس، باللفظ السابق (ص١١٤).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال: (ص٢١٤)، وأبوالشيخ في كتاب الأمثال (ص٢٧٩)، والبكري في فصل المقال. (ص٣١٠).

٥٦ ـ [بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيه جِيَاعٌ أَهْلُهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على اقتناء التمر واتخاذه قوتاً للإنسان. وبيان فضيلة التمر والقناعة به[1].

التخـريـج:

١٧٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ياعائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله**»، قالها مرتين أو ثلاثاً.

* مســـلم: برقم (٢٠٤٦) في الأشربة، باب في إدخال التمر ونحوه من الأقوات للعيال (٣/ ١٦١٨). واللفظ له.
* أبوداود: رقم (٣٨٣١) في الأطعمة، باب في التمر (٣/ ٣٦٢).
* الترمــــذي: رقم (١٨١٥) في الأطعمة، باب ما جاء في استحباب التمر

---

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٨/ ١٤٨).

(٤/ ٢٣٣).

* ابن ماجـــه: رقم (٣٣٢٧) في الأطعمة، باب التمر (٢/ ١١٠٤).
* الـــدارمي: رقم (٢٠٦٠، ٢٠٦١) في الأطعمة، باب في التمر (٢/ ١٤١).
* أحمد في مسنده: (٦/ ١٠٥، ١٧٩، ١٨٨).
* وذكره أبوالشيخ في كتاب الأمثال: (ص٢٧٢).

٥٧ ـ [البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي وَاليَمِيْنُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيهِ]

مضــرب المثـل:

في بيان أن عبء إثبات الدعوى يقع على المدعي فلا يطالب واضع اليد على مال أن يثبت ملكيته له وإنما يطالب بذلك من ينازعه في ملكيته[1].

التخـــريج:

١٧٤ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: «البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه».

* الترمـــذي: رقم (١٣٤١) في الأحكام، باب ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه (٣/ ٦٢٦).
* الدارقطني في سننه: (٤/ ١٥٧).
* البيهقي في السنن الكبرى: عن ابن عباس في الدعاوى والبينات، باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه (١٠/ ٢٥٢).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٩٢).

درجــة الحــديث: [حسن]

أما راوية الترمذي فقد قال فيها: «هذا حديث، في إسناده مقال. ومحمد بن

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٩٢).

عبيد الله العرزمي يضعف في الحديث من قبل حفظه. ضعفه ابن المبارك وغيره» (٣/ ٦٢٦).

وأما رواية الدارقطني فرواه من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي، قال حدثنا الحجاج، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني هذا قال عنه ابن معين: لم يكن ثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال النسائي: متروك، وقال أبوداود: ضعيف[١]. والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف[٢].

وأما حديث ابن عباس عند البيهقي فقد حسنه الحافظ في الفتح (٥/ ٢٨٢). وجزء منه في الصحيحين بلفظ: «**لكن اليمين على المدعى عليه**»[٣].

فالحديث حسن بهذه الشواهد إن شاء الله.

٥٨ ـ [التَّائِبُ مِنَ الذَنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على التوبة وتشبيه التائب من الذنب كمن لم يذنب، ووجه الشبه في عدم العقاب،أو أن المراد أن الذنب يرفع من صحائف أعمال التائب.

التخـريـج:

١٧٥ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**».

* **ابن ماجـــه**: رقم (٤٢٥٠) في الزهد، باب ذكر التوبة (٢/ ١٤٢٠). واللفظ له.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٤).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٨).

(٣) انظر: صحيح مسلم رقم (١٧١١) الأقضية، باب اليمين على المدعى عليه، والبخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.
وللمزيد، انظر: تلخيص الحبير (٤/ ٣٩)، كشف الخفا (١/ ٣٤٣)، إرواء الغليل، رقم (٢٦٤١) (٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧). نصب الراية (٤/ ٣٩٠).

* الطبراني في الكبير: (١٠/ ١٥٠)رقم (١٠٢٨١).
* أبونعيم في الحلية: (٤/ ٢١٠).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال: (ص٢٢١)، والعسكري في جمهرة الأمثال (١/ ٢٢٤).

قال الألباني: «ورجال إسناده ثقات، لكنه منقطع بين أبي عبيدة ـ وهو ابن عبدالله بن مسعود ـ وأبيه»[١].

١٧٦ ـ وروي من حديث أبي سعيد الأنصاري رواه:
* أبونعيم في الحلية: (١٠/ ٣٩٨).
* الطبراني في الكبير: (٢٢/ ٣٠٦) رقم (٧٧٥).

وهذا الحديث فيه يحيى بن أبي خالد وهو مجهول.

ولكن قال الألباني: «وجملة القول: أن الحديث المذكور أعلاه ضعيف بهذا التمام (يقصد بزيادة وإذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب). وطرفه الأول فيه حسن بمجموع طرقه، وقد قال السخاوي: «حسنه شيخنا ـ يعني ابن حجر ـ لشواهده» والله أعلم[٢].

غريـب الحـديث:

(كمن لا ذنب له): قال السندي: «ظاهره أن الذنب يرفع من صحائف أعماله ويحتمل أن المراد التشبيه في عدم العقاب فقط، والله أعلم بالصواب»[٣]، وقال الطيبي: «هذا من باب إلحاق الناقص بالكامل مبالغة، كما تقول: زيد كالأسد. وإلا أنىٰ يكون المشرك التائب معادلاً بالنبي المعصوم؟»[٤].

---

(١) السلسلة الضعيفة (٢/ ٨٣).
(٢) انظر السلسلة الضعيفة رقم (٦١٥)، والمقاصد الحسنة رقم (٣١٣) (ص١٥٢)، وكشف الخفا رقم (٩٤٤)، (١/ ٣٥١).
(٣) حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٥٦٢).
(٤) شرح الطيبي على المشكاة (٥/ ١٢٠).

٥٩ ـ [تَعِسَ عَبْدُ الدِيْنَارِ تَعِسَ عَبْدُ الدِرْهَمِ]

مضـرب المثـل:

في ذم الذي يصرف همته وأوقاته في تحصيل الدينار وغيره من المذكورات، كما يصرف طالب المولى همته في تحصيل مرضاته[١].

التخـريج:

١٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٣/ ٢٢٣)، وفي الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال (٧/ ١٧٥). واللفظ له.
* **ابن ماجـــه**: رقم (٤١٣٥، ٤١٣٦) في الزهد، باب في المكثرين (٢/ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦).
* **البيهقـــي في السنن الكبرى**: في السير، باب في فضل الجهاد في سبيل الله (٩/ ١٥٩). وفي الشهادات، باب من خرق أعراض الناس يسألهم أموالهم وإذا لم يعطوه إياها شتمهم (١٠/ ٢٤٥).
* **الطبراني في الأوسط**: بإسنادين أحدهما فيه إسماعيل بن إبراهيم أبويحيى التيمي. وهو ضعيف والآخر رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي[٢].
* **الخطيب البغدادي في تاريخه**: (٨/ ٥٣).
* **ابن عدي في الكامل**: في ثلاثة مواضع، **الأول** (٢/ ٧١٤) فيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار ودينار زوج أمه فينسب مرة لأبيه ومرة لزوج أمه وهو ضعيف قال فيه ابن عدي: «هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق»

---

(١) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٥٣٤).

(٢) انظر: مجمع الزوائد (١٠/٢٤٨، ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(٢/ ٧١٧).

والموضع الثاني في ترجمة عمرو بن عبدالغفار الفقيمي الكوفي[١]. وعمرو بن عبدالغفار هذا متروك كما قال أبوحاتم، والحديث قال عنه ابن عدي غير محفوظ عن الأعمش[٢].

والموضع الثالث في ترجمة محمد بن مناذر[٣]، قال فيه ابن عدي: «لم يكن من أصحاب الحديث وكان الغالب عليه المجون واللهو»[٤].

* وذكره أبوالشيخ في كتاب الأمثال: (ص١٥٤).

٦٠ ـ [تَهَـــادَوا تَحَـــابُّـــوا]

مضـــرب المثـــل:

في الحث على التهادي بين الإخوة والأقارب لما في ذلك من زيادة الألفة والمحبة، وذهاب ما في القلوب من غل أو حقد.

التخـــريـــج:

١٧٨ ـ روى مالك في الموطأ عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أن رسول الله ﷺ قال: **«تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء»**.

رواه مرسلاً في حسن الخلق، باب ما جاء في المهاجرة، وإسناده معضل[٥].

ولكن روي الحديث من طرق عن ضمام بن إسماعيل، قال: سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«تهادوا تحابوا»** أخرجه:

---

(١) الكامل لابن عدي (٥/ ١٧٩٦).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق (٦/ ٢٢٧٢).

(٤) المرجع السابق (٦/ ٢٢٧٢).

(٥) موطأ مالك (٢/ ٩٠٨). والمعضل: هو ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً على التوالي.
انظر: النكت على نزهة النظر لعلي حسن عبدالحميد (ص١١٢)، وشرح ألفية السيوطي لمحمد آدم (١/ ١١٣).

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٥٩٤) باب قبول الهدية (ص٢٠٥).
* **تمام في الفوائد**: رقم (١٥٧٧) (٢/ ٢٢٠).
* **ابن عدي في الكامل**: (٤/ ١٤٢٤).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في الهبات، باب التحريض على الهبة والهدية صلة بين الناس (٦/ ١٦٩).
* **أبويعلى في مسنده**: رقم (٦١٤٨)، (١١/ ٩).
* **البيهقي في شعب الإيمان**: رقم (٨٩٧٦) في الشعبة الحادية والستين، فصل في المصافحة والمعانقة عند الالتقاء (٦/ ٤٧٩).
* **وذكره الجاحظ في «البيان والتبيين»**: (٢/ ٢٣)، وأبوالشيخ (ص١٦٤ ، ٢٨٧).

والماوردي في«الأمثال والحكم»(ص٨٣). ويروى عن عبدالله‌بن عمروبن العاص رواه الحاكم في «علوم الحديث»(ص٨٠). ويروى عن عبدالله‌بن عمر وعائشة.

وبالجملة الحديث حسنه جمع من أهل العلم[1]. منهم: الزيلعي، وابن حجر، والسخاوي، والعجلوني، والألباني.

٦١ ـ [الثُلُثُ والثُلُثُ كَثِيرٌ]

مضرب المثل:

في بيان أن الوصية ينبغي أن لا تتجاوز ثلث المال وأن المورث إذا أوصى بأكثر من الثلث فإن مازاد على الثلث لا تتم فيه الوصية إلا بإجازة الورثة. وكذلك لبيان أن تصدق الإنسان بماله يكفي أن لا يتجاوز به الثلث بل إن الثلث كثير وذلك حتى يُبقي الإنسان لنفقته ونفقة من يعول ما يكفيهم ولا يحوجهم إلى الاستدانة أو السؤال[2].

---

(١) انظر: نصب الراية للزيلعي (٤/ ١٢٠ ـ ١٢١)، المقاصد الحسنة للسخاوي (١٦٥ ـ ١٦٦)، كشف الخفاء للعجلوني (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، إرواء الغليل (٦/ ٤٤ ـ ٤٧)، مسند أبي يعلى (١١/ ٩ ـ ١٠)، فضل الله الصمد (٢/ ٥٠ ـ ٥١)، تلخيص الحبير (٣/ ٧٠).

(٢) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٠١).

التخـــريج:

١٧٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: تشكيت بمكة شكواً شديداً، فجاءني النبي ﷺ يعودني، فقلت: يانبي الله، إني أترك مالاً، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث، فقال: «**لا**»، فقلت: فأوصي بالنصف، وأترك النصف، قال: «**لا**»، قلت: أفأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين، قال: «**الثلث، والثلث كثير، ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته**»، قال سعد: فمازلت أجد برده على كبدي ـ فيما يخال إليَّ ـ حتى الساعة».

* **البخـــاري**: في المرضى، باب وضع اليد على المريض (٧/ ٦)، واللفظ له. وباب قول المريض: إني وجع، أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع (٧/ ٩)، وفي الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امريء ما نوى (١/ ٢٠) مختصراً. وفي الجنائز، باب رثیٰ النبي ﷺ سعد بن خولة (٢/ ٨٢)، وفي الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أنْ يتكففوا الناس (٣/ ١٨) ، وباب الوصية بالثلث (٣/ ١٨٧)، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «**اللهم أمض لأصحابي هجرتهم**» (٤/ ٢٦٧)، وفي المغازي، باب حجة الوداع (٥/ ١٢٧)، وفي النفقات في فاتحته (٦/ ١٨٩)، وفي الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٧/ ١٦٠)، وفي الفرائض، باب ميراث البنات (٨/ ٥).

* **مســـلم**: رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث (٣/ ١٢٥٠ ـ ١٢٥٣).

* **أبوداود**: رقم (٣١٠٤) في الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة (٣/ ١٨٧).

* **الترمـــذي**: رقم (٢١١٦) في الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤/ ٣٧٤).
* **النسائي**: في الوصايا، باب الوصية بالثلث (٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٤).
* **ابن ماجه**: رقم (٢٧٠٨) في الوصايا، باب الوصية بالثلث (٢/ ٩٠٣ ـ ٩٠٤).
* **الحمـــيدي**: رقم (٦٦) (١/ ٣٦).
* **الموطـــأ**: في الوصية، باب الوصية في الثلث لا تتعدى (٢/ ٧٦٣).
* **أحمد في مسنده**: (١/ ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦).
* **عبد بن حميد في المنتخب من مسنده**: رقم (١٣٣) (ص٧٥).
* **الـــدارمي**: رقم (٣١٩٥، ٣١٩٦) في الوصايا، باب الوصية بالثلث (٢/ ٤٩٩).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٧٥٣) (ص٢٥٥)، باب يُؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته.
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٠١).

٦٢ ـ [الجَـــارُ أَحَـــقُّ بِسَقَبِهِ]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أولوية الجار بما يستغني عنه جاره كما إذا أراد أن يبيع أحد داره فإن الجار أحق بأن يشتري الدار لملاصقتها لداره أو قربها منها، وحاجته إليها للتوسع فيها أو إسكان أحد من أقاربه فيها وذلك خير من أن يسكن غيره فيضايقه. وقد يستشهد به في أن الجار أحق بالمودة والمعونة والكرامة[1].

التخـــريـــج:

١٨٠ ـ عن عمرو بن الشريد قال: «وقفت على سعد بن أبي وقاص. فجاء المسور

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٠٣).

ابن مخرمة فوضع يده على إحدى مَنْكِبَيَّ إذ جاء أبورافع مولى النبي ﷺ فقال: ياسعد ابتع مِنّي بَيتِيَّ في دارك فقال سعد: والله ما أبتاعهما فقال المسور: والله لتبتاعنهما، فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة، قال أبورافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: «**الجار أحق بِسَقَبِهِ**»[1] ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه».

* **البخـــاري**: في الشفعة، باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع (واللفظ له) (٣/ ٤٧)، وفي الحيل، باب في الهبة والشفعة (٨/ ٦٥)، وباب احتيال العامل ليهدى له (٨/ ٦٦).
* **أبوداود**: رقم (٣٥١٦) في البيوع، باب في الشفعة (٣/ ٢٨٦).
* **النســـائي**: في البيوع، باب ذكر الشفعة (٧/ ٣٢٠).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٤٩٥) في الشفعة، باب الشفعة بالجوار (٢/ ٨٣٣)، ورقم (٢٤٩٨) في الشفعة، باب إذا وقعت الحدود فلا شفعة (٢/ ٨٣٤).
* **الحميدي في مسنده**: رقم (٥٥٢) (١/ ٢٥٢).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ١٠، ٣٩٠).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٠٣).

غريـب الحـديث:

«الجار أحق بصقبه»: قال ابن الأثير: «الصقب: القرب والملاصقة، فإن حملته على الجوار، فهو مذهب أبي حنيفة، وإن حملته على الشركة، فهو مذهب الشافعي، والسقب بالسين: مثله»[2].

وقال في النهاية: «ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار، وإن لم يكن مقاسماً: أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار، ومن لم يثبتها للجار

---

(١) ويروى «بصقبه» بالصاد وهما بمعنى واحد وهو القرب.
(٢) جامع الأصول لابن الأثير (١/ ٥٨٥).

تأول الجار على الشريك، فإن الشريك يسمى جاراً، ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره»[١].

٦٣ - [الجَنَّـة تَحْتَ ظِـلاَلِ السُـيُوفِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الجهاد في سبيل الله دفاعاً عن الدين، وعن النفس والعرض والمال، وبيان أن ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة حاصل عند الضرب بالسيوف.

التخـريـج:

١٨١ ـ عن عبدالله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس، قام فيهم فقال: «**يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**»، ثم قال النبي ﷺ: «**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الجنة تحت بارقة السيوف (٣/ ٢٠٨)، وباب الصبر عند القتال (٣/ ٢١٢) بدون لفظ المثل هنا. وباب: كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس (٤/ ٩)، وباب: لا تتمنوا لقاء العدو (٤/ ٢٣ ـ ٢٤)، وفي التمني، باب كراهية تمني لقاء العدو (٨/ ١٣٠).
* **مســـلم**: رقم (١٧٤٢) في الجهاد، باب كراهية تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء (٣/ ١٣٦٢).
* **أبوداود**: رقم (٢٦٣١) في الجهاد، باب كراهية تمني لقاء العدو (٣/ ٤٢).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٣٥٣، ٣٥٦).

---

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، (٢/ ٣٧٧).

* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٠٥).

غريب الحديث:

قال ابن الأثير: «هو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه. والظل: الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان»[(١)].

٦٤ ـ [حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ]

مضـرب المثـل:

في النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه[(٢)].

التخـريـج:

١٨٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبك الشيء يعمي ويصم**».

* **أبوداود:** رقم (٥١٣٠) في الأدب، باب في الهوى (٤/ ٣٣٤). واللفظ له.
* **عبد بن حميد:** رقم (٢٠٥) (ص٩٩) بلفظ: «**إن لحبك الشيء ما يعمي ويصم**».
* **أحمد في مسنده:** (٥/ ١٩٤، ٦/ ٤٥٠).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال (ص٢٢٤)، والعسكري في جمهرة الأمثال (١/ ٢٨٨)، والميداني في مجمع الأمثال (١/ ١٩٦)، والبكري في فصل المقال (ص٣٢٠)، وأبوالشيخ في الأمثال (ص١٥٢)، والماوردي في الأمثال والحكم (ص٦٥).

---

(١) النهاية لابن الأثير (٣/ ١٥٩).

(٢) انظر: مختصر أبي داود للمنذري (٨/ ٣١).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

والحديث ضعيف الإسناد، لأن فيه أبابكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط[١]. وقد اختلفوا عليه في إسناده فرواه جماعة مرفوعاً، ورواه بعضهم موقوفاً ويرى كثير من المحققين أن الموقوف أشبه[٢].

غريـب الحـديث:

قال الحافظ المنذري: «وسئل ثعلب عن معناه؟ فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساويه، ويصم الأذن عن استماع العذل فيه»[٣].

٦٥ ـ [الحَـرْبُ خَـدْعَـةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان جواز الخداع في الحرب وأن هذه الخَدْعَةَ قد تنهي القتال والحرب لصالح الشخص الذي خدع عدوه، ولذلك كان الرسول ﷺ إذا غزا ناحية وَرَّى بغيرها، وكان يقول: «**الحرب خدعة**».

التخـريج:

١٨٣ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خَدْعَةٌ**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الحرب خدعة (٤/ ٢٤). واللفظ له.
* **مسلـــم**: رقم (١٧٣٩) في الجهاد باب جواز الخداع في الحرب (٣/ ١٣٦١).

---

(١) تقريب التهذيب رقم (٧٩٧٤) ص(٦٢٣).

(٢) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٨/ ٣١)، المقاصد الحسنة للسخاوي (ص١٨١)، كشف الخفا للعجلوني (١/ ٤١٠)، السلسلة الضعيفة رقم (١٨٦٨)، تعليق الأرناؤوط على جامع الأصول (٤/ ٥٠٦، ١١/ ٧٢٦).

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٨/ ٣١).

* **الترمـــذي**: رقم (١٦٧٥) في الجهاد، باب في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب (٤/ ١٦٦).
* **أبوداود**: رقم (٢٦٣٦) في الجهاد، باب المكر في الحرب (٣/ ٤٣).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٨٦٤٣) في السير، باب الرخصة في الكذب في الحرب (٥/ ١٩٣).
* **الحمـــيدي**: رقم (١٢٣٧) (٢/ ٥١٩).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٣٠٨، ٢٩٧).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال (ص٣٧)، والميداني في مجمع الأمثال (١/ ١٩٧)، والزمخشري في المستقصى ١/ ٣١١، والبكري في فصل المقال (ص١٥) والعسكري في كتاب جمهرة الأمثال (١/ ٥٨)، وأبوالشيخ في الأمثال (ص٣١)، ولسان العرب في مادة (خدع).

١٨٤ ـ وروي عن أبي هريرة قال: «سمى النبي ﷺ الحرب خدعة».
* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الحرب خدعة (٤/ ٢٤). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٧٤٠) في الجهاد، باب جواز الخداع في الحرب (٣/ ١٣٦٢).

١٨٥ ـ وروي عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا ناحية ورى بغيرها، وكان يقول: «**الحرب خدعة**».
* **أبوداود**: رقم (٢٦٣٧) في الجهاد، باب المكر في الحرب (٣/ ٤٣). وإسناده صحيح.

١٨٦ ـ وروي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**».
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٨٣٣) في الجهاد، باب الخديعة في الحرب (٢/ ٩٤٥).
* **أبويعلـــى**: رقم (٤٥٥٩) (٨/ ٤٤).

وفي سنده ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه ولكن تشهد له الأحاديث المتقدمة. والله أعلم.

غريـب الحـديث:

خُدْعة: نقل ابن الأثير عن الخطابي أنه روي بفتح الخاء وسكون الدال وهو أفصحها وروي بضم الخاء وسكون الدال وضم الخاء وفتح الدال. ومعنى الأولى: المرة الواحدة من الخداع، أي أن المقاتل إذا خُدِع مرة واحدة، لم يكن لها إقالة، ومعنى الثانية: الاسم من الخداع، ومعنى الثالثة: أراد أن الحرب تخدع الرجال وتُمَنِّيهم، ولا تفي لهم، كما يقال: فلان رجل لُعَبةٌ: إذا كان يكثر اللعب، وضُحَكَةٌ للذي يكثر الضحك[1].

٦٦ ـ [الحَسَبُ المَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الناس لا يحترمون إلا من كان غنياً ويعطيهم من أمواله، والحقيقة أن الكرم الحقيقي هو تقوى الله عزوجل.

التخـريـج:

١٨٩ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «**الحسب: المال، والكرم: التقوى**».

* **الترمــــذي**: رقم (٣٢٧١) في التفسير، باب ومن سورة الحجرات (٥/ ٣٦٣)، واللفظ له.
* **ابن ماجـــه**: رقم (٤٢١٩) في الزهد، باب الورع والتقوى (٢/ ١٤١٠).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ١٠).
* **الحاكم في المستدرك**: في النكاح (٢/ ١٦٣) وفي الرقاق (٤/ ٣٢٥). وقال: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
* **البيهقـي في السنن الكبرى**: في النكاح، باب اعتبار اليسار في الكفاءة (٧/ ١٣٥

---

(١) انظر: جامع الأصول (٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦). وانظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ١٦٦).

ـ ١٣٦).

* **الدارقطـــني**: في النكاح، باب المهر (٣/ ٣٠٢).

* وذكره العسكري في كتاب جمهرة الأمثال (١/ ٤٢٧)، والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٦٨).

درجـة الحـديث: [حسن]

الحديث فيه علتان، سلام بن أبي مطيع قال الحافظ في التقريب: «ثقة صاحب سنة وفي روايته عن قتادة ضعف» رقم (٢٧١١) (ص٢٦١). وهذا الحديث من روايته عن قتادة.

والعلة الثانية: عنعنة الحسن البصري فإنه كان يدلس مع اختلافهم في سماعه من سمرة، لكن ذكر الألباني أن له شاهدين وأنه بهما صحيح. الأول: من حديث أبي هريرة مرفوعاً به أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٠٤)، من طريق معدان بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عنه، ومعدان ضعيف والآخر: عن بريدة بن الحصيب مرفوعاً بلفظ: «**إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال**» أخرجه النسائي وغيره (٢/ ٧١)[١].

وقد حسن الحديث الإمام البغوي رحمه الله في شرح السنة (١٣/ ١٢٥) وكذا المعلق على الكتاب وهو شعيب الأرناؤوط.

٦٧ ـ [الحَـلاَلُ بَيِّنٌ والحَـــرَامُ بَيِّنٌ]

مضــرب المثــل:

في ضرورة الاستبراء للدين وترك الشبهات وأخذ الحيطة والحذر من الأمور التي يشك الإنسان أنها قد تكون محرمة، فالأولى أن يجتنبها حينئذٍ وذلك من باب الاحتياط وخوفاً على دينه.

---

(١) انظر: إرواء الغليل رقم (١٧٨٠) (٦/ ٢٧١ ـ ٢٧٢).

التخـريـج:

١٩٠ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وأهوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه ـ: «**إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات، استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا ولكل ملك حمى، ألا وإن حمىٰ الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب**».

* **البخـــاري**: في الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (١/ ١٩)، وفي البيوع، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات (٣/ ٤).

* **مسلـــم**: (١٥٩٩) في المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (٣/ ١٢١٩). واللفظ له.

* **أبوداود**: رقم (٣٣٢٩ و٣٣٣٠) في البيوع، باب اجتناب الشبهات (٣/ ٢٤٣).

* **الترمـــذي**: رقم (١٢٠٥) في البيوع، باب ما جاء في ترك الشبهات (٣/ ٥١١).

* **النســـائي**: في البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب (٧/ ٢٤١).

* **الحمـــيدي**: رقم (٩١٨)، (٩١٩/ ٢ و٤)، (٢/ ٤٠٨، ٤١٠).

* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥).

* **ابن ماجـــه**: (٣٩٨٤) في الفتن، باب الوقوف عند الشبهات (٢/ ١٣١٨).

* **الـــدارمي**: رقم (٢٥٣١) في البيوع، باب في الحلال بين والحرام بين (٢/ ٣١٩).

* وذكره أبوالشيخ في كتاب «الأمثال» (ص٣٠٧)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص١٦)، والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٨٦).

٦٨ ـ [الحَمْــــوُ المَــــوتُ]

مضـرب المثـل:

في بيان عدم جواز دخول بعض الأقارب غير المحارم على النساء في غياب أزواجهن أو محارمهن لأن في ذلك مظنة الوقوع في الإثم، وإساءة للسمعة، وإثارة للشكوك والريب وسوء الظن وقالة السوء. كما يستشهد به في وجوب توقي الشبهات والتزام الحذر مع الأقارب وذوي الأرحام[١].

التخـــريج:

١٩١ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء**»، فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو؟ قال: «**الحمو الموت**».

* **البخـــاري**: في النكاح، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة (٦/١٥٨ ـ ١٥٩).
* **مســـلم**: رقم (٢١٧٢) في السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (٤/ ١٧١٠).
* **الترمـــذي**: رقم (١١٧١) في الرضاع، باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات (٣/ ٤٧٤).
* **الـــدارمي**: رقم (٢٦٤٢) في الاستئذان، باب في النهي عن الدخول على النساء (٢/ ٣٦١).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٩٢١٦) في عشرة النساء، باب حمو المرأة (٥/ ٣٨٦).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ١٤٩).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٠٩، ١١٠).

* سنن البيهقي الكبرى: في النكاح، باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية (٧/ ٩٠).
* الطبراني في الكبير: (٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥) (١٧/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٠٩، ١١٠).

غريـب الحـديث:

قال الليث بن سعد: «الحمو: أخو الزوج وأقاربه، كابن العم ونحوه»[1].

٦٩ ـ [حَـوْلَـهَـا نُـدَنْـدِنُ]

مضـرب المثـل:

إذا أراد الرجل أن يبين لمن أمامه بأن مرجع كلامهما ومطلبهما واحد.

التخـريج:

١٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «**ما تقول في الصلاة؟**» قال: أَتَشَهَّد، ثم اسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال: «**حولها ندندن**».

* **أبوداود**: رقم (٧٩٢) في الصلاة، باب تخفيف الصلاة. (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) (١/ ٢١٠) واللفظ له.
* **ابن ماجـــه**: رقم (٩١٠) في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يُقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ (١/ ٢٩٥)، ورقم (٣٨٤٧) في الدعاء، باب الجوامع من الدعاء (٢/ ١٢٦٤).
* **ابن خزيمـــة**: رقم (٧٢٥) في جماع أبواب اللباس في الصلاة، باب مسألة الله الجنة بعد التشهد وقبل التسليم والاستعاذة بالله من النار (١/ ٣٥٨).
* **أحمد في مسنده**: (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) (٣/ ٤٧٤).

---

(١) انظر: صحيح مسلم رقم (٢١٧٢).

درجـة الحـديث: [صحيح]

والحديث صحح إسناده النووي في «المجموع» (٣/ ٤٧١). والبنا في «الفتح الرباني» (٤/ ٣١) والألباني في «صفة صلاة النبي ﷺ» (٢٠٢)، وصحيح ابن ماجه رقم (٧٤٢).

١٩٣ ـ وروي الحديث عن جابر، ذكر قصة معاذ قال: وقال ـ يعني النبي ﷺ للفتى: «**كيف تصنع ياابن أخي إذا صليت**»؟ قال: أقرأ بفاتحة الكتاب، وأسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، وإني لا أدري ما دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال رسول الله ﷺ: «**إني ومعاذاً حول هاتين**» أو نحو هذا.

* **أبوداود**: رقم (٧٩٣) في الصلاة، باب تخفيف الصلاة (١/ ٢١١). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٣٠٢).
* **ابن خزيمة**: رقم (١٦٣٣، ١٦٣٤) في الصلاة، باب إباحة ائتمام المصلي فريضة بالمصلي نافلة، ضد قول من زعم من العراقيين أنه غير جائز أن يأتم المصلي فريضة بالمصلي نافلة (٣/ ٦٤ ـ ٦٥).

والحديث صححه الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٦٤ ـ ٦٥).

* والمثل: ذكره العسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ٣٠٨، ٢/ ٤١)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢١٥)، وابن منظور في «لسان العرب» في مادة (دندن).

غريـب الحـديث:

حولها ندندن: الدندنة: أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم، وهو أرفع من الهينمة قليلاً. والضمير في حولهما للجنة والنار. أي حولهما ندندن وفي طلبهما، ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً. وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما. وقد تكرر في الحديث[1].

---

(١) النهاية، (٢/ ١٣٧).

٧٠ ـ [الحَـيَـــاءُ خَـيْرٌ كُلُّـــهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الاتصاف بصفة الحياء، وبيان أن كُلَّه خير ولا تأتي منه أي مضرة أو مفسدة.

التخـريج:

١٩٤ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**». وفي رواية قال: «**الحياء خير كله**» أو قال: «**الحياء كله خير**».

* **البخـــاري**: في الأدب، باب الحياء (٧/ ١٠٠).
* **مســـلم**: رقم (٣٧) في الحياء، باب بيان عدد شعب الإيمان (١/ ٦٤). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٤٧٩٦) في الأدب، باب الحياء (٤/ ٢٥٢).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦).
* **البخاري في الأدب المفرد** : رقم (١٣١٨)، باب الحياء (ص٤٣١).
* وذكره أبوالشيخ في كتاب «الأمثال» (ص٢٣٠) .

٧١ ـ [الخَـالَـــةُ بِمَـــنْزِلَـــةِ الأُمِّ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الخالة بمنزلة الأم في العطف على ولد أختها والإشفاق عليهم، وفي وجوب احترامها والبِر بها أُسوة بالأم لأنها في منزلتها[1].

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١١٤).

التخـــريج:

١٩٥ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قصة الحديبية الطويل قال: «فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي: ياعم، ياعم، فتناولها علي، فأخذ بيدها، وقال لفاطمة، دونك بنت عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، قال علي: أنا أخذتها وهي بنت عمي، وقال جعفر: بنت عمي، وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**».

* **البخـــاري**: في المغازي، باب عمرة القضاء (٥/ ٨٤)، وباب لبس السلاح للمحرم (٢/ ٢١٦)، وفي الصلح، باب كيف يُكْتَبُ هذا ما صالح فلان ابن فلان وفلان ابن فلان (٣/ ١٦٨)، وفي الجزية والموادعة، باب المصالحة على ثلاثة أيام، أو وقت معلوم (٤/ ٧٠ ـ ٧١).
* **مســـلم**: رقم (١٧٨٣) في الجهاد، باب صلح الحديبية في الحديبية (٣/ ١٤٠٩). وليس فيه اختصام الثلاثة على ابنة حمزة ولا لفظ المثل.
* **الترمـــذي**: رقم (١٩٠٤) في البر والصلة، باب بر الخالة (٤/ ٢٧٦).
* **الـــدارمي**: رقم (٢٥٠٧) في السير، باب في صلح النبي ﷺ يوم الحديبية (٢/ ٣١٠). بدون لفظ المثل وقصة ابنة حمزة.
* **أحمد في مسنده**: بدون لفظ المثل (٤/ ٢٩٨).

١٩٦ ـ ورُوي الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رواه:

* **أبوداود**: رقم (٢٢٨٠) في الطلاق، باب من أحق بالولد (٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥).
* **أحمد في مسنده**: (١/ ٩٨ ـ ٩٩، ١١٥).
* **الخطيب البغدادي في تاريخه**: (٤/ ١٤٠).
* **الحاكم في المستدرك**: (٣/ ١٢٠).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: (٨/ ٦).

* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١١٤).

درجـة الحـديث: [صحيح]

صححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند[١]، والألباني في إرواء الغليل[٢]، وحسَّنه الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول[٣].

٧٢ - [خُذْ حَقَّكَ في عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرَ وَافٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على حسن مطالبة الإنسان بحقه والتزام أدب الإسلام في ذلك، حتى لو كان ذلك يسبب له عدم أخذ حقه كاملاً.

التخـريج:

١٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لصاحب الحق: **«خذ حقك في عفاف وافٍ أو غير وافٍ»**.

* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٤٢٢) في الصدقات، باب حسن المطالبة وأخذ الحق في عفاف (٢/ ٨٠٩). واللفظ له.
* **الحاكم في المستدرك**: في البيوع (٢/ ٣٣).
* **الطبراني في الكبير**: رقم (٢٢٩٥) عن جرير رضي الله عنه (٢/ ٣١١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «فيه داود بن عبدالجبار وهو متروك» (٤/ ١٣٥).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص١١٧).

وحديث أبي هريرة ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٨١٧). وحسنه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٣١٩). وفيه عبدالله بن يامين مجهول الحال.

---

(١) مسند أحمد بتحقيق أحمد شاكر رقم (٧٧٠)

(٢) إرواء الغليل (٧/ ٢٤٨).

(٣) جامع الأصول (٣/ ٦١٥).

[التقريب ٣٦٩٧].

١٩٨ ـ لكن روي الحديث عن ابن عمر وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**من طلب حقاً فليطلبه في عفاف، وافٍ أو غير وافٍ**» رواه:

* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٤٢١) في الصدقات، باب حسن المطالبة وأخذ الحق في عفاف (٢/ ٨٠٩).
* **ابن حبان في صحيحه**: (الإحسان) رقم (٥٠٥٧) في الدعوى، في فاتحته (٧/ ٢٦٨).
* **الحاكم في المستدرك**: في البيوع (٢/ ٣٢). وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والحديث صححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط البخاري» (٢/ ٤٥). والألباني في «صحيح الجامع» رقم (٦٣٨٤). وانظر «كشف الخفا» للعجلوني (٢/ ١٦٦)، «المقاصد الحسنة» (ص٣١٩).

٧٣ ـ [خَصْلَتَانِ لا يَكونانِ في مُنَافِق: حُسْنُ سَمْتٍ وفِقْهٌ في دِينٍ]

مضـرب المثـل:

في تحريض المؤمنين على الاتصاف بحسن السمت والتفقه في الدين[1].

التخـريـج:

١٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في الدين**».

* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٨٤) في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥/ ٤٨). واللفظ له.

قال أبوعيسى: «هذا حديث غريب، ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف

---

(١) انظر شرح الطيبي على المشكاة، (١/ ٣٧٩).

إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أرَ أحداً يروي عنه غير أبي كريب محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو؟».

* **ابن المبارك في الزهد:** رقم (٤٥٩) عن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام مرسلاً (ص١٥٥ ـ ١٥٦).

* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٨)، والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٣٩٧).

درجة الحديث: [حسن]

حديث الترمذي، نقل المناوي في الفيض أن السخاوي ضعفه[١].

وخلف بن أيوب العامري الذي جهله الترمذي قبل قليل، قال عنه أبوحاتم: «يروى عنه»[٢]. وقال ابن حبان في «الثقات»: «كان مرجئاً[٣] غالياً فيه، أستحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء وبغضه من ينتحل السنن وقمعه إياهم جهده» (٨/ ٢٢٨).

وقال الذهبي في الميزان: «قلت: كان ذا علم وعمل وتأله، زاره سلطان بلخ فأعرض عنه» (١/ ٦٥٩).

وقال ابن حجر بعد ذكره كلام الترمذي في خلف بن أيوب العامري: «قلت: قد ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وأطال ترجمته وقال فيه: فقيه أهل بلخ وزاهدهم، تفقه بأبي يوسف وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم، روى عنه يحيى بن معين وذكر جماعة»[٤]

وقال أيضاً: «وقال العقيلي عن أحمد: حدث عن عوف وقيس بمناكير، وكان مرجئاً، وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: ضعيف، وقال الخليلي:

---

(١) فيض القدير (٣/ ٤٤١).
(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١) رقم (١٦٨٧).
(٣) الإرجاء: تأخير العمل عن النية والعقد، وكان المرجئة يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٣٩).
(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨).

صدوق مشهور كان يوصف بالستر والصلاح والزهد وكان فقيهاً على رأي الكوفيين»[١].

وقال الألباني: «ولم تطمئن نفسي لجرح هذا الرجل، لأنه جرح غير مفسر، اللهم إلا في كلام ابن حبان، ولكنه صريح في أنه لم يجد فيه ما يجرحه إلا كونه مرجئاً، وهذا لا يصح أن يعتبر جرحاً عند المحققين من أهل الحديث، ولذلك رأينا البخاري يحتج في صحيحه ببعض الخوارج والشيعة والقدرية وغيرهم من أهل الأهواء... والذي أراه أن الرجل وسط أو على الأقل مستور، لأن الجرح فيه لم يثبت، كما أنه لم يوثق من موثوق بتوثيقه، وفي قول الخليلي المتقدم ما يؤيد الذي رأيت. وهو لم يرو شيئاً منكراً»[٢].

ثم حكم على الحديث فقال: «وبالجملة فالحديث عندي صحيح بمجموع هذه الطرق[٣]، وقد أشار إلى صحته عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» بسكوته عنه كما نص عليه في المقدمة»[٤].

وقد حسن الحديث الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (١١/ ٥٧٠).

غريب الحديث:

قال الطيبي: «ليس المراد أن واحداً منها قد يحصل في المنافق دون الأخرى، بل هو تحريض للمؤمنين على اتصافهم بهما معاً، والاجتناب عن أضدادهما، فإن المنافق من يكون عارياً منهما، وهو من باب التغليظ، ونحوه قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت: ٦، ٧]. وليس من المشركين من يزكي، لكن حث للمؤمنين على الأداء، وتخويف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين»[٥].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) السلسلة الصحيحة رقم (٢٧٨)، المجلد الأول، الجزء الثالث (ص١٥٧).

(٣) يقصد الطرق الثلاثة التي روى أحدها ابن المبارك في الزهد والأخرين القضاعي في مسند الشهاب.

(٤) السلسلة الصحيحة المجلد الأول، الجزء الثالث (ص١٥٨).

(٥) شرح الطيبي على المشكاة (١/ ٣٧٩). ووقع في المطبوع خطأ في الآية، فذكرت بلفظ ﴿فويل للمشركين﴾ والصواب ما أثبتناه.

٧٤ ـ [الخَـيْرُ عَـادَةٌ وَالشَّـرُّ لَجَـاجَـةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المؤمن الثابت على مقتضى الإيمان والتقوى ينشرح صدره للخير فيصير له عادة، وأما الشر فلا ينشرح له صدره ولا يدخل في قلبه إلا بخصومة الشيطان والنفس الأمارة(١).

التخـريج:

٢٠٠ ـ عن معاوية بن أبي سفيان عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«الخير عادة، والشر لجاجة. ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

* **ابن ماجــه:** رقم (٢٢١) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٠). واللفظ له.
* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان) رقم (٣١٠) في البر والإحسان، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود نفسه أعمال الخير في أسبابه (١/ ٢٦٤).
* **ابن عدي في الكامل:** (عن روح بن جناح) (٣/ ١٠٠٥).
* **أبونعيم في أخبار أصفهان:** (١/ ٣٤٥).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٦٩)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٤٧)، وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٥٥).

دجـة الحـديث: [حسن]

فيه مروان بن جناح، قال أبوحاتم: «مروان بن جناح أحب إليَّ من أخيه روح ابن جناح، وهما شيخان يكتب حديثهما ولا يحتج بهما»(٢).

---

(١) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (١/ ٩٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٤)، رقم (١٢٥٠).

وقال الدارقطني: لا بأس به شامي أصله كوفي»[١]، وقال أبو علي النيسابوري: «مروان ثقة وروح في أمره نظر»[٢].

وقال الألباني في الصحيحة: «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، غير مروان بن جناح، وهو لا بأس به» رقم (٦٥١) (٢/ ٢٥٥).

غريـب الحـديث:

اللجـــاجـــة: الخصومـــة[٣].

٧٥ ـ [خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي]

مضـرب المثـل:

في الحث على معاشرة النساء ومعاملتهن معاملة لطيفة، وذلك لأن المرأة ضعيفة وقد يصدر منها أخطاء فعلى الزوج أن يصبر على أخطائها.

التخـريـج:

٢٠١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، وإذا مات صاحبكم فدعوه»**.

* **الترمـــذي**: رقـم (٣٨٩٥) فـي المنـاقـب، بـاب فضـل أزواج النبـي ﷺ (٥/ ٦٦٦). واللفظ له.

* **الـدارمـــي**: رقـم (٢٢٦٠) فـي النكـاح، بـاب فـي حسـن معـاشـرة النسـاء (٢/ ٢١٢).

* **ابن حبـــان**: رقم ( )[٤] في البر والإحسان، باب حق الوالدين، ذكر

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٩٠).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٢).

(٣) القاموس المحيط (٢٦٠).

(٤) هكذا في «الإحسان» بدون ذكر رقم لهذا الحديث، وقال المحقق في الحاشية: «في الأصل ضرب =

استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في الإحسان إلى عياله إذا كان خيرهم خيرهم لهن (١/ ٣٣٠). ورقم (٤١٦٥) في النكاح، ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في الإحسان إلى عياله إذا كان خيرهم خيرهم لهن (٦/ ١٨٨ ـ ١٨٩).

* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٥٩). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٤٨). والعسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ١٢٢). والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص١٦٥).

درجة الحديث: [صحيح]

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» (٥/ ٦٦٦).

وقال الألباني: «قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وليس عند الدارمي وابن حبان الجملة الوسطى منه»[١].

٢٠٢ ـ وله شاهد من حديث ابن عباس دون الجملة الأخيرة أخرجه:

* **ابن ماجه**: رقم (١٩٧٧) في النكاح، باب حسن معاشرة النساء (١/ ٦٣٦).
* **ابن حبان**: (الإحسان) رقم (٤١٩٤) في البر والإحسان، باب حق الوالدين، ذكر الزجر عن ضرب النساء (٦/ ١٩١).
* **الحاكم في المستدرك**: مقتصراً على الشطر الأول منه بلفظ: **خيركم خيركم للنساء**»، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي (٤/ ١٧٣).

قال الألباني: «وهذا غريب عنه فإن عمارة هذا[٢] أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «تابعي صغير مجهول». وقال الحافظ في «التقريب»: «مستور»[٣].

٢٠٣ ـ وللحديث شاهد من حديث ابن عمرو بلفظ: «**خياركم خياركم لنسائهم**» أخرجه:

= على هذا الحديث وكتب عليه نقل إلى الحج».

(١) السلسلة الصحيحة رقم (٢٨٥).

(٢) يقصد عمارة بن ثوبان أحد رواة هذا الحديث.

(٣) السلسلة الصحيحة المجلد الأول، الجزء الثالث (ص١٧٠).

* **ابن ماجــه**: رقم (١٩٧٨) في النكاح، باب حسن معاشرة النساء (١/ ٦٣٦).

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات[(١)]، وله شاهد من حديث أبي هريرة»[(٢)].

وحديث أبي هريرة هذا الذي ذكره البوصيري رواه الترمذي وأحمد وأبوداود وهو حديث صحيح. انظر السلسلة الصحيحة (٢٨٤).

٧٦ ـ [الخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ وِزْرٌ]

مضــرب المثــل:

في الترغيب في اتخاذ الخيل للجهاد، والعناية بها في مأكلها ومشربها والتنفير من اتخاذها أشراً وبطراً وبذخاً ورياء الناس[(٣)].

التخـــريــج:

سيأتي تخريج هذا الحديث بعد قليل.

٧٧ ـ [الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ، إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ]

مضــرب المثــل:

في الحث على اتخاذ الخيل للجهاد.

---

(١) قال الألباني: «هو معلول بالمخالفة والوهم من قبل أبي خالد واسمه سليمان بن حيان الأحمر... وخالفه جماعة من الثقات فرووه عن الأعمش بلفظ: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً» السلسلة المجلد الأول، الجزء الثالث (ص١٧٠).

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ٣٤٥).

(٣) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٧/ ٣١٧) وتحفة الأحوذي (٥/ ٢٦٤).

التخــريج:

٢٠٤ ـ عن عروة بن الجعد البارقي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الخيل معقود في نواصيها الخير: الأجر، والمغنم، إلى يوم القيامة**»

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ٢١٥)، وباب الجهاد ماضٍ مع البر والفاجر (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، وفي فرض الخمس، باب قول النبي ﷺ: «**أُحلَّت لكم الغنائم**» (٤/ ٥٠) واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٨٧٣) في الإمارة باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ١٤٩٢).
* **الترمـــذي**: رقم (١٦٩٤) في الجهاد، باب ما جاء في فضل الخيل (٤/ ١٧٥).
* **النســـائي**: في الخيل، باب فتل ناصية الفرس (٦/ ٢٢١، ٢٢٢).
* **ابن ماجه**: رقم (٢٣٠٥) في التجارات، باب اتخاذ الماشية (٢/ ٧٧٣).
* **الحمـــيدي**: رقم (٨٤٢) (٢/ ٣٧٣).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٣٧٥، ٣٧٦).
* **الدارمـــي**: رقم (٢٤٢٦، ٢٤٢٧) في الجهاد، باب فضل الخيل في سبيل الله (٢/ ٢٧٨).

٢٠٥ ـ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ٢١٥)، واللفظ له. وفي المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر (٤/ ١٨٧).
* **مســـلم**: رقم (١٨٧١) في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ١٤٩٢).
* **مالك في الموطأ**: في الجهاد، باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة

في الغزو (٢/ ٤٦٧).

* **النســائي**: في الخيل، باب فتل ناصية الفرس (٦/ ٢٢١، ٢٢٢).

٢٠٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. الخيل ثلاثة: هي لرجل أجر، وهي لرجل ستر، وهي على رجل وزر. فأما الذي هي له أجر: فالذي يتخذها في سبيل الله، فيعدها له، وهي له أجر، لا يغيب في بطونها شيئاً إلا كتب الله له أجراً**».

* **الترمـــذي**: رقم (١٦٣٦) في فضائل الجهاد، باب فضل من ارتبط فرساً في سبيل الله (٤/ ١٤٨). واللفظ له.

* **النســائي**: في الخيل في فاتحته (٦/ ٢١٥).

قال الأرناؤوط وهو حديث صحيح ورواه البخاري بدون ذكر لفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، في الجهاد، باب الخيل لثلاثة (٣/ ٢١٧)، ومسلم رقم (٩٨٧) في الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٠)، ومالك في الموطأ في الجهاد، باب الترغيب في الجهاد (٢/ ٤٤٤).

٢٠٧ ـ وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بأصبعه، وهو يقول: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة**».

* **مســـلم**: رقم (١٨٧٢) في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ١٤٩٢). واللفظ له.

* **النســائي**: في الخيل، باب فتل ناصية الفرس (٦/ ٢٢١).

٢٠٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**البركة في نواصي الخيل**»، وفي رواية: «**الخيل معقود في نواصيها الخير**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير (٣/ ٢١٥)، في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر (٤/ ١٨٧). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٨٧٤) في الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٣/ ١٤٩٢).
* **النســـائي**: في الخيل، باب بركة الخيل (٦/ ٢٢١).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٥٠). والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/ ٢٠). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٤٠٨). والرامهرمزي في كتاب «أمثال الحديث» (ص٥٧).

غريـب الحـديث:

(النَّاصِيَةُ): هنا الشعر المسترسل عل الجبهة، وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس[١].

(مَعْقُودٌ): أي ملازم لها كأنها معقود فيها[٢]، قال الطيبي: «أقول: ويجوز أن يكون الخير المفسر بالأجر والغنيمة استعارة مكنية، شبهه لظهوره وملازمته بشيء محسوس معقود بخيل على مكان رفيع ليكون منظوراً للناس ملازماً لنظره، فنسب الخير إلى لازم المشبه به، وذكر الناصية تجريداً للاستعارة»[٣].

٧٨ ـ [الدَّالُ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ]

مضــرب المثـل:

في الحث على دلالة الآخرين على الخير لما في ذلك من الأجر، فإن حصل

---

(١) شرح الطيبي على المشكاة، (٧/ ٣١٧).
(٢) النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٧١).
(٣) شرح الطيبي على المشكاة (٧/ ٣١٧).

ذلك الخير فله مثل ثوابه وإلا فله ثواب دلالته[١].

التخـــريج:

٢٠٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل يستحمله، فلم يجد عنده ما يتحمله، فدله عل آخر فحمله، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**إن الدال على الخير كفاعله**».

* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٧٠) في العلم، باب ما جاء في أن الدال على الخير كفاعله (٥/ ٤٠).

درجـة الحـديث: [حسن]

هو حديث حسن كما قال الأرناؤوط[٢]، والألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (١٦٦٠)، (٤/ ٢٢٠).

٢١٠ ـ وله شاهد قوي من حديث أبي مسعود البدري قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل، فقال: إني أبدع بي[٣] يارسول الله فاحملني، فقال: «**ما عندي ما أحملك عليه**»، فقال رجل: أنا أدله على من يحمله، فقال رسول الله ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**».

* **مســـلم**: رقم (١٨٩٣) في الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره (٣/ ١٥٠٦). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٥١٢٩) في الأدب، باب في الدال على الخير (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٧١) في العلم، باب ما جاء في الدال على الخير كفاعله (٥/ ٤٠).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ١٢٠، ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٤٢) في باب الدال على الخير (ص٩٦).

---

(١) انظر: فيض القدير للمناوي ٢/ ٣٢٦.

(٢) جامع الأصول (٩/ ٥٦٨).

(٣) أُبْدِعَ بفلان: إذا أعيت راحلته، وأبدعت الراحلة: إذا أعيت وكلت. (جامع الأصول ٩/ ٥٦٨).

* أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢١٣).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١٨٣).

٧٩ ـ [دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيْبُكَ]

مضـرب المثـل:

في الحث على ترك الشبهات والأمور التي يشك فيها الإنسان هل هي حلال أم حرام وذلك احتياطاً لدينه وبراءة لذمته.

التخـريـج:

٢١١ ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: حفظت من رسول الله ﷺ: **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»**.

* **الترمـذي**: رقم (٢٥١٨) في صفة القيامة، باب رقم (٦١) (٤/٥٧٦). واللفظ له.
* **النسـائي**: في الأشربة، باب الحث على ترك الشبهات (٨/٣٢٧ ـ ٣٢٨).
* **ابن خزيمـة**: رقم (٢٣٤٨) في الزكاة، جماع أبواب قسم الصدقات وذكر أهل سهمانها، باب ذكر تحريم الصدقة المفروضة على النبي المصطفى ﷺ (٤/٥٩).
* **الدارمـي**: رقم (٢٥٣٢) في البيوع، باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك (٢/٣١٩).
* **أحمد في مسنده**: (١/٢٠٠).
* **الطيالسـي**: رقم (١١٧٨) (ص١٦٣).
* **ابن حبـان في صحيحه**: (الإحسان) رقم (٧٢٠) في الرقائق، باب الورع والتوكل، ذكر الزجر عما يريب المرء من أسباب هذه الدنيا الفانية الزائلة (٢/٥٢)

* الطبراني في الكبير: رقم (٢٧٠٨، ٢٧١١) (٣/ ٧٥، ٧٦).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات» (ص٤٠٣). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٧٤). والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (ص١٦). والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٤).

والحديث له شاهدان: الأول من حديث أنس بن مالك، أخرجه أحمد من طريق أبي عبدالله الأسدي عنه (٣/ ١٥٣).

والثاني من حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الصغير رقم (٢٨٤) (١/ ١٨٠)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٦)، وأبونعيم في الحلية (٦/ ٣٥٢)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٣). وللمزيد في تخريج هذا الحديث، انظر: [الإرواء رقم ٢٠٧٤، ٧/ ١٥٥]. [جامع العلوم والحكم رقم١١].

٨٠ ـ [دَعْهُ فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ]

مضـرب المثـل:

في الإنكار على من يلوم أخاه المسلم أو يعظه في الحياء فإن الحياء من الصفات الطيبة التي حث عليها الإسلام وهو لا يأتي إلاَّ بخير.

التخـريج:

٢١٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «**دعه فإن الحياء من الإيمان**».

* **البخـاري**: في الإيمان، باب الحياء من الإيمان (١/ ١١) واللفظ له، وفي الأدب، باب الحياء (٧/ ١٠٠).
* **مسـلم**: رقم (٣٦) في الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان (١/ ٦٣).

* مالك في الموطأ: في حسن الخلُق، باب ما جاء في الحياء (٢/ ٩٠٥).
* الترمـــذي: رقم (٢٦١٥) في الإيمان، باب ما جاء أن الحياء من الإيمان (٥/ ١٢).
* أبوداود: رقم (٤٧٩٥) في الأدب، باب في الحياء (٤/ ٢٥٢).
* النســائي: في الإيمان، باب الحياء (٨/ ١٢١).
* ابن ماجـــه: رقم (٥٨) في المقدمة، باب في الإيمان (١/ ٢٢).
* البخاري في الأدب المفرد: رقم (٦٠٢)، باب الحياء (ص٢٠٧ ـ ٢٠٨).
* الحمـــيدي: رقم (٦٢٥) (٢/ ٢٨١).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٩، ٥٦، ١٤٧).
* عبد بن حميد: رقم (٧٢٥) (ص٢٣٨).
* وذكره الماوردي في كتاب «الأمثال والحكم» (ص١٠٢).

٨١ ـ [الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ]

مضــرب المثــل:

في بيان شعور المؤمن بأن بقاءه في الدنيا طويلاً يؤخره عن لقاء الله والفوز بجناته وما ادخره لعباده المؤمنين من النعيم، فهو لشدة اشتياقه إلى ذلك يحس كأنما هو في سجن يتحين لحظة الخلاص منه ليفوز بالنعيم الدائم في الآخرة[1].

التخــريـج:

٢١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر**».

* مســـلم: رقم (٢٩٥٦) في الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٧٢). واللفظ له.
* الترمـــذي: رقم (١٣٢٤) في الزهد، باب ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة

---

(١) انظر الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٢٠).

الكافر (٤/ ٤٨٦).

* ابن ماجـــه: رقم (٤١١٣) في الزهد، باب مثل الدنيا (٢/ ١٣٧٨).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٨٩، ٣٢٣، ٤٨٥).
* ابن حبان في صحيحه: (الإحسان) رقم (٦٨٧) (٢/ ٣٨).
* أبونعيم الأصبهاني في الحلية: (٦/ ٣٥٠).
* الخطيب البغدادي في تاريخه: (١٢/ ٤٣٢، ٦/ ٤٠١).
* الحاكم في المستدرك: (٤/ ٣١٥)، وصححه وسكت عنه الذهبي.
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٢٠).

غريـب الحـديث:

قال القاضي عياض: «معناه أن المؤمن ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة، مكلف بالطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم المقيم، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل له في الدنيا مع قلته وتنغيصه، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد»[١].

٨٢ ـ [الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرْأَةُ الصَالِحَةُ]

مضـرب المثـل:

في التحذير من الافتتان بالدنيا وخاصة المرأة، وبيان أن الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة لا يعبأ بها، وخص منها المرأة وقيدها بالصالحة، ليؤذن بأنها شرها لو لم تكن على هذه الصفة[٢].

التخـريج:

٢١٤ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) انظر: «شرح مسلم» للنووي (٥/ ٨١٤).

(٢) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٦/ ٢٢٠).

فذكره.

* مســـلم: رقم (١٤٦٧) في الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (٢/ ١٠٩٠). واللفظ له.
* النســائي: في النكاح، باب المرأة الصالحة (٦/ ٦٩).
* أحمد في مسنده: (٢/ ١٦٨).
* عبد بن حميد في المنتخب من مسنده: رقم (٣٢٧) (ص١٣٣).
* ابن ماجــه: رقم (١٨٥٥) في النكاح، باب أفضل النساء (١/ ٥٩٦).
* أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢٦٧).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص٥٢).

٨٣ - [الـدِّيْــنُ النَّصِيْحَــةُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على بذل النصيحة، لنفسه بأن ينصحها بالتوبة النصوح، ولله بالإيمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته، ولكتابه بالإيمان به، ولرسوله بالتصديق بنبوته، ولأئمة المسلمين بطاعتهم في الحق، ولعامة المسلمين بإرشادهم إلى مصالحهم الدينية والدنيوية[1].

التخـريـج:

٢١٥ - عن تميم الداري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الدين النصيحة»**. قلنا: لمن يارسول الله؟ قال: **«لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم»**.

* مســـلم: رقم (٥٥) في الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة (١/ ٧٤).

---

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ١٧٨ - ١٧٩).

واللفظ له.

* أبوداود: رقم (٤٩٤٤) في الأدب، باب في النصيحة (٤/ ٢٨٦).
* النســائي: في البيعة، باب النصيحة للإمام (٧/ ١٥٦).
* الحمــيدي: رقم (٨٣٧) (٢/ ٣٦٩).
* أحمد في مسنده: (٤/ ١٠٢).

٢١٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**»، قالوا: لمن، يارسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**».

* الترمــذي: رقم (١٩٢٦) في البر والصلة، باب ما جاء في النصيحة (٤/ ٢٨٦). واللفظ له.
* النســائي: في البيعة، باب النصيحة للإمام (٧/ ١٥٧).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٦٩٧).
* وذكره أبو عبيد في «الأمثال» (ص١٨٥). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٧١). والبكرى في «فصل المقال» (ص٢٧٤).

قال الأرناؤوط في جامع الأصول: وهو حديث صحيح (١١/ ٥٥٩).

٢١٧ ـ وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدين النصيحة**». قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: «**لكتاب الله ولنبيه، ولأئمة المسلمين**».

* أبويعلى في مسنده: رقم (٢٣٦٨) (٤/ ٢٥٩). واللفظ له.
* أحمد في مسنده: (١/ ٣٥١) وهو عنده منقطع لأن عمرو بن دينار يقول فيه: أخبرني من سمع ابن عباس.
* الطبراني في الكبير: رقم (١١١٩٨) (١١/ ٨٩).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٨٧): ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٨٤ ـ [الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَلاَثَـةُ رَكْبٌ]

مضـرب المثـل:

في تحذير الإنسان من السفر وحده، أو معه شخص واحد فقط لما في سفره وحده من الخطورة وانفراد الشيطان به.

التخـريـج:

٢١٨ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

* **مالك في الموطأ:** في الاستئذان، باب ما جاء في الوحدة في السفر (٢/ ٩٧٨).
* **أبوداود:** رقم (٢٦٠٧) في الجهاد، باب في الرجل يسافر وحده (٣/ ٣٦). واللفظ له.
* **الترمـذي:** رقم (١٦٧٤) في الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده (٤/ ١٦٦).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ١٨٦، ٢١٤).
* **ابن خزيمـة في صحيحـه:** رقم (٢٥٧٠) (٤/ ١٥٢)
* **وذكره أبوعبيد في الأمثال:** (ص٢٢٢).

درجة الحـديث: [حسن]

قال الأرناؤوط: وإسناده حسن[١]. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٦٨).

غريب الحـديث:

يعني مشي الواحد منفرداً منهي[٢]، وكذلك مشي الاثنين. ومن ارتكب منهياً[٢] فقط أطاع الشيطان، ومن أطاعه فكأنه هو، فلهذا أطلق ﷺ اسمه

---

(١) جامع الأصول (٥/ ١٧).

(٢) هكذا في المطبوع من كتاب شرح الطيبي على المشكاة، ولعل الصواب: «منهي عنه»، «ومن ارتكب منهياً عنه».

عليه[١].

وقال البغوي في «شرح السنة»: «معنى الحديث عندي ما روي عن سعيد بن المسيب مرسلاً: الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم... وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في رجل سافر وحده: أرأيتم إن مات من أسأل عنه؟» (١١/٢٢)

٨٥ ـ [رُبَّ مُبَلَّـــغٍ أَوْعَـىٰ مِـنْ سَـــامِـعٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على تبليغ العلم وجميع ما يسمعه الإنسان من الأمور الشرعية وعدم التردد في ذلك حتى ولو لم يفهمه جيداً، فربما يكون الشخص الذي يسمعه منه أوعى منه وأكثر فهماً، فيفهمه على وجهه الصحيح.

التخـريـج:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مُبَلَّغٍ أوعى من سامع**».

هذا الحديث بلغ درجة التواتر كما ذكر الشيخ عبدالمحسن العباد في كتابه «دراسة حديث: نضر الله امرءاً...» فقد رواه أربعة وعشرون صحابياً عن النبي ﷺ وبلغ مجموع طرقه (١٥٧) طريقاً.

ولكن يهمنا منه هنا هذه اللفظة: «**رب مبلغ أوعى من سامع**».

٢١٩ ـ فقد رواه بلفظ: «**فرب مبلغ أوعى من سامع**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٦٥٧) في العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/٣٣).
* **ابن حبـــان**: (الإحسان) رقم (٦٦) في العلم، باب الزجر عن كتبة المرء

---

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٧/٣٣٨).

السنن، ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن أدى من أمته حديثاً سمعه (١/ ١٤٣).
ورقم (٦٩)، ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى ﷺ سنة صحيحة كما سمعها (١/ ١٤٤).

* **ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله:** باب دعاء رسول الله ﷺ لمستمع العلم وحافظه ومبلغه (١/ ٤٠).

٢٢٠ ـ ورواه بلفظ: **«فرب مُبَلَّغٍ أوعىٰ له من سامع»**:

* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان) رقم (٦٨) في العلم، باب الزجر عن كتبة المرء السنن، ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفنا كما سمعه سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه (١/ ١٤٣).

٢٢١ ـ وبلفظ: **«فإنه رب مبلغ أوعى من سامع»**:

* **أبوعمرو المديني الأصبهاني في جزئه الذي جمع فيها أحاديث من حجة الوداع**[١].
* **الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**[٢].
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٥٠). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات» (ص٤٠٨). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٤٢).

وللمزيد في تخريج هذا الحديث ارجع لهذا الكتاب: (دراسة حديث **«نضر الله امرءاً سمع مقالتي..»**).

٨٦ ـ [الرَّجُلُ عَلَىٰ دِيْنِ خَلِيْلِهِ]

مضــرب المثـل:

في الحث على مصاحبة الأخيار وترك مصاحبة الأشرار، لأن النفس مجبولة

(١) دراسة حديث: «نضر الله امرءاً...» (ص٤٠).
(٢) المحدث الفاصل للرامهرمزي ص(١٦٦).

على التشبه بمن تصاحب أو تخالل.

التخـريـج:

٢٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**».

* **أبوداود**: رقم (٤٨٣٣) في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٥٩). واللفظ له.
* **الترمــــذي**: رقم (٢٣٧٨) في الزهد، باب رقم (٤٥) (٤/ ٥٠٩).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٠٣، ٣٣٤).
* **عبد بن حميد**: رقم (١٤٣١) (ص٤١٨).
* **الحاكم في المستدرك**: (٤/ ١٧١).
* **الخطيب في تاريخ بغداد**: (٤/ ١١٥).
* والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٢٧٥). وأبوعبيد في الأمثال (ص١٧٨). والماوردي في «الأمثال والحكم»(ص١٠٠).

درجـة الحـديث: [حسن]

والحديث حسنه الترمذي في سننه، وقال النووي: «إسناده صحيح» كما في مشكاة المصابيح رقم (٥٠١٩)، (٣/ ١٣٩٧).

وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٩٢٧)، والأرناؤوط في جامع الأصول (٦/ ٦٦٧).

٨٧ - [رِضَىٰ الرَّبِّ في رِضَىٰ الوَالِدِ]

مضـرب المثـل:

في وجوب طاعة الوالدين وحرمة عصيانهما أو إغضابهما فمن فعل ذلك فقد أغضب الله لأن الله أمر بطاعتهما.

التخـريـج:

٢٢٣ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد**».

* **الترمـــذي**: رقم (١٨٩٩) في البر والصلة، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين. واللفظ له.

ورواه موقوفاً ورجحه على المرفوع، ثم قال: «ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شعبة، وخالد بن الحارث ثقة مأمون». ورواه البخاري أيضاً موقوفاً في:

* **الأدب المفرد**: رقم (٢) باب قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (ص١٨).

* **وابن حبـــان**: (الإحسان) مرفوعاً رقم (٤٣٠) في البر والإحسان، باب حق الوالدين، ذكر رجاء تمكن المرء من رضاء الله جل وعلا برضاء والده عنه (١/ ٣٢٨).

* **وذكره الماوردي في «الأمثال والحكم»**: (ص٦٩).

قال الألباني: «وقد وجدت متابعين على رفعه: **الأول**: عبدالرحمن (هو ابن مهدي) ثنا شعبة به مرفوعاً، أخرجه الحاكم (٤/ ١٥١ ـ ١٥٢) من طريقين عنه وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي، وهو كما قالا... **والآخر**: أبوإسحاق الفزاري عن شعبة به، أخرجه أبو الشيخ في «الفوائد» وابن عساكر في «تاريخ دمشق»»[1].

ثم قال: «فهؤلاء ثلاثة من الثقات الأثبات اتفقوا على رواية الحديث عن شعبة مرفوعاً، فثبت الحديث بذلك» وأن قول الترمذي: إن الموقوف أصح إنما هو باعتبار أنه لم يعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث، أما وقد وجدنا غيره قد رفعه فـالـرفـع أصـح، وذلـك كلـه مصـداق لقـول مـن قـال: كـم تـرك الأول

(١) السلسلة الصحيحة رقم (٥١٦) (٢/ ٣٠).

للآخر»[١].

٨٨ ـ [سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبَاً]

مضـرب المثـل:

في بيان أن ساقي القوم ينبغي أن يكون آخر الناس شرباً.

التخـريج:

٢٢٤ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ساقي القوم آخرهم شرباً**».

* **الترمـــذي**: رقم (١٨٩٤) في الأشربة، باب ساقي القوم آخرهم شرباً (٤/ ٢٧١)، [وقال حديث حسن صحيح]. واللفظ له.
* **ابن ماجـــه**: رقم (٣٤٣٤) في الأشربة، باب ساقي القوم آخرهم شرباً (٢/ ١٣٥).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٦٨٦٧) في آداب الشرب، باب متى يشرب ساقي القوم (٤/ ١٩٤) بلفظ: «**ساقي القوم آخرهم**».
* **الدارمـــي**: رقم (٢١٣٥) في الأشربة، باب في ساقي القوم آخرهم شرباً (٢/ ١٦٤).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٠٣، ٣٠٥).

وروي الحديث مطولاً في قصة نوم الرسول ﷺ وأصحابه عن صلاة الفجر، رواه مسلم وغيره[٢].

٢٢٥ ـ وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**ساقي القوم آخرهم**».

---

(١) المرجع السابق.

(٢) انظر: المسند الجامع (١٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٩).

* أبوداود: رقم (٣٧٢٥) في الأشربة، باب في الساقي متى يشرب (٣/ ٣٣٨).
* عبد بن حمـــيد: رقم (٥٢٨) (ص١٨٧).
* أحمد في مسنده: (٤/ ٣٥٤، ٣٨٢).
* وذكره أبوالشيخ في الأمثال (ص٢٢٠).

درجـة الحـديث: [حسن]

فقد حسَّنه الترمذي كما سبق ذكره، والأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول[١].

٨٩ ـ [السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على سرعة عودة المسافر إلى أهله لما في السفر من المشقة والتعب ومعاناة الحر والبرد والخوف، ومفارقة الأهل والأصحاب وخشونة العيش[٢].

التخـريج:

٢٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نَهْمَتَهُ فليعجل إلى أهله**».

* **البخـــاري**: في الحج، باب السفر قطعة من العذاب (٢/ ٢٠٥). واللفظ له. وفي الجهاد، باب السرعة في السير (٤/ ١٧)، وفي الأطعمة، باب ذكر الطعام (٦/ ٢٠٨).
* **مســـلم**: رقـم (١٩٢٧) فـي الإمـارة، بـاب السفـر قطعـة مـن العـذاب

(١) جامع الأصول (٥/ ٨٥).
(٢) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٧/ ٣٣٥).

(١٥٢٦/٣).

* مالك في الموطأ: في الاستئذان، باب ما يؤمر به من العمل في السفر (٩٨٠/٢).
* أحمد في مسنده: (٢٣٦/٢، ٤٤٥، ٤٩٦).
* الدارمـــي: رقم (٢٦٧٠) باب السفر قطعة من العذاب (٢/ ٣٧٢).
* ابن ماجـــه: رقم (٢٨٨٢) في المناسك، باب الخروج إلى الحج (٢/ ٩٦٢).
* النســائي في الكبرى: (٥/ ٢٤٢).
* أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢٤٣).

٩٠ ـ [الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّهِ والسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الاتعاظ بالغير والاستفادة من تجارب الآخرين.

التخـريج:

٢٢٧ ـ عن عامر بن واثلة أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره. فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن أَسيدٍ الغفاري. فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون**. . .» الحديث.
رواه مسلـم: رقـم (٢٦٤٥) فـي القـدر، بـاب كيفيـة الخلـق الآدمـي (٢٠٣٧/٤).

٢٢٨ ـ وأصل الحديث رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي بدون هذه الزيادة من ابن مسعود والحديث هو: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**إن خلق أحدكم يجمع في**

بطن أمه أربعين يوماً. . .» الحديث.

التخـريج:

* **البخـــاري**: في القدر، باب في القدر (٧/ ٢١٠)، وفي بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٤/ ٧٨) وفي الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٤/ ١٠٣)، وفي التوحيد، باب ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾ (٨/ ١٨٨).
* **مسـلم**: رقم (٢٦٤٣) في القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه (٤/ ٢٠٣٦).
* **أبوداود**: رقم (٤٧١٨) في السنة، باب في القدر (٤/ ٢٢٨).
* **الترمـذي**: رقم (٢١٣٧) في القدر، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم (٤/ ٣٨٨).
* **ابن ماجــه**: رقم (٤٦) في المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل. واللفظ له (١/ ١٨).
* وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (١/ ٢٩٨)، (٢/ ٥٧)، والماوردي في الأمثال والحكم ص(١٣٥).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب والديلمي في مسند الفردوس، كلاهما عن ابن مسعود موقوفاً، وروي عن ابن مسعود مرفوعاً، رواه العسكري في الأمثال والقضاعي وابن ماجه رقم (٤٦) في المقدمة. ورواه البيهقي في المدخل وكذا البزار في مسنده عن أبي هريرة مرفوعاً قال السخاوي: وسنده صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٨٨) والآجري في الشريعة (ص١٨٥) والبزار في مسنده (ص٢٣٠ زوائد) واللالكائي في السنة عن عبدالله بن عمرو.

وهو صحيح لغيره لأن بعض طرقه حسنة وبعضها الآخر ضعيفة، وقد صححه كل من الحافظ العراقي وابن حجر والسخاوي والسيوطي ومن المعاصرين الألباني والله أعلم. وبهذا يكون الحديث صحيحاً مرفوعاً أيضاً إلى النبي ﷺ.

وللمزيد انظر: المقاصد الحسنة ص(٢٤٠)، وكشف الخفا (١/ ٥٤٨)، والسنة لابن أبي عاصم رقم (١٧٨، ١٧٩، ١٨٨)، وشرح السنة للالكائي، الأحاديث (١٠٥٦-١٠٥٩).

٩١ ـ [الصَبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أن الصبر عند قوة المصيبة وشدتها يحمد ويثاب عليه، لأنه إذا طالت الأيام يكن الصبر طبعاً فلا يؤجر عليه[1].

التخـــريـــج:

٢٢٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**الصبر عند الصدمة الأولى**» لفظ البخاري.

* **البخـــاري**: في الجنائز، باب الصبر عند الصدمة الأولى (٢/ ٨٤)، واللفظ له. وباب قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري (٢/ ٧٢ ـ ٧٣)، وباب زيارة القبور (٢/ ٧٩)، وفي الأحكام، باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب (٨/ ١٠٨).
* **مســـلم**: رقم (٩٢٦) في الجنائز، باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٢/ ٦٣٧).
* **أبوداود**: رقم (٣١٢٤) في الجنائز، باب الصبر عند الصدمة (٣/ ١٩٢).
* **الترمـــذي**: رقم (٩٨٨) في الجنائز، باب ما جاء أن الصبر في الصدمة الأولى (٣/ ٣١٤).
* **النســـائي**: في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة

---

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٣/ ٣٩٧).

(٤/ ٢٢).

* ابن ماجـــه: رقم (١٥٩٦) في الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة (١/ ٥٠٩).
* أحمد في مسنده: (٣/ ١٣٠، ١٤٣، ٢١٧).
* عبد بن حميد: رقم (١٢٠٣) (ص٣٦٢).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٦٢). والزمخشري في «المستقصى» (١/ ٣٢٧).

٩٢ ـ [الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ الغَنِيمةُ البَارِدَةُ]

مضـرب المثـل:

في تشبيه الصوم في الشتاء بالغنمية الباردة لما فيه من الأجر والثواب، والمعنى أن الصائم يحوز الأجر من غير أن يمسه حر العطش أو يصيبه لذعة الجوع من طول اليوم[1].

التخـريـج:

٢٣٠ ـ عن عامر بن مسعود القرشي أن النبي ﷺ قال: «**الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء**».

* الترمـذي: رقم (٧٩٧) في الصوم، باب ما جاء في الصوم في الشتاء (٣/ ١٦٢). واللفظ له.
* أحمد في مسنده: (٤/ ٣٣٥).
* ابن خزيمـــة: رقم (٢١٤٥) في جماع أبواب صوم التطوع، باب تمثيل الصوم في الشتاء بالغنيمة الباردة (٣/ ٣٠٩).
* البيهقي في السنن الكبرى: (٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ٣٩٠)، وشرح الطيبي على المشكاة (٤/ ١٩٠).

* وذكره الضبي في الأمثال: (ص٥٨) وأبوالشيخ في الأمثال (ص٢٦٣).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

والحديث ضعفه الترمذي في سننه ورجح أنه مرسل (٣/ ١٦٢)، لأن عامر بن مسعود مختلف في صحبته وكذا ابن حبان في الثقات والترمذي أيضاً في العلل الكبير (١/ ٣٧١) عن البخاري وأبي زرعة.

ولكن صحح ابن حجر إسناده إلى (عامر بن مسعود) في الإصابة (٢/ ٢٦٠).

وضعف الحديث الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٦/ ٣٤٢) والأعظمي في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣/ ٣٠٩).

٩٣ - [الصِّيَـــامُ جُنَّـــةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الصيام جُنة (أي درع) يتقي بها المؤمن عذاب الله يوم القيامة، كما يستشهد به في بيان أن الصيام أيضاً درع للشاب المسلم يحول بينه وبين الانزلاق في الحرام بسبب طغيان الشهوة عليه، فالصيام يكسر حدة شهوته ويصرفه عن التفكير فيها، كما أن الصوم يعصم المؤمن عن الرشوة والجدال والفسوق[1].

التخـريـج:

٢٣١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل. وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها»**.

* **البخـــاري**: في الصوم، باب فضل الصوم (٢/ ٢٢٦)، واللفظ له. وباب هل

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٤٨)، وطرح التثريب (٤/ ٩١).

يقول: إني صائم إذا شتم (٢/ ٢٢٨)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ (٨/ ١٩٧)، وباب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (٨/ ٢١٢).

* مسلم: رقم (١١٥١) في الصيام، باب حفظ اللسان للصائم، وباب فضل الصيام (٢/ ٨٠٦-٨٠٧).
* مالك في الموطأ: في الصيام، باب جامع الصيام (١/ ٣١٠).
* أبوداود: رقم (٢٣٦٣) في الصوم، باب الغيبة للصائم (٢/ ٣٠٧).
* الترمذي: رقم (٧٦٤) في الصوم، باب ما جاء في فضل الصوم (٣/ ١٣٦).
* النسائي: في الصوم، باب فضل الصيام وذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث (٤/ ١٦٢ ـ ١٦٥).
* ابن ماجه: رقم (١٦٣٨) في الصيام، باب ما جاء في فضل الصيام (١/ ٥٢٥). ورقم (١٦٩١) في الصيام، باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم (١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠).
* ابن خزيمة: رقم (١٩٩٢) في الصيام، باب النهي عن الجهل في الصيام (٣/ ٢٤٠).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٢٦٦، ٣٩٣، ٤٤٣، ٤٧٧، ٢٧٣، ٢٨٦، ٤١٩).
* الحميدي: رقم (١٠١٤). (٢/ ٤٤٢)
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٤٨).

٩٤ ـ [الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ]

مضرب المثل:

في بيان أن مدة الضيافة المقبولة ثلاثة أيام فعلى المضيف أن يتحمل ضيفه في هذه المدة، وعلى الضيف أن لا يتجاوزها فإما أن يرحل أو يتحول إلى منزل

آخر[١].

التخريج:

٢٣٢ ـ عن أبي شريح العدوي قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي ﷺ فقال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته»**، قيل: وما جائزته يارسول الله؟ قال: **«يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»**.

* **البخاري**: في الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. واللفظ له (٧/ ٧٩)، وباب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه (٧/ ١٠٤)، وفي الرقاق، باب حفظ اللسان، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (٧/ ١٨٤).
* **مالك في الموطأ**: في صفة النبي ﷺ، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب (٢/ ٩٢٩).
* **أبوداود**: رقم (٣٧٤٨) في الأطعمة، باب ما جاء في الضيافة (٣/ ٣٤٢).
* **الترمذي**: رقم (١٩٦٧، ١٩٦٨) في البر، باب ما جاء في الضيافة وغاية الضيافة إلى كم هي (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).
* **الحميدي**: رقم (٥٧٦) (١/ ٢٦٢).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٣١، ٦/ ٣٨٥).
* **عبد بن حميد في المنتخب من مسنده**: رقم (٤٨٢) (ص١٧٥).
* **الدارمي في سننه**: رقم (٢٠٣٥) في الأطعمة، باب في الضيافة (٢/ ١٣٤).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٧٤٢، ٧٤٣) باب جائزة الضيف، وباب الضيافة ثلاثة أيام (ص٢٥٠ ـ ٢٥١).
* **ابن ماجه**: رقم (٣٦٧٥) في الأدب، باب حق الضيف (٢/ ١٢١٢).

---

(١) انظر: الشواهد والأمثال في الحديث الشريف (ص١٥٠).

* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٥٠).

٩٥ ـ [الطَّاعِمُ الشَاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمُ الصَابِر]

مضرب المثل:

في بيان أن الطاعم الشاكر ـ وهو الحسن الحال في المطعم ـ له مثل أجر الصائم الصابر.

التخريج:

٢٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر**».

* **الترمذي**: رقم (٢٤٨٦) في صفة القيامة، باب الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر (٤/ ٥٦٣). وحسنه. واللفظ له.
* **ابن ماجه**: رقم (١٧٦٤) في الصيام، باب فيمن قال: الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (١/ ٥٦١).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٨٣، ٢٨٩).
* **الحاكم في مستدركه**: (٤/ ١٣٦) وصححه ووافقه الذهبي.
* **البخاري تعليقاً**: بصيغة الجزم، فقال: «باب الطاعم الشاكر، مثل الصائم الصابر، فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» (٦/ ٢١٤).
* وذكره الماوردي في «الأمثال والحكم» (ص١٤٩).

٢٣٤ ـ وللحديث شاهد من رواية سِنَانِ بن سَنَّة[١] الأسلمي رضي الله عنه رواه:

* **الدارمي**: رقم (٢٠٢٤) في الأطعمة، باب في الشكر على الطعام

(١) بفتح المهملة وتشديد النون، المدني، صحابي مات في خلافة عثمان سنة ٣٢هـ (التقريب رقم ٢٦٤٢).

(٢/ ١٣٠).

* ابن ماجـه: رقم (١٧٦٥) في الصيام، باب فيمن قال: الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (١/ ٥٦١).

* أحمد في مسنده: (٤/ ٣٤٣).

درجـة الحـديث: [صحيح]

رجاله ثقات، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح» (١/ ٣١٢). وصحح الحديث الألباني في الصحيحة، رقم (٦٥٥). والأرناؤوط في تعليقه على «جامع الأصول»، (٢/ ٥٦١).

٩٦ ـ [الطَّـهُـورُ شَـطْـرُ الإيمَـانِ]

مضـرب المثـل:

في بيان فضل الطهارة والنظافة وبخاصة الوضوء وبيان أنه من الإيمان بل إنه يعدل شطر الإيمان[1].

التخـريـج:

٢٣٥ ـ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها**».

* مسـلم: رقم (٢٢٣) في الطهارة، باب فضل الوضوء (١/ ٢٠٣).

* الترمـذي: رقم (٣٥١٧) في الدعوات، باب رقم (٩١) (٥/ ٥٠١).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٥٢).

* النســائي: في الزكاة، باب وجوب الزكاة (٥/ ٥ ـ ٦).
* ابن ماجــه: رقم (٢٨٠) في الطهارة، باب الوضوء شطر الإيمان (١/ ١٠٢ - ١٠٣).
* الدارمــي: رقم (٦٥٣) في الطهارة، باب ما جاء في الطهور (١/ ١٧٤).
* أحمــد في مسنده: (٥/ ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٥٢).

٩٧ ـ [الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ]

مضــرب المثــل:

في التحذير من الظلم، وأن عاقبته وخيمة يوم القيامة.

التخــريج:

٢٣٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**».

* **البخــاري**: في المظالم، باب الظلم ظلمات يوم القيامة (٣/ ٩٩). واللفظ له.
* **مســلم**: رقم (٢٥٧٩) في البر، باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٦).
* **الترمــذي**: رقم (٢٠٣٠) في البر، باب ما جاء في الظلم (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ١٣٧، ١٥٦).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٤٨٥)، باب الظلم ظلمات (ص١٧٠).

وروي بلفظ: «**أيها الناس اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة**» رواه:

* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٩٢، ١٠٥، ١٣٦).
* **عبد بن حميد**: رقم (٨١٤) (ص٢٥٨ ـ ٢٥٩).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٤٤٤). وأبوعبيد في «الأمثال» (ص٢٥٩).

٢٣٧ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. . .**».

* **مسـلم**: رقم (٢٥٧٨) في البر والصلة، باب تحريم الظلم (١٩٩٦/٤). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٣٢٣/٣).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (١١٤٣) (ص٣٤٦).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٤٨٣) باب الظلم ظلمات (ص١٦٩).

٩٨ ـ [العَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ والمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان وجوب رد العارية سليمة وضمان ما يحصل فيها من تلف أو خلل أو نقص بصرف النظر عما إذا كان المستعير متسبباً في ذلك بتفريط أو إهمال أو لا، فالعارية مضمونة مطلقاً لأن المعير محسن ولا ينبغي أن يلحق به ضرر سبب إحسانه[١].

التخـريـج:

٢٣٨ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، ولا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا بإذنه**»، قيل يارسول الله، ولا الطعام؟ قال: «**ذلك أفضل أموالنا**»، ثم قال: «**العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي والزعيم غارم**».

* **أبوداود**: رقم (٣٥٦٥) في البيوع، باب في تضمين العارية. واللفظ له

(١) الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٥٦).

(٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

* الترمــذي: رقم (١٢٦٥) في البيوع، باب ما جاء أن العارية مؤداة (٣/ ٥٦٥). ورقم (٢١٢١) في الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨).
* ابن ماجـــه: رقم (٢٣٩٨، ٢٣٩٩) في الصدقات، باب العارية (٢/ ٨٠١ - ٨٠٢).
* أحمد في مسنده: (٥/ ٢٦٧).
* البيهقي في السنن الكبرى: في العارية، باب العارية مضمونة (٦/ ٨٩).
* الطبراني في الكبير: رقم (٧٦١٥) (٨/ ١٣٥ ـ ١٣٦).
* عبدالرزاق في المصنف: رقم (١٦٣٠٨) في الولاء، باب تولي غير مواليه (٩/ ٤٨).
* ابن حبان في صحيحه: (الإحسان) رقم (٥٠٧٢) في العارية، باب ذكر حكم العارية والمنحة (٧/ ٢٧٧).
* شرح السنة للبغوي: رقم (٢١٦٢)، باب ضمان العارية (٨/ ٢٢٥).
* الدارقطني في سننه: رقم (١٦٥، ١٦٦) في البيوع (٣/ ٤٠، ٤١).
* أبونعيم في الحلية: (٩/ ١٦٣).
* أخبار أصفهان لأبي نعيم: (٢/ ٢٨١).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٥٦).

درجـة الحـديث: [صحيح]

حسنه الترمذي في سننه (٤/ ٣٧٨)، لأن الحديث مروي من طريق إسماعيل بن عياش وهو ثقة إذا روى عن الشاميين وكان من روى عنه ثقة[1]، وشيخه هنا شرحبيل بن مسلم الخولاني[2] وهو شامي لكن فيه لين وهذا لا يضر، فقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي أمامة، فأقل أحوال الحديث أنه حسن لأنه روى

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (ص١٠٩)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٨٠).
(٢) انظر: تقريب التهذيب (ص٢٦٥).

الإمام أحمد في مسنده فقال: حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد عن جابر قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي ﷺ يقول: فذكر الحديث(١).

قال الألباني: «وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير علي بن إسحاق وهو السلمي وهو ثقة اتفاقاً، وجهالة الصحابي لا تضر»(٢).

غريب الحديث:

(العارية مؤداة): العَارِيَّة: كل ما يستعار من مال أو متاع(٣).

وقوله: مؤداة: أي تؤدى إلى أصحابها.(٤)

(المنحة مردودة): قال في القاموس المحيط: «مَنَحَهُ كمنعه وضربه: أعطاه، والاسم: المِنْحَةُ، بالكسر. ومَنَحَهُ الناقة: جعل له وبرها، ولبنها، وولدها، وهي: المنحة والمنيحة»(٥).

قال الطيبي: (وفي قوله: «مردودة» إعلام بأنها تتضمن تمليك المنفعة لا تمليك الرقبة)(٦).

٩٩ ـ [العَالِمُ والمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ في الخَيْرِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على طلب العلم وبيان أن كلاًّ من العالم والمتعلم شريكان في الأجر.

---

(١) مسند أحمد (٥/٢٩٣).
(٢) السلسلة الصحيحة رقم (٦١٠)، ٢/١٦٨. وانظر: إرواء الغليل رقم (١٤١٢)، ٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦.
(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٢٢٦)، بتصرف.
(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٦/١٣٧).
(٥) القاموس المحيط للفيروز آبادي (ص٣١٠).
(٦) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح (٦/١٣٧).

التخـريـج:

٢٣٩ ـ عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: **«يأيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض، العالم والمتعلم شريكان في الأجر، ولا خير في سائر الناس»**.

روي من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً وفيه علي بن يزيد الألهاني وهوضعيف (التقريب ٤٨١٧). أخرجــه:

* **ابن ماجــه:** رقم (٢٢٨) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٣). واللفظ له.
* **الخطيب في تاريخه:** (٢/ ٢١٢).
* **ابن عبدالبر:** في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٢٨).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٥٠)، والدكتور عبدالمجيد محمود في نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث ص٤١٠.

وروي من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن عبدالبرفيجامع بيان العلم وفضله (٢/ ٢٧). [وفيه المصيصي مجهول الحال، وهو منقطع بين ابن معدان وأبي سعيد].

ومن حديث ابن مسعود رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠١) برقم (١٠٤٦١)، وعنه أبونعيم في الحلية (١/ ٣٧٦). [وفيه الربيع بن بدر، متروك وسليمان بن داود الشاذكوني كذبه غير واحد من الأئمة].

ومن حديث ابن عباس أخرجه الباطرقاني في «مجلس من الأمالي»[1].

[وفيه أن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، والقسري لم يوثقه غير ابن حبان وله أخبار شهيرة وأقوال فظيعة ذكرها ابن جرير وغيره].

---

(١) انظر: إرواء الغليل (٢/ ١٤٣).

١٠٠ ـ [العَـــيْنُ حَـــقٌّ]

مضــرب المثــل:

في بيان أن الإصابة بالعين، حق كائن مقضي به في الوضع الإلهي، لا شبهة في تأثيره في النفوس والأموال[1].

التخـــريج:

٢٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العين حق، ونهى عن الوشم**».

* **البخـــاري:** في الطب، باب العين حق (٧/ ٢٣ ـ ٢٤)، وفي اللباس، باب الواشمة (٧/ ٦٣ ـ ٦٤)، واللفظ له.
* **مســـلم:** رقم (٢١٨٧) في السلام، باب الطب والمرض والرقىٰ، [ولم يذكر الوشم] (٤/ ١٧١٨).
* **أبوداود:** رقم (٣٨٧٩) في الطب، باب ما جاء في العين (٤/ ٩).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٣١٩، ٢٨٩، ٤٢٠، ٤٨٧).
* **ابن ماجـــه:** رقم (٣٥٠٧) في الطب، باب العين. [ولم يذكر الوشم] (٢/ ١١٥٩).
* **عبدالرزاق في المصنف:** رقم (١٩٧٧٨) في الجامع، باب الرقى والعين والنفث) (١١/ ١٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٦٤).

٢٤١ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق، ولو كان شيء سَابَقَ القَدَرَ سبقته العين، وإذا استُغسِلتُم فاغسلوا**».

---

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٨/ ٢٥٢).

* مســـلم: رقم (٢١٨٨) في السلام باب الطب والمرض والرقى (٤/ ١٧١٩). واللفظ له.
* الترمـــذي: رقم (٢٠٦٢) في الطب، باب ما جاء أن العين حق والغسل لها (٤/ ٣٤٧).
* البيهقي في السنن الكبرى: في الضحايا، باب الاستغسال للمعين (٩/ ٣٥١).
* ابن أبي شيبة: رقم (٢٣٥٨٧) في الطب، باب من رخص في الرقية من العين (٥/ ٤٩).

١٠١ ـ [الغَضَبُ جَمْرَةٌ في قَلْبِ ابْنِ آدَمَ]

مضـرب المثـل:

في ذم الغضب وبيان أنه حرارة غريزية، وحِدَّةٌ جِبِلِّيَّةٌ مشعلة جمرة نار مكمونة في كانون النفس[١].

التخــريج:

٢٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار، ثم قام خطيباً، فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، وكان فيما قال: «**إن الدنيا خضرة حلوة...» في حديث طويل ثم قال: «ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه**».

* الترمـــذي: رقم (٢١٩١) في الفتن، باب ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة. (٤/ ٤١٩، ٤٢٠) واللفظ له.
* ابن ماجـــه: رقم (٢٨٧٣) في الجهاد، باب الوفاء بالبيعة. مختصراً دون لفظ

(١) انظر: تحفة الأحوذي (٦/ ٤٣١ ـ ٤٣٢).

المثل. (٢/ ٩٥٩) ورقم (٤٠٠٠) في الفتن، باب فتنة النساء، مقتصراً على «إن الدنيا خضرة...». (٢/ ١٣٢٥) ورقم (٤٠٠٧): في الفتن، باب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. (مختصراً) (٢/ ١٣٢٨).

* **الحمـــيدي**: رقم (٧٥٢) (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٧، ١٩، ٦١، ٧٠).
* **عبد بن حميد**: رقم (٨٦٤) (ص٢٧٣ ـ ٢٧٤).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص١٣٤).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف[1].

١٠٢ ـ [فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ القَاصِيَةَ]

مضــرب المثــل:

في الحث على لزوم جماعة المسلمين وعدم الخروج عليهم أو الانفراد عنهم في كل أمر من الأمور ومن ذلك الصلاة، فإن المسلم إذا ابتعد عن جماعة المسلمين انفرد به الشيطان وأغواه نسأل الله السلامة والعافية.

التخــريج:

٢٤٣ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من ثلاثة في قرية، ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة، إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية**».

* **أبوداود**: رقم (٥٤٧) في الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة (١/ ١٥٠). واللفظ له.

---

(١) تقريب التهذيب رقم (٤٧٣٤).

* **النســـائي**: في الإمامة، باب التشديد في ترك الجماعة (٢/ ١٠٦).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٩٢٠) في الإمامة، باب التشديد في ترك الجماعة (١/ ٢٩٧).
* **ابن خزيمـــة**: رقم (١٤٨٦) في الإمامة في الصلاة، باب التغليظ في ترك صلاة الجماعة في القرى والبوادي واستحواذ الشيطان على تاركها (٢/ ٣٧١).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ١٩٦، ٤٤٦).
* وذكره أبوعبيد في الأمثال (ص٢٢٢). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٧٨). والزمخشري في «المستقصى» (١/ ٣١٩). نقل المثل العربي «الذئب خالياً أشد». وابن منظور في «لسان العرب» في مادة (خلا).

درجـة الحـديث:

والحديث صححه النووي وغيره كما قال الأرناؤوط[١]. وصححه الألباني أيضاً[٢].

١٠٣ ـ [الفَخِـــذُ عَــــوْرَةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن فخذي الرجل من العورة التي يجب عليه سترها لأن عورة الرجل ما بين السرة إلى الركبة، ولذلك فلا يحسن بالرجل أن يبدي فخذه إلا لضرورة موجبة[٣].

التخـــريج:

٢٤٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**الفخذ عورة**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٧٩٦) في الأدب، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٥/ ١٠٣).

---

(١) جامع الأصول (٩/ ٤٠٧).
(٢) المشكاة رقم (١٠٦٧)، صحيح الترغيب (٤٢٥).
(٣) الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص١٧٠).

* **أحمد في مسنده:** (١/ ٢٧٥).
* **البخاري تعليقاً:** في الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، قال: ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: «**الفخذ عورة**» (١/ ٩٧).
* **البيهقي في السنن الكبرى:** في الصلاة، باب عورة الرجل (٢/ ٢٢٨).
* **ابن أبي شيبة في المصنف:** رقم (٢٦٦٨٧) في الأدب، باب ما يكره أن يظهر من جسد الرجل (٥/ ٣٤١).

٢٤٥ ـ وروي من حديث جَرْهَد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الفخذ عورة**».

* **الترمــذي:** رقم (٢٧٩٥) في الأدب، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٥/ ١٠٢). وحسنه قائلاً: هذا حديث حسن ما أرى إسناده بمتصل.
* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان) رقم (١٧٠٧) في الصلاة، باب ذكر الأمر بتغطية فخذه إذ الفخذ عورة (٣/ ١٠٦).
* **البخاري في التاريخ الكبير:** وضعفه (٦/ ٢٠٦).
* **أبوداود في سننه:** رقم (٤٠١٤) في الحمام، باب النهي عن التعري (٤/ ٤٠).

٢٤٦ ـ وروي عن محمد بن جحش ـ وهو محمد بن عبدالله بن جحش له ولأبيه صحبة ـ فعن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه قال: مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: «**يامعمر غط عليك فخذيك، فإن الفخذين عورة**».

* **أحمد في مسنده:** (٣/ ٤٧٨، ٥/ ٢٩٠).
* **البخاري في التاريخ الكبير:** (٦/ ٢٠٦).
* **الحاكم في المستدرك:** (٣/ ٦٣٧).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٧٠).

درجــة الحــديث:

١ـ أما حديث ابن عباس فقد قال عنه الحافظ ابن حجر: «في إسناده أبويحيى

القتات وهو ضعيف»، فتح الباري (١/ ٤٧٨). وقال ابن معين: «في حديثه ضعف». وقال أحمد بن حنبل: «كان شريك يضعف أبا يحيى القتات»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[١].

٢ـ وأما حديث جرهد فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق إنه حديث مضطرب جداً (٢/ ٢٠٩). وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٠٦).

٣ـ وأما حديث محمد بن عبدالله بن جحش فقد قال الحافظ في الفتح: «رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل»، فتح الباري (١/ ٤٧٩).

وقال الألباني عن هذه الأحاديث الثلاثة: «وهي وإن كانت أسانيدها كلها لا تخلو من ضعف كما بينته في «نقد التاج» رقم (٥٨)، وبينه قبلي الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» فإن بعضها يقوي بعضاً، لأنه ليس فيها متهم. بل عللها تدور بين الاضطراب والجهالة والضعف المحتمل، فمثلها مما يطمئن القلب لصحة الحديث المروي بها، لاسيما وقد صحح بعضها الحاكم ووافقه الذهبي، وحسن بعضها الترمذي وعلقها البخاري في صحيحه»[٢].

وحديث «الفخذ عورة» معارض بأحاديث أخرى منها:

الأول: حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه، فاستأذن أبوبكر، فأذن له، وهو على تلك الحال، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس النبي ﷺ يسوي ثيابه وقال محمد[٣]: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل، فتحدث، فلما خرج قالت له عائشة: دخل عليك أبوبكر فلم تجلس، ثم دخل عثمان، فجلست وسويت ثيابك؟ فقال: ألا أستحيي ممن استحيى منه الملائكة».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤). وأصله في صحيح

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٦.
(٢) إرواء الغليل (١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).
(٣) هو أحد رواة هذا الحديث عند الطحاوي في «مشكل الآثار» وهو محمد بن أبي حرملة.

مسلم رقم (٢٤٠١) في فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان، (٤/١٨٦٦)، ورواه البيهقي في سننه الكبرى (٢/٢٣١)، وأحمد في مسنده (٦/٦٢).

والثاني: حديث أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب النبي ﷺ وركب أبوطلحة، وأنا رديف أبي طلحة فأجرى رسول الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ رسول الله ﷺ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال: «**الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين**». الحديث.

رواه البخاري (٥/٧٣)، المغازي، باب غزوة خيبر. وليس فيه إنحسار الإزار. ومسلم رقم (١٣٦٥) في الجهاد والسير، باب غزوة خيبر (٣/١٤٢٦) وفيه إنحسار الإزار.

وقد أجاب بعض أهل العلم عن هذا التعارض بأجوبة لعل أقربها للصواب ما ذكره ابن القيم رحمه الله إذ قال: وطريق الجمع بين هذه الأحاديث: ما ذكره غير واحد من أصحاب أحمد وغيرهم، أن العورة عورتان: مخففة، ومغلظة، فالمغلظة: السوأتان. والمخففة: الفخذان. ولا تنافي بين الأمر بغض البصر عن الفخذين لكونهما عورة، وبين كشفهما لكونهما عورة مخففة. والله تعالى أعلم»[١].

١٠٤ ـ [القُضَـــاةُ ثَلاَثَـــةٌ]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أهمية القضاء بين الناس وجسامة مسؤوليته. وأن التماس الحق والعدل

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم المطبوع بحاشية عون المعبود (١١/٥٢).

فيه أمر عسير لمن لم يوفقه الله إلى ذلك، ولذلك فإن بعض القضاة يقعون في الإثم إذا لم يبذلوا جهودهم في تحري الصواب أو إذا مالوا عن الحق لغرض أو هوى[1].

التخـــريج:

٢٤٧ ـ عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار**».

* **أبوداود**: رقم (٣٥٧٣) في الأقضية، باب في القاضي يخطيء (٣/ ٢٩٩). واللفظ له.
* **الترمـــذي**: رقم (١٣٢٢ مكرر) في الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي (٣/ ٦١٣).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٣١٥) في الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق (٢/ ٧٧٦).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٥٩٢٢) في القضاء، ذكر ما أعد الله للحاكم الجاهل (٣/ ٤٦١ ـ ٤٦٢).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في آداب القاضي، باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل (١٠/ ١١٦).
* **الطبراني في الكبير**: رقم (١١٥٤، ١١٥٦) (٢/ ٢٠، ٢١).
* **الحاكم في المستدرك**: في الأحكام (٤/ ٩٠).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(١٧٧).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص١٧٧).

درجـة الحـديث: [صحيح لغيره]

قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن بكير الغنوي منكر الحديث» ورده الألباني بقوله: «فقول الذهبي منكر الحديث، لا يخلو من مبالغة. وقد قال في «الضعفاء»: «ضعفوه، ولم يترك»[١].

والحديث له ثلاث طرق عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بمجموعها يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره كما ذكر الألباني في الإرواء[٢]، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٤/ ١٨٥).

٢٤٨ ـ وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً، قال: من كان قاضياً فقضى بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بعدل فبالحري أن ينفلت كفافاً».

* أبويعلى: واللفظ له (١٠/ ٩٣).
* الطبراني في الكبير: رقم (١٣٣١٩) (١٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

وفيه عبدالملك بن أبي جميلة وهو مجهول[٣].

١٠٥ ـ [كَفَى بِكَ إِثْمَاً أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِمَاً]

مضـرب المثـل:

في ذم المراء والجدال وبيان أنه من أكبر الإثم فالواجب على المسلم أن يلتزم بالآداب الإسلامية ولا يخوض في الجدال والمراء إلاَّ بالتي هي أحسن.

التخـريج:

٢٤٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى بك إثماً أن**

---

(١) انظر: إرواء الغليل (٨/ ٢٣٦).
(٢) المرجع السابق.
(٣) انظر: تقريب التهذيب، رقم (٤١٧٠)، (ص٣٦٢).

لا تزال مخاصماً».

* الترمــذي: رقم (١٩٩٤) في البر والصلة، باب ما جاء في المراء (٤/ ٣١٥). واللفظ له.

* الطبراني في الكبير: (١١٠٣٢) (١١/ ٤٨)[١].

* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص٦٧).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

والحديث قال فيه الترمذي في سننه: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» (٤/ ٣١٥). وضعفــه الحــافـظ ابــن حجــر فـــي «الفتــح» (١٣/ ١٨١)[٢]. والأرناؤوط[٣]، والألباني[٤]. وذلك لجهالة ابن وهب بن منبه. والله أعلم.

١٠٦ ـ [كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ] [كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن كل شراب مهما كان اسمه أو نوعه أو جنسه وهو مسكر فهو حرام شربه لأن كل مسكر فهو خمر وكل خمر حرام.

التخــريج:

٢٥٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **كل شراب أسكر فهو حرام**».

* **البخــاري:** في الأشربة، باب الخمر من العسل (٦/ ٢٤٢)، وفي الوضوء،

(١) وقال محقق الكتاب: «وضعفه شيخنا ـ يقصد الألباني ـ تبعاً للحافظ ابن حجر».
(٢) وقال: «أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف»، ولم أجده عند الطبراني عن أبي أمامة بل وجدته عن ابن عباس. والله أعلم.
(٣) جامع الأصول (١١/ ٧٣٤).
(٤) ضعيف الجامع رقم (٤١٨٦).

باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر (١/ ٦٦). واللفظ له.

* **مسلم**: رقم (٢٠٠١) في الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (٣/ ١٥٨٥)
* **مالك في الموطأ**: في الأشربة باب تحريم الخمر (٢/ ٨٤٥).
* **أبوداود**: رقم (٣٦٨٢، ٣٦٨٧) في الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣/ ٣٢٨، ٣٢٩).
* **الترمذي**: رقم (١٨٦٣، ١٨٦٦) في الأشربة، باب ما جاء أن كل مسكر حرام (٤/ ٢٥٧)، وباب ما أسكر كثيره فقليله حرام (٤/ ٢٥٩).
* **النسائي**: في الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر (٨/ ٢٩٨).

٢٥١ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذاً إلى اليمن، فقال: «**ادعوا الناس...**» إلى أن قال: «**كل مسكر حرام**». في حديث طويل.

* **البخاري**: في المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذاً إلى اليمن (٥/ ١٠٨)، وفي الجهاد، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب (٤/ ٢٦)، وفي الأدب، باب قول النبي ﷺ: «**يسروا ولا تعسروا**» (٧/ ١٠١)، وفي الأحكام، باب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا (٨/ ١١٤).
* **مسلم**: رقم (١٧٣٣) في الجهاد، باب الأمر بالتيسير وترك التنفير (٣/ ١٣٥٨)، وفي الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر (٣/ ١٥٨٦).
* **أبوداود**: رقم (٣٦٨٤) في الأشربة، باب النهي عن المسكر (٣/ ٣٢٨).
* **النسائي**: في الأشربة، باب تحريم كل شراب أسكر، وباب تفسير البتع والمزر (٨/ ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠).

وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٢٧).

وروي عن أنس بن مالك[(١)]، وعبدالله بن عمر[(٢)].

١٠٧ ـ [كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]

مضـــرب المثـــل:

في أمر الراعي وهو الحافظ المؤتمن على ما يليه بالنصيحة فيمن يليه وتحذيره من الخيانة بإخباره أنه مسؤول عنهم[(٣)].

التخـــريج:

٢٥٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **كلكم راعٍ، ومسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ، ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ، وهو مسؤول عن رعيته».**

* **البخـــاري:** في الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن (١/ ٢١٥)، وفي الاستقراض، باب العبد راعٍ في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه (٣/ ٨٧ ـ ٨٨)، وفي العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق (٣/ ١٢٥)، وباب العبد راعٍ في مال سيده (٣/ ١٢٥)، وفي الوصايا، باب تأويل قول الله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ﴾ (٣/ ١٨٩)، وفي النكاح، باب قول الله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ (٦/ ١٤٦)، وباب المرأة راعية في بيت زوجها (٦/ ١٥٢)، وفي الأحكام، باب قول الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ (٨/ ١٠٤). واللفظ له في العتق، باب العبد راعٍ في مال سيده.

---

(١) انظر: المسند الجامع (٢/ ١١٠)، مسند أبي يعلى (٧/ ٤٢، ٥٠).

(٢) انظر: المسند الجامع (١٠/ ٥٤٥)، مسند أبي يعلى (٩/ ٤٧٠).

(٣) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٧/ ١٩٣).

* مســـلم: رقم (١٨٢٩) في الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل (٣/ ١٤٥٩).
* الترمــذي: رقم (١٧٠٥) في الجهاد، باب ما جاء في الإمام (٤/ ١٨٠).
* أبوداود: رقم (٢٩٢٨) في الإمارة، باب ما يلزمه الإمام من حق الرعية (٣/ ١٣٠).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٥، ٥٤، ١٢١، ١٠٨).
* عبد بن حميد: رقم (٧٤٥) (ص٢٤٢).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٤٨).

غريـب الحـديث:

قال الطيبي: ««كلكم» تشبيه مضمر الأداة أي كلكم مثل الراعي، وقوله: «وكلكم مسئول عن رعيته» حال عمل فيه معنى التشبيه. وهذا مطرد في التفصيل، ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعهد لما استحفظ، وهو القدر المشترك في التفصيل[1].

١٠٨ ـ [كُـلُّ مَعْـرُوفٍ صَـدَقَـةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن كل شيء يفعله المرء أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة[2].

التخـريج:

٢٥٣ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال نبيكم ﷺ: **«كل معروف صدقة»**.

* مســـلم: رقم (١٠٠٥) في الزكاة، باب أن اسم الصدقة يقع على كل معروف (٢/ ٦٩٧). واللفظ له.
* أبوداود: رقم (٤٩٤٧) في الأدب، باب في المعونة للمسلم (٤/ ٢٨٧).

---

(١) شرح الطيبي على المشكاة (٧/ ١٩٣).
(٢) انظر: فتح الباري (١٠/ ٤٤٨).

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٣٣)، باب قول المعروف (ص٩٢).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٨٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٥).

٢٥٤ ـ وروي عن جابر رضي الله عنه مختصراً ومطولاً، رواه:
* **البخـــاري**: في الأدب، باب كل معروف صدقة (٧/ ٧٩).
* **الترمـــذي**: رقم (١٩٧٠) في البر والصلة، باب ما جاء في طلاقة الوجه (٤/ ٣٠٦).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٣٤٤، ٣٦٠).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (١٠٨٣، ١٠٩٠) (ص٣٢٧، ٣٢٩).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٢٤)، باب أن كل معروف صدقة (ص٩٠). ورقم (٣٠٥)، باب طيب النفس (ص١١٥).
* وذكره أبوالشيخ في «الأمثال» (ص٧٠)، والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٨٣).

١٠٩ ـ [الكَلِمَةُ الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أن الناس متفاوتون في فهم المعاني، واستنباط الحقائق المحتجبة، فينبغي أن لا ينكر من قصر فهمه عن إدراك حقائق الآيات ودقائق الأحاديث على من رزق فهماً وألهم تحقيقاً، ولا ينازع كما لا ينازع صاحب الضالة في ضالته إذا وجدها[1].

التخـــريج:

٢٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكلمة الحكمة**

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧). وهناك معانٍ أخرى ذكرها الطيبي في كتابه والمباركفوري في تحفة الأحوذي (٧/ ٤٥٨).

ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها».

* الترمــذي: رقم (٢٦٨٧) في العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥/ ٤٩)، واللفظ له.

* ابن ماجــه: رقم (٤١٦٩) في الزهد، باب الحكمة. (٢/ ١٣٩٥).

* وذكره الماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٤٩).

قال القاري في المرقاة: «ورواه ابن عساكر عن علي»[١].

درجــة الحــديث: [ضعيف]

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وإبراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث».

قال الألباني: «قلت: بل هو متروك كما في التقريب»[٢].

ورواه البيهقي في «المدخل»، والعسكري والقضاعي[٣].

١١٠ ـ [كُنْتُ لَكِ كَأَبي زَرْعٍ لأُمِ زَرْعٍ]

مضــرب المثــل:

في حسن معاشرة الرجل لزوجته وتودده معها في الكلام، وأنه يجوز أن يبين لها أنه لم يقصر معها وأحسن صحبتها.

التخــريج:

٢٥٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً. . .» في حديث طويل إلى أن قالت: «قال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

---

(١) مرقاة المفاتيح (١/ ٢٨٣). ط دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة.

(٢) مشكاة المصابيح رقم (٢١٦)، (١/ ٧٥)، وانظر التقريب رقم ٢٢٨ (ص٩٢).

(٣) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي (ص١٩١ـ١٩٢)، العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ٨٨).

* **البخــــاري**: في النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل (٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (٢٤٤٨) في فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٨٩٦).
* **النسائي في الكبرى**: (٩١٣٨-٩١٤٢) في عشرة النساء، باب شكر المرأة لزوجها (٥/ ٣٥٤ ـ ٣٦١).
* **وذكره الرامهرمزي في أمثال الحديث**: (ص٢٠٣).

١١١ ـ [كُنْ وَرِعَاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَكُنْ قَنِعَاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الورع والتقوى وبيان أن من فعل ذلك فهو من أعبد الناس، وبيان أن من قنع بما رزقه الله ورضي به فهو من أشكر الناس.

التخـــريج:

٢٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ياأباهريرة! كن ورعاً، تكن أعبد الناس. وكن قنعاً، تكن أشكر الناس. وأحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مؤمناً. وأحسن جوار من جاورك، تكن مسلماً. وأَقِلَّ الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب»**.

* **ابن ماجــــه**: رقم (٤٢١٧) في الزهد، باب الورع والتقوى (٢/ ١٤١٠). واللفظ له.
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٥٢)، باب الضحك. مقتصراً على آخره «أقل الضحك. . .» (ص٩٩).
* **أبونعيم في الحلية**: مقتصراً على أوله ومطولاً (١٠/ ٣٦٥).
* **أبويعلى في مسنده**: رقم (٨٥٦٥) بلفظ: **«ياأباهريرة، كن ورعاً تكن عابداً،**

واجتنب المحارم تكن زاهداً، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً» (١٠/ ٢٦٠).

* أبونعيم في أخبار أصبهان: (٢/ ٣٠٢).

* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١٦٧).

درجـة الحـديث: [حسن]

قال البوصيري في إسناده: «هذا إسناد حسن»[1]. وحسنه الألباني في «الصحيحة» رقم (٩٣٠). وحسين سليم في تعليقه على مسند أبي يعلى (١٠/ ٢٦٠).

١١٢ - [الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن العاقل هو الذي يحاسب نفسه ويجبرها على ترك كل قبيح وفعل كل حسن ويعمل للآخرة حتى ولو كان ذلك خلافاً لما تهواه نفسه.

التخـــريج:

٢٥٨ - عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله**».

* **الترمـــذي**: رقم (٢٤٥٩) في صفة القيامة، باب رقم (٢٥) (٤/ ٥٥٠). واللفظ له.

* **ابن ماجـــه**: رقم (٤٢٦٠) في الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (٢٠/ ١٤٢٣). (٢/ ٤٢٣).

---

(١) مصباح الزجاجة ٢/ ٣٤١، رقم (١٥٠٤).

* أحمد في مسنده: (٤/ ١٢٤).
* الحاكم في المستدرك: (١/ ٥٧).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال: (٢/ ٤٤٨).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

ضعفه الألباني في المشكاة رقم (٥٢٨٩)، لأن في سنده أبابكر بن أبي مريم الغساني وهو ضعيف ومدار الحديث عليه ولكن مع ذلك حسنه الترمذي[١].

١١٣ - [لاَ تَـرَاءى نَارَاهُـمَـا]

مضـرب المثـل:

في كراهية مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقد فيه المسلم ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله[٢].

التخـريج:

٢٥٩ - عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم، فاعتصم أناس منهم بالسجود، فأُسْرِعَ فيهم القتل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأمر لهم بنصف العقل وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يارسول الله، لم؟ قال: «**لا تراءى ناراهما**».

* **الترمـذي:** رقم (١٦٠٤) في السير، باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين (٤/ ١٣٢ - ١٣٣). واللفظ له.
* **أبوداود:** رقم (٢٦٤٥) في الجهاد، باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود (٣/ ٤٥).
* **النسائي:** في القسامة، باب القود بغير حديدة (مرسلاً، عن قيس أن رسول الله

(١) انظر: جامع الأصول (١١/ ١٣).
(٢) انظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ١٧٧).

ﷺ بعث سرية...) (٨/ ٣٦).

* وذكره أبو عبيد في «الأمثال» (ص٣٨). والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٥). والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٢٣٠). والبكري في «فصل المقال» (ص١٦).

درجـة الحـديث: [حسن]

قال أبوداود عقب روايته للحديث: «رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة، لم يذكروا جريراً».

وقال الترمذي بعد روايته للحديث أيضاً: «وأكثر أصحاب إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ بعث سرية ولم يذكروا فيه عن جرير، ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير مثل حديث أبي معاوية، قال: وسمعت محمداً[(١)] يقول: الصحيح حديث قيس عن النبي ﷺ مرسل».

ولكن صححه الألباني في الإرواء رقم (١٢٠٧، ٥/ ٢٩). والسلسلة الصحيحة (٢/ ٢٣٠). وذكر له شواهد تقويه.

غريـب الحـديث:

قال ابن الأثير: «الترائي: تفاعل من الرؤية، يقال: تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً، وتراءى لي الشيء: أي ظهر حتى رأيته. وإسناد الترائي إلى النارين مجاز، من قولهم داري تنظر إلى دار فلان، أي تقابلها. يقول ناراهما تختلفان، هذه تدعو إلى الله، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان، والأصل في تراءى تتراءى، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً»[(٢)].

---

(١) يقصد الإمام البخاري.
(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ١٧٧).

١١٤ ـ [لاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ مَا في صَحْفَتِهَا]

مضـرب المثـل:

في النهي عن طلب المرأة المخطوبة من خاطبها أن يطلق زوجته التي في عصمته.

التخـريج:

٢٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لبادٍ، ولا تناجشوا، ولا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها».

* **البخـاري:** في البيوع، باب لا يبيع على بيع أخيه (٣/ ٢٤). واللفظ له. وباب لا يبيع حاضر لبادٍ بالسمسرة (٣/ ٢٧)، وباب النهي عن تلقي الركبان (٣/ ٢٨)، وفي الشروط، باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح (٣/ ١٧٥)، وباب الشروط في الطلاق (٣/ ١٧٦).
* **مسـلم:** رقم (١٥١٥) في البيوع، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه (٣/ ١١٥٥).
* **مالك في الموطأ:** في البيوع، باب ما ينهى عنه في المساومة والمبايعة (٢/ ٦٨٣) بدون لفظ المثل.
* **الترمـذي:** (١١٣٤، ١٢٢٢، ١٣٠٤)، في النكاح، باب ما جاء في أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (٣/ ٤٤٠، ٥٢٥، ٥٩٧). بدون زيادة (ولا تسأل المرأة...).
* **أبوداود:** رقم (٢٠٨٠) في النكاح، باب كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه (٢/ ٢٢٨).
* **النسـائي:** في البيوع، باب سوم الرجل على بيع أخيه، وباب النجش (٧/ ٢٥٨، ٢٥٩).

* ابن ماجـــه: رقم (١٨٦٧)، في النكاح، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (١/ ٦٠٠) ورقم (٢١٧٢)، في التجارات، باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه (٢/ ٧٣٤)ورقم (٢١٧٤)، باب ما جاء في النهي عن بيع النجش (٢/ ٧٣٤).
* **الحمـــيدي**: رقم (١٠٢٦) (٢/ ٤٤٥).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٣٨، ٢٧٤، ٤٨٧).
* **وذكره أبوعبيد في الأمثال**: (ص٣٦).

غريـب الحـديث:

(لتكتفيء ما في إنائها) قال ابن الأثير: «هو تفتعل، من كفأت القدر، إذا كببتها لتفرغ ما فيها. يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته، وإذا أملته. وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها»[1].

١١٥ ـ [لاَ تُصَاحِبْ إلاَّ مُؤْمِناً وَلاَ يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ]

مضـرب المثـل:

في الحث على مصاحبة المؤمنين الصالحين الأخيار وأهل الفضل الأتقياء والابتعاد عن الأشرار.

التخـريج:

٢٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي**».

* **أبوداود**: رقم (٤٨٣٢) في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٥٩). واللفظ له.

---

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/ ١٨٢).

* الترمــذي: رقم (٢٣٩٥) في الزهد، باب ما جاء في صحبة المؤمن (٤/٥١٩).
* الدارمــي: رقم (٢٠٥٧) في الأطعمة، باب من كره أن يطعم طعامه إلا الأتقياء (٢/ ١٤٠).
* أحمد في مسنده: (٣/ ٣٨).
* ابن حبان في صحيحه: (الإحسان) رقم (٥٥٦، ٥٦١) في البر والإحسان، باب الصحبة والمجالسة، ذكر الزجر عن أن يصحب المرء إلا الصالحين ويؤكل طعامه إلا إياهم، وذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بطعامه وصحبته الأتقياء وأهل الفضل (١/ ٣٨٣، ٣٨٥).
* الحاكم في المستدرك: في الأطعمة، وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ١٢٨).
* أبويعلى في مسنده: رقم (١٣١٥) (٢/ ٤٨٤).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١١٨).

درجـة الحـديث: [حسن]

والحديث صححه ابن حبان والحاكم والذهبي كما مر، وحسنه الألباني[١]، وعبدالقادر الأرناؤوط[٢]، وشعيب الأرناؤوط[٣] وحسين سليم أسد[٤]، في تحقيقه لمسند أبي يعلى وتعليقه عليه.

١١٦ - [لاَ تُظْهِرُ الشَمَاتَةَ لأَخِيْكَ فَيُعَافِيَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيْكَ]

مضـرب المثـل:

في النهي عن إظهار الشماتة بمن ارتكب ذنباً أو أصيب بمصيبة فربما عافاه الله

(١) مشكاة المصابيح رقم (٥٠١٨).
(٢) جامع الأصول (٦/ ٦٦٦).
(٣) شرح السنة للبغوي (١٣/ ٦٩).
(٤) مسند أبي يعلى (٢/ ٤٨٥).

وابتلاك بالذنب نفسه أو المصيبة نفسها.

التخـــريج:

٢٦٢ ـ عن مكحول عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك»**.

* **الترمـــذي**: رقم (٢٥٠٦) في صفة القيامة والرقائق والورع، باب رقم (٥٤). واللفظ له.
* **الطبراني في الكبير**: (٢٢/ ٥٣) بلفظ «فيعافيه الله».
* **ابن حبان في المجروحين**: وقال: «وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ». (٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤).
* **أبونعيم في الحلية**: وقال: «غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي» (٥/ ١٨٦).
* **البغوي في شرح السنة**: في الاستئذان، باب تحريم الغيبة (١٣/ ١٤١).
* **الحافظ أبوبشر إسماعيل بن عبدالله سمويه في «فوائده»**: ذكره الحافظ ابن حجر في النكت الظراف [المطبوع في هامش تحفة الأشراف] (٩/ ٨٠).
* **الخطيب البغدادي في تاريخه**: (٩/ ٩٦).
* وذكره **أبوالشيخ في الأمثال**: (ص٢٤٠)، والماوردي في الأمثال والحكم (ص٦٨).

درجـة الحـديث: [حسن]

والحديث فيه علتان:

الأولى: أن فيه القاسم بن أمية الحذاء البصري قال عنه ابن حبان: «شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»[١]. ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة أنهما قالا فيه: «صدوق، لا بأس به»[٢]. ولذلك

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١٣).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٠٧).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: «وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان له»(١).

وقال في «التقريب»: «بصري، صدوق، من كبار العاشرة، ضعفه ابن حبان بلا مستند»(٢).

وبهذا تكون قد زالت العلة الأولى.

وأما العلة الثانية: فهي عنعنة مكحول وهو مذكور في المدلسين، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع(٣).

ولكن مع ذلك فقد حسن الحديث الترمذي وعبدالقادر الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول (١١/ ٢٧٦). وشعيب الأرناؤوط في تعليقه على شرح السنة للبغوي وقال: «وقد حسنه الحافظ ابن حجر بشاهده المتقدم(٤) من طريق خالد بن معدان عن معاذ بن جبل»(٥).

وقال الألباني في تعليقه على رياض الصالحين: «وفي تحسين الحديث نظر، فإن فيه عنعنة مكحول» رقم (١٥٨٤).

وممن أشار إلى حسن الحديث الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٩). والعلم عند الله تعالى.

وانظر تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/ ٣٦٩)، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٦٣)، وكشف الخفا للعجلوني (٢/ ٤٩٧).

---

(١) تهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٧).

(٢) تقريب التهذيب رقم (٥٤٥٠) (ص٤٤٩).

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر (ص١١٣)، رقم (١٠٨).

(٤) يقصد حديث «من عير أخاه بذنب، لم يمت حتى يعمله» أخرجه الترمذي (٢٥١٧) وقال: حسن غريب.

(٥) انظر: أجوبة الحافظ على أحاديث مصابيح السنة المطبوع في آخر مشكاة المصابيح (٣/ ١٧٨٥).

١١٧ ـ [لاَ حَلِيمَ إلاَّ ذُو عَثْرَةٍ وَلاَ حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المرء لا يوصف بالحلم، ولا يترقى إلى درجته حتى يركب الأمور ويجربها، فيعثر مرة بعد أخرى، فيعتبر بها، ويستبين مواضع الخطأ، فيجتنبها. وكذا لا يوصف المرء بالحكمة إلا إذا ركب الأمور وجربها(١).

التخـــريج:

٢٦٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٠٣٣) في البر، باب ما جاء في التجارب (٤/ ٣٣٢). واللفظ له.
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٥٦٥) باب التجارب (ص١٩٦).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٨، ٦٩).
* **ابن حبان في صحيحه**: (الإحسان) رقم (١٩٣) في الإيمان، باب فرض الإيمان، ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار (١/ ٢٠٨).
* **الحاكم في المستدرك**: في الأدب، وصححه ووافقه الذهبي (٤/ ٢٩٣).
* **أبونعيم في الحلية**: (٨/ ٣٢٤).
* **ابن عدي في الكامل**: (٣/ ٩٨٢، ١٢٥٦، ٤/ ١٥٢١).
* **الخطيب في تاريخ بغداد**: (٥/ ٣٠١).
* **ابن الجوزي في العلل المتناهية**: في كتاب المبتدأ، باب تأثير التجارب (١/ ٤٢).
* **البيهقي في شعب الإيمان**: رقم (٤٦٤٨) في الشعبة رقم (٣٣)، فصل في فضل العقل (٤/ ١٥٨).

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٦١٨).

* **الخطابي في غريب الحديث:** (١/ ٦١٨).
* أبو الشيخ في الأمثال: رقم (٤١) (ص٧٧ ـ ٧٨). وذكره العسكري في جمهرة الأمثال: (١/ ٢٥١). والماوردي في الأمثال والحكم: (ص٩٩).

درجـــة الحـــديث: [ضعيف مرفوعاً]

مدار هذا الحديث على دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري.

ودراج هذا اختلف فيه. فقد ضعفه أحمد بن حنبل، ووثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال فضلك الرازي لما ذكر له أن ابن معين قال: دراج ثقة فقال: ليس بثقة ولا كرامة.

وهناك قول وسط وهو ما ذهب إليه الآجري عن أبي داود فقد نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الآجري عن أبي داود أنه قال: أحاديثه مستقيمة إلاَّ ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. ولذا نجده قد ترجم لدراج هذا في تقريب التهذيب (رقم ١٨٢٤) بقوله: «صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

هذا وقد أورد له ابن عدي أحاديث كثيرة منها حديثنا هذا، وقال: «وعامة هذه الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه» ثم قال: «وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو إذا أخرجت دراج وبريته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال عنه يحيى بن معين»[١].

وتبعاً لهذا الاختلاف في توثيق دراج وتضعيفه فقد اختلف العلماء في صحة هذا الحديث. فقال الترمذي: حسن غريب. وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي كما مر، مع أن الذهبي قد ضعف دراج في «ميزان الاعتدال». وحسنه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/ ٩٨٢). وانظر للمزيد في ترجمة دراج: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤ـ٢٥). تهذيب التهذيب (٣/ ١٨٠ـ١٨١). الثقات لابن حبان (٥/ ١١٤). الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٢).

الحافظ ابن حجر في أجوبته على أحاديث المصابيح[١]. وحسنه عبدالقادر الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول[٢].

ولكن ضعفه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على زوائد ابن حبان وقال: «ضعيف والموقوف أصح»[٣]، ويعني بالموقوف ما رواه البخاري في الأدب المفرد عن عبيد الله بن زحر عن أبي الهيثم عن أبي سعيد[٤]. قال فضل الله الجيلاني شارح كتاب «الأدب المفرد»: «وقد روي من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وأنكره ابن عدي، فطريق المصنف سالم عن النكارة»[٥].

هذا وممن ضعف المرفوع ابن الجوزي فقد أورده في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[٦]. وقال المناوي: «وحكم القزويني بوضعه لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع»[٧]. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وحكم بوضعه[٨].

والخلاصة: أن الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ والموقوف على أبي سعيد الخدري أصح، وقد ورد موقوفاً على معاوية بلفظ: «لا حلم إلاَّ بتجربة» رواه البخاري في الأدب المفرد[٩].

---

(١) مشكاة المصابيح (٣/١٧٨٦، ١٧٩١).
(٢) جامع الأصول (١١/٦٩٩).
(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٢/٩١٧).
(٤) الأدب المفرد رقم (٥٦٥)، ص(١٩٦).
(٥) فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد (٢/٢٦).
(٦) العلل المتناهية (١/٤٣).
(٧) فيض القدير (٦/ ٤٢٤).
(٨) الفوائد المجموعة للشوكاني ص(٢٦٠).
(٩) الأدب المفرد رقم (٥٦٤) ص(١٩٥).

١١٨ ـ [لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ]

مضـرب المثـل:

في الدعاء على الإنسان بعدم المعرفة والقراءة إذا أجاب بقوله لا أدري وذلك إذا كان مقصراً.

التخـريج:

٢٦٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، إذا انصرفوا: أتاه الملكان، فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل... إلى أن قال: وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس فيه، فيقال: لا دريت، ولا تليت**».

* **البخـــاري**: في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر (٢/ ١٠٢)، وباب الميت يسمع خفق النعال (٢/ ٩٢). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (٢٨٧٠) في الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٤/ ٢٢٠٠).
* **أبوداود**: رقم (٣٢٣١) في الجنائز، باب المشي في النعل بين القبور (٣/ ٢١٧).
* **النســائي**: في الجنائز، باب مسألة الكافر (٤/ ٩٧، ٩٨).
* **وذكره الضبي في الأمثال**: (ص١١١)، وابن السكيت في إصلاح المنطق (ص٣٢١).

غريـب الحـديث:

(ولا تليت): قال ابن منظور: «ولا تلوت أي لا قرأت ولا درست، من تلا يتلو، فقالوا: تليت بالياء ليعاقب بها الياء في دريت، كما قالوا: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، وتجمع الغداة غدوات، فقيل: الغدايا من أجل العشايا ليزدوج الكلام؛

قال: وكان يونس يقول: إنما هو ولا أَتْلَيْتَ في كلام العرب، معناه: أن لا تُتْلِي إبله أي لا يكون لها أولاد تتلوها؛ وقال غيره: إنما هو لا دريت ولا اتَّلَيت على افتعلت من ألوت أي أطقت واستطعت، فكأنه قال: لا دريت ولا استطعت»[1].

١١٩ ـ [لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ وَ لاَ هَامَةَ وَ لاَ صَفَرَ]

مضـرب المثـل:

في النهي عن اعتقاد أن المرض يصيب بنفسه، والحق أن المرض لا يصيب ولا يعدي إلا إذا أراد الله ذلك وشاءه. وفيه نهي عن التشاؤم.

التخـــريج:

٢٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر**».

* **البخـــاري**: في الطب، باب لا هامة (٧/ ٢٧)، واللفظ له، وباب لا عدوى (٧/ ٣١).
* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٠) في السلام، باب لا عدوى ولا طيرة (٤/ ١٧٤٢).
* **أبوداود**: رقم (٣٩١١ ـ ٣٩١٥) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٧ ـ ١٨).

٢٦٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل**»، قالوا: وما الفأل؟ قال: «**كلمة طيبة**».

* **البخـــاري**: في الطب، باب الفأل (٧/ ٢٧)، وباب لا عدوى (٧/ ٣٢). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٤) في السلام، باب الطيرة والفأل (٤/ ١٧٤٦).

---

(١) لسان العرب المحيط لابن منظور ١/ ٣٣٠، وانظر: النهاية لابن الأثير (١/ ١٩٥)، وإصلاح المنطق لابن السكيت (ص٣٢١).

* **أبوداود**: رقم (٣٩١٦) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٨).
* **الترمــذي**: رقم (١٦١٥) في السير، باب ما جاء في الطيرة (٤/ ١٣٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، ص(٢٢٥).

٢٦٧ ـ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى، ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاث، في الفرس، والمرأة، والدار»**.

* **البخــــاري**: في الطب، باب الطيرة (٧/ ٢٧)، وباب لا عدوى (٧/ ٣١)، واللفظ له. وفي البيوع، باب شراء الإبل الهيم (٣/ ١٥ ـ ١٦)، وفي الجهاد، باب ما يذكر من شؤم الفرس (٣/ ٢١٧)، وفي النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة (٦/ ١٢٣ ـ ١٢٤).
* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٥) في السلام، باب الطيرة والفأل (٤/ ١٧٤٧).
* **الموطـــأ**: في الاستئذان، باب ما يتقى من الشؤم (٢/ ٩٧٢).
* **أبوداود**: رقم (٣٩٢٢) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٩).
* **الترمــذي**: رقم (٢٨٢٤) في الأدب، باب ما جاء في الشؤم (٥/ ١١٦).
* **النســـائي**: في الخيل، باب شؤم الفرس (٦/ ٢٢٠).

٢٦٨ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا عدوى، ولا صفر ولاَ غُولَ»**.

* **مســـلم**: رقم (٢٢٢٢) في السلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة (٤/ ١٧٤٤). واللفظ له.

٢٦٩ ـ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة، وإن تكن الطيرة في شيء: ففي الفرس، والمرأة والدار»**.

* **أبوداود**: رقم (٣٩٢١) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٩)، واللفظ له.

غريـب الحـديث:

«لا عدوى»: اسم من الإعداء، وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء[١].

«ولا صفر»: كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تعدي، فأبطل الإسلام ذلك. وقيل هو تأخير المحرم إلى صفر[٢].

«ولا طيرة»: هي التشاؤم بالشيء. وهو مصدر تطير[٣].

«ولا هامة»: الهامة الرأس، واسم طائر. وهو المراد في الحديث. وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل. وقيل: هي البومة. وقيل: كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: اسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت. وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل: روحه، تصير هامة فتطير، ويسمونه الصدى، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه»[٤].

١٢٠ ـ [لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيْهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على محبة الخير للمسلمين وأنها من خصال الإيمان.

التخـريـج:

٢٧٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**».

* **البخـاري**: في الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١/ ٩).

---

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ١٩٢).
(٢) انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ٣٥).
(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ١٥٢).
(٤) انظر: النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٣).

* مسـلم: رقم (٤٥) في الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه. (١/ ٦٧). واللفظ له.
* الترمـذي: رقم (٢٥١٥) في صفة القيامة، باب رقم (٥٩) (٤/ ٥٧٥).
* النسـائي: في الإيمان، باب علامة الإيمان (٨/ ١١٥).
* ابن ماجـه: رقم (٦٦) في المقدمة، باب في الإيمان (١/ ٢٦).
* الدارمـي: رقم (٢٧٤٠) في الرقاق، باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٢/ ٣٩٧).
* أحمد في مسنده: (٣/ ١٧٦، ٢٧٢، ٢٠٦، ٢٧٨).
* عبد بن حميد في مسنده: (ص٣٥٥) رقم (١١٧٥).
* وذكره أبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٨٥). والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٣٦، ١٦٥).

١٢١ - [لاَ يُؤْوِي الضَالَّةَ إلاَّ ضَالٌّ]

مضـرب المثـل:

في النهي عن أخذ ضالة البقر والإبل لأنه لا يجوز للإنسان أن يأخذها ويبقيها عنده إلا إذا كان ينوي تعريفها أو إعادتها إلى صاحبها.

التخـريـج:

٢٧١ ـ عن المنذر بن جرير رضي الله عنه قال: كنت مع جرير بالبوازيج[1] فجاء الراعي بالبقر، وفيها بقرة ليست منها، فقال له جرير: ما هذه؟ قال: لحقت بالبقر، لا ندري لمن هي؟ قال جرير: أخرجوها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يؤوي الضالة إلا ضال**».

---

(١) قال ياقوت الحموي: «البوازيج: بعد الزاي ياء ساكنة، وجيم: بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة، ويقال لها بوازيج الملك، لها ذكر في الأخبار والفتوح، وهي الآن من أعمال الموصل» معجم البلدان (١/ ٥٠٣).

* أبوداود: رقم (١٧٢٠) في اللقطة في فاتحته (٢/ ١٣٩). واللفظ له.
* ابن ماجــه: رقم (٢٥٠٣) في اللقطة، باب ضالة الإبل والبقر والغنم (٢/ ٨٣٦).
* النسائي في الكبرى: رقم (٥٧٩٩ ـ ٥٨٠١) في الضوال، باب ذكر الاختلاف على أبي حيان (٣/ ٤١٥ ـ ٤١٦).
* أحمد في مسنده: (٤/ ٣٦٠، ٣٦٢).
* الطبراني في الكبير: رقم (٢٣٧٦ ـ ٢٣٧٨) (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).
* البيهقي في الكبرى: في اللقطة، باب ما يجوز له أخذه وما لا يجوز مما يجده (٦/ ١٩٠).
* البخاري في التاريخ الكبير: (٤/ ٣٣٤).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١٨٢).

درجة الحديث: [ضعيف]

والحديث أشار إلى اضطرابه النسائي في الكبرى كما يدل عليه عنوان الباب.

ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب تضعيفه عن ابن المديني فقال: «وقال ابن المديني وقد ذكر هذا الحديث والضحاك لا يعرفونه ولم يرو عنه غير أبي حيان»[1] (٤/ ٣٩٩).

وضعفه الألباني في الإرواء (٦/ ١٧) رقم (١٥٦٣).

١٢٢ ـ [لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ]

مضـرب المثـل:

لمن يعاقب المرء بذنب غيره، أي لا ينبغي أن ينقل عقوبة الجاني إلى غيره.

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩٩).

ومثله المثل العربي (جانيك من يجني عليك)[1].

التخـريـج:

٢٧٢ ـ عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي: «**ابنك هذا**»؟ قال: إي ورب الكعبة، قال: «**حقاً**»؟ قال: أشهد به، قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً من ثبت شبهي في أبي، ومن حلف أبي علي، ثم قال: «**أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه**»، وقرأ رسول الله ﷺ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

* **أبوداود:** رقم (٤٠٦٥) في اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان (٤/ ٥٢). ورقم (٤٢٠٦ ـ ٤٢٠٨) في الترجل، باب في الخضاب (٤/ ٨٦). ورقم (٤٤٩٥) في الديات، باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه (٤/ ١٦٨). واللفظ له.
* **الترمـذي:** رقم (٢٨١٢) في الأدب، باب ما جاء في الثوب الأخضر (٥/ ١١٠).
* **النسـائي:** في صلاة العيدين، باب الزينة للخطبة للعيدين (٣/ ١٨٥)، وفي القسامة، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره (٨/ ٥٣)، وفي الزينة، باب الخضاب بالحناء والكتم (٨/ ١٤٠).
* **الحمـيدي:** رقم (٨٦٦) (ص٣٨٢).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٢٢٦، ١٦٣).
* **الدارمـي:** رقم (٢٣٨٨ ـ ٢٣٨٩) في الديات، باب لايؤاخذ أحد بجناية غيره (٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).
* وذكره العسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ٢٤٧). وذكر المثل العربي المشهور (جانيك من يجني عليك) كل من: أبوعبيد في «الأمثال» (ص٢٧٣). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ١٦٩). والزمخشري في «المستقصى» (٢/ ٤٨). وابن

---

(١) انظر: المستقصى للزمخشري (٢/ ٤٨).

منظور في «لسان العرب» في مادة (جنى).

درجة الحديث: [صحيح]

قال فيه عبدالقادر الأرناؤوط وإسناده صحيح[١].

وقال الألباني: إسناده جيد[٢].

١٢٣ - [لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ]

مضرب المثل:

في ذم قاطع الرحم وبيان أن جرمه عظيم جداً عند الله حتى إنه لا يدخل الجنة إذا مات على هذا الذنب العظيم ولم يتب منه، ما لم تشمله رحمة الله.

التخريج:

٢٧٣ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع**».

* **البخاري**: في الأدب، باب إثم القاطع (٧/ ٧٢). واللفظ له.
* **مسلم**: رقم (٢٥٥٦) في البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨١).
* **أبوداود**: رقم (١٦٩٦) في الزكاة، باب صلة الرحم (٢/ ١٣٣).
* **الترمذي**: رقم (١٩٠٩) في البر والصلة، باب ما جاء في صلة الرحم (٤/ ٢٧٩).
* **أحمد في مسنده**: (٤/ ٨٠، ٨٣، ٨٤).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٦٤)، باب إثم قاطع الرحم (ص٣٨).
* **وذكره الماوردي في «الأمثال والحكم»**: (ص١٦٦).

---

(١) جامع الأصول (١٠/ ٢٥٠).

(٢) مشكاة المصابيح رقم (٣٤٧١).

١٢٤ - [لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ]

مضــرب المثــل:

في تنفير النمام من فعل النميمة وتحذيره من مغبته.

التخــريـج:

٢٧٤ - عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**».

* **البخـــاري**: في الأدب، باب ما يكره من النميمة (٨٦/٧). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٠٥) في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١٠١/١).
* **أبوداود**: رقم (٤٨٧١) في الأدب، باب في القتات (٢٦٨/٤).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٠٢٦) في البر والصلة، باب ما جاء في النمام (٣٢٩/٤).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (١١٦١٤) في التفسير، سورة القلم (٤٩٦/٦).
* **الحمـــيدي**: رقم (٤٤٣) (٢١٠/١).
* **أحمد في مسنده**: (٣٨٩/٥، ٣٩٧، ٤٠٤، ٣٨٢، ٤٠٢).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٣٢٢)، باب النمام (ص١١٩).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص٨٤).

غريـب الحـديث:

قال ابن الأثير: «هو النمام. يقال: قَتَّ الحديث يقته إذا زوره وهيأه وسواه.

وقيل: النمام: الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم. والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنُمُّ. والقساس: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها»[1].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١١/٤).

١٢٥ ـ [لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الإحسان إلى الجار وحرمة إيذاءه فإن ذلك من أعظم الذنوب.

التخـريـج:

٢٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»**.

* **مسـلم:** رقم (٤٦) في الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار (١/ ٦٨). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٣٧٢).
* **البخاري في الأدب المفرد:** رقم (١٢١) باب لا يؤذي جاره (ص٥٧).
* **الحاكم في المستدرك:** في الإيمان (١/ ١١).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم:** (ص١١٨).

١٢٦ ـ [لاَ يِشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ]

مضـرب المثـل:

في الحث على شكر من أحسن إليك من الناس، لأن ذلك من الآداب التي حث الإسلام عليها.

التخـريـج:

٢٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»**.

* **أبوداود:** رقم (٤٨١١) في الأدب، باب في شكر المعروف (٤/ ٢٥٥)، واللفظ

له.

* **الترمــذي**: رقم (١٩٥٤) في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢١٨)، باب من لم يشكر للناس (ص٨٧).
* **ابن حبان في صحيحه**: رقم (٣٣٩٨) في الزكاة، باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر، ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه (٥/ ١٧٢ ـ ١٧٣).
* وذكره **أبوالشيخ في الأمثال** : (ص١٤٧).

درجـة الحـديث: [صحيح]

والحديث قال فيه الترمذي: «حسن صحيح» وصححه ابن حبان والأرناؤوط في «جامع الأصول» (٢/ ٥٦٠)، والألباني في «الصحيحة» رقم (٤١٧) وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى (٢/ ٣٦٥).

١٢٧ ـ [لاَ يُقْبَلُ الدُّعَاءُ مِنْ قَلْبٍ لاَهٍ وَلاَ غَافِلٍ]

مضـرب المثـل:

في الحث على الخشوع وحضور القلب عند الدعاء، فيمكن أن يقال هذا لمن يُرَى وهو غافل في دعاءه.

التخـريـج:

٢٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ**».

* **الترمــذي**: رقم (٣٤٧٩) في الدعوات، باب رقم (٦٦) (٥/ ٤٨٣).
* **الحاكم في المستدرك**: في الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر. وقال:

«حديث مستقيم الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت صالح متروك» (١/ ٤٩٣).

* ذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص١٦٥). (ولفظ المثل منه)

درجـة الحـديث: [حسن]

وصالح الذي ذكره الذهبي هو: صالح بن بشير بن وادع المُرِّي وهو ضعيف[١].

وقال الحافظ المنذري: «صالح المري لا شك في زهده، لكن تركه أبوداود والنسائي»[٢]. قال الألباني: «لكن روي له شاهد بسند ضعيف، رواه أحمد (٢/ ١٧٧) عن ابن عمرو. وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وفي أول حديثه زيادة: «القلوب أوعية بعضها أوعى من بعض فإذا سألتم الله..»[٣].

قلت: كأنه يحسن الحديث وقد حسنه كذلك الأرناؤوط في جامع الأصول (٤/ ١٥٣)

١٢٨ ـ [لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفَاً ولاَ عَدْلاً]

مضـرب المثـل:

يقال فيمن حصل منه ذنب عظيم، يعتبر من كبائر الذنوب، فإن الله لا يقبل منه يوم القيامة أي حيلة أو فداء إلا إذا تاب إلى الله قبل موته.

التخـريـج:

٢٧٨ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «ما كتبنا عن رسول الله ﷺ إلا القرآن، وما في هذه الصحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة حرام ما**

---

(١) انظر: تقريب التهذيب رقم (٢٨٤٥) (ص٢٧١).

(٢) الترغيب والترهيب (٢/ ٤٩٣).

(٣) السلسلة الصحيحة (٢/ ١٤٤). رقم (٥٩٤).

بين عَيْر إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف ذمة المسلمين واحدة...». [وفي رواية: «لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»].

* **البخـــاري**: في العلم، باب كتابة العلم (١/ ٣٦)، وفي الجهاد، باب فكاك الأسير (٤/ ٣٠)، وفي الديات باب العاقلة (٨/ ٤٥)، وباب لا يقتل المسلم بكافر (٨/ ٤٧)، وفي فضائل المدينة، باب حرم المدينة (٢/ ٢٢٠)، وفي الجزية والموادعة، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة (٤/ ٦٧) وباب إثم من عاهد ثم غدر (٤/ ٦٩)، وفي الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه (٨/ ١٠). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٣٧٠) في الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة. (٢/ ٩٩٤).
* **أبوداود**: رقم (٢٠٣٤، ٢٠٣٥) في المناسك، باب في تحريم المدينة (٢/ ٢١٦).
* **الترمـــذي**: رقم (٢١٢٧) في الولاء والهبة، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه (٤/ ٣٨١).
* **النســـائي**: في القسامة، باب سقوط القود من المسلم للكافر (٨/ ٢٣).
* **وذكره الضبي في الأمثال**: (ص٨٠)، وابن السكيت في «إصلاح المنطق» (ص٣١٤).

غريـب الحـديث:

الصَرْفُ: الحِيْلَةُ، ومنه قيل: إنه ليتصرف في الأمور[1].

والعَدْلُ: الفداء، ومنه قول الله عزوجل: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ﴾ [الأنعام: ٧٠]، أي وإن تفد كل فداء. ومنه ﴿عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا﴾ [المائدة: ٩٥]، أي

(١) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (ص٣١٤).

فداء ذلك[١].

١٢٩ ـ [لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ]

مضـرب المثـل:

لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى[٢].

التخـريـج:

٢٧٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين»**.

* **البخـــاري**: في الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٧/ ١٠٣). واللفظ له.
* **مســلم**: رقم (٢٩٩٨) في الزهد، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٢/ ٢٢٩٥).
* **أبوداود**: رقم (٤٨٦٢) في الأدب، باب الحذر من الناس (٤/ ٢٦٦).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٣٩٨٢، ٣٩٨٣) في الفتن، باب العزلة (٢/ ١٣١٨).
* **الدارمـــي**: رقم (٢٧٨١) في الرقاق، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٢/ ٤١١).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (١٢٨٣) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ص(٤٢٢).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٧٩).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص٣٨). والعسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ٣٠٢). والميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٢١٥). والزمخشري في

---

(١) انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (ص٣١٤ ـ ٣١٥).

(٢) انظر: مجمع الأمثال للميداني (٢/ ٢١٥).

«المستقصى» (٢/٢٧٦). وابن منظور في «لسان العرب» (مادة: لسع). والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/١٦)، وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٤٣). والمـاوردي فـي «الأمثـال والحكـم» (ص١٦٦، ١٨٢). والأبشيهـي فـي «المستطرف» (ص٥٥).

وقريب من هذا المثل النبوي قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾[1] [يوسف: ٦٤].

١٣٠ ـ [لاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلاَّ التُّرَابُ]

مضـرب المثـل:

في بيان شدة طمع الإنسان وأنه لا يقنع بما يرزقه الله مهما أعطاه من الرزق إلا من رحم الله.

التخـريـج:

٢٨٠ ـ عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (فلا أدري أشيء أنزل أم شيء كان يقوله)، **«لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»**.

* **البخـــاري**: في الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال (٧/ ١٧٥)
* **مســـلم**: رقم (١٠٤٨) في الرقاق، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً (٢/ ٧٢٥).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٣٣٧) في الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال (٤/ ٤٩٢).
* **الدارمـــي**: (٢٧٧٨) في الرقاق، باب لو كان لابن آدم واديان من مال (٢/ ٤١٠).

---

(١) انظر: الأمثال الكامنة في القرآن الكريم للحسين بن الفضل (ص٣٢).

* **أحمد في مسنده**: (٣/ ١٢٢، ١٧٦، ٢٧٢، ١٩٢، ٢٤٣، ١٩٨، ٢٣٨).
* **أبوالشيخ في الأمثال**: (ص١١٦).

وروي عن ابن عباس رواه الشيخان وغيرهما[١].

وروي عن ابن الزبير، رواه البخاري[٢].

١٣١ ـ [لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً]

مضـرب المثـل:

في نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم متعلقة بالنساء أو أمَّروا عليهم امرأة.

التخـريـج:

٢٨١ ـ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل، بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: «**لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**».

* **البخـــاري**: في الفتن، باب حدثنا عثمان بن الهيثم (٨/ ٩٧) وفي المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر (٥/ ١٣٦). واللفظ له.
* **الترمـــذي**: رقم (٢٢٦٢) في الفتن، باب لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (٤/ ٤٥٧).
* **النســـائي**: في القضاة، باب النهي عن استعمال النساء في الحكم (٨/ ٢٢٧).
* **أحمد في المسند**: (٥/ ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١).
* **ابن حبان في صحيحه**: رقم (٤٤٩٩) في السير، ذكر الأخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم منوطة بالنساء (٧/ ٢٥).

---

(١) انظر: جامع الأصول (٣/ ٦٢٩).

(٢) انظر: جامع الأصول (٣/ ٦٣٠).

* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩) والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية» (ص٤٠٤).

١٣٢ - [لَيْـسَ الوَاصِـلُ بِالمُكَـافِـئِ]

مضـرب المثـل:

فيمن يدعي أنه يصل رحمه وهو لا يزورهم إلا إذا زاروه، ولا يعطيهم إلا إذا أعطوه.

التخـريـج:

٢٨٢ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل، من إذا قطعت رحمه وصلها»**.

* **البخـــاري**: في الأدب، باب ليس الواصل بالمكافيء (٧/ ٧٣). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (١٦٩٧) في الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٣).
* **الترمــذي**: رقم (١٩٠٨) في البر والصلة، باب ما جاء في صلة الرحم (٤/ ٢٧٩).
* **الحميدي في مسنده**: رقم (٥٩٤) (٢/ ٢٧١).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ١٦٣، ١٩٠، ١٩٣).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٦٨) باب ليس الواصل بالمكافيء (ص٣٩).
* **ذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص١٧٠).

١٣٣ ـ [مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا المَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ وَمَالا فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ]

مضــرب المثــل:

في إباحة أخذ المال لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف نفس.

التخـريـج:

٢٨٣ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني، فقال: خذه، إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه، ومالا فلا تتبعه نفسك».

* **البخــاري**: في الأحكام، باب رزق الحكام والعاملين عليها (٨/ ١١١)، وفي الزكاة، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف (٢/ ١٣٠). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٠٤٥) في الزكاة، باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (٢/ ٧٢٣).
* **أبوداود**: رقم (١٦٤٧) في الزكاة، باب في الاستعفاف (٢/ ١٢٢).
* **النســائي**: في الزكاة، باب من آتاه الله عزوجل مالاً من غير مسألة (٥/ ١٠٣، ١٠٤).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٦٣). والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٤١).

١٣٤ ـ [المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيم]

مضــرب المثــل:

في بيان أن المؤمن قليل الفطنة للشر ويترك البحث عنه وذلك لسلامة صدره،

على العكس من الفاجر فإنه خداع يسعى بين الناس بالفساد.

التخـريـج:

٢٨٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**».

* **أبوداود**: رقم (٤٧٩٠) في الأدب، باب في حسن العشرة (٤/ ٢٥١). واللفظ له.
* **الترمــذي**: رقم (١٩٦٤) في البر والصلة، باب ما جاء في البخيل (٤/ ٣٠٣).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٤٢٠) باب ما ذكر في المكر والخديعة ص(١٥٠، ١٥١).
* **والحاكم في المستدرك**: (١/ ٤٣).
* **وابن عدي في الكامل**: (٢/ ٤٤٥).

من طريق بشر بن رافع أبوالأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وبشر هذا ضعيف كما في «التقريب»[١] ولكن تابعه الحجاج بن فُرَافِصَة (وهو صدوق)[٢] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه:

* **أبوداود**: رقم (٤٧٩٠) في الأدب، باب حسن العشرة (٤/ ٢٥١).
* **الطحاوي في مشكل الآثار**: (٤/ ٢٠٢).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٩٤).
* **والبغوي في شرح السنة**: رقم (٣٥٠٦).
* **أبونعيم في الحلية**: (٣/ ١١).
* **والبيهقي في شعب الإيمان**: رقم (٢٠٨)، الشعبة (٥٧).

---

(١) تقريب التهذيب رقم (٦٨٥).

(٢) تقريب التهذيب رقم (١١٣٣).

الخطيب في تاريخ بغداد: (٩/ ٣٨).

* الحاكم في المستدرك: (١/ ٤٣).
* علوم الحديث للحاكم: ص(١١٧). وأعله بأن الحجاج لم يسم شيخه وهذا لا يضر فإنه قد سماه في بعض الروايات الأخرى.

الخلاصة أن الحديث حسن لغيره والله أعلم[1].

* وذكره أبوالشيخ في الأمثال رقم (١٥٩) والماوردي في الأمثال والحكم ص(٣٤).

غريـب الحـديث:

«المؤمن غِرٌّ كريم»: أي ليس بذي نُكْرٍ فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخَبِّ. يقال: فتى غِرٌّ وفتاة غِرٌّ، وقد غَرِرْتَ تَغِرُّ غَرَارَةً. يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق[2].

«الفاجر خَبٌّ لئيم»: الخَبُّ بالفتح، الخداع، وهو الجُرْبُزُ الذي يسعى بين الناس بالفساد. رجل خَبٌّ وامرأة خَبَّة. وقد تكسر خاءه. فأما المصدر فبالكسر لا غير»[3].

١٣٥ ـ [المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلىٰ اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على أخذ الدين بقوة، فإن المؤمن صاحب العزيمة القوية في أمور الآخرة أحب إلى الله ممن لا يتصف بهذه الصفة.

---

(١) انظر: السلسلة الصحيحة رقم (٩٣٥). الأمثال لأبي الشيخ رقم (١٥٩).

(٢) النهاية لابن الأثير: (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥).

(٣) النهاية لابن الأثير: (٢/ ٤).

التخـــريـــج:

٢٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك...**» الحديث.

* مســـلم: رقم (٢٦٦٤) في القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز (٤/ ٢٠٥٢). واللفظ له.
* ابن ماجـــه: رقم (٧٩) في المقدمة، باب في القدر (١/ ٣١).
ورقم (٤١٦٨) في الزهد، باب التوكل واليقين (٢/ ١٣٩٥).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٣٧٠، ٣٦٦).
* **البيهقي في السنن الكبرى:** في كتاب آداب القاضي، باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم. (١٠/ ٨٩).
* **الحميدي في مسنده:** رقم (١١١٤). (٢/ ٤٧٤)
* **الخطيب البغدادي في تاريخه:** (١٢/ ٢٢٣).
* **أبونعيم في الحلية:** (١٠/ ٢٩٦).
* **وذكره أبوالشيخ في الأمثال:** (ص٢٤٧).

١٣٦ ـ [المُؤْمِنُ كَالجَمَلِ الأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أن من شأن المؤمن ترك التكبر والتزام التواضع فيكون كالجمل الأَنِفِ[1].

التخـــريـــج:

٢٨٦ ـ هذا جزء من حديث مشهور وهو حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه

---

(١) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (١/ ٢١).

قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا يارسول الله! كأنها موعظة مودع، فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله عزوجل، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

* أبوداود: رقم (٤٦٠٧) في السنة باب لزوم السنة (٤/ ٢٠٠ _ ٢٠١). واللفظ له.
* الترمـــذي: رقم (٢٦٧٦) في العلم، باب رقم (١٦) (٥/ ٤٣).
* ابن ماجـــه: رقم (٤٣، ٤٤) في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١/ ١٦ _ ١٧).
* أحمد في مسنده: (٤/ ١٢٦، ١٢٧).
* الدارمـــي: رقم (٩٥) في باب اتباع السنة (١/ ٥٧).
* وذكره أبوالشيخ في كتاب الأمثال: (ص٢٤٥).

زاد أحمد وابن ماجه: «فقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلاَّ هالك»، وزاد في آخر الحديث: «فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما انقيد[١] انقاد».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث، وقالوا: هي مدرجة[٢] فيه، وليست منه، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره»[٣].

---

(١) قوله: «انقيد» هذا لفظ أحمد. ولابن ماجه «قيد».

(٢) الحديث المدرج: ما كانت فيه زيادة ليست منه. وهو إما مدرج في المتن وإما مدرج في الإسناد. انظر: الباعث الحثيث بتحقيق علي حسن عبدالحميد (١/ ٢٢٤)، تدريب الراوي (١/ ٢٦٨).

(٣) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص(٢٤٤).

غريـب الحـديث:

الأَنِف: أي المأنوف، وهو الذي عَقَرَ الخِشَاشُ أَنْفَهُ فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به. وقيل الأنف الذلول. يقال أَنِفَ البعير يَأْنُفُ أَنَفاً فهو أَنِفٌ إذا اشتكى أَنْفَهُ من الخِشَاش[١].

١٣٧ ـ [المُؤْمِنُ مِرآةُ المُؤْمِنِ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المؤمن في إراءة عيب أخيه إليه كالمرآة المجلوة التي تحكي كل ما ارتسم فيها من الصور ولو كان أدنى شيء[٢].

التخـريـج:

٢٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه»**.

* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٣٩)، باب المسلم مرآة أخيه ص(٩٥).
* **أبوداود**: رقم (٤٩١٨) في الأدب، باب في النصيحة والحياطة (٤/ ٢٨٠). واللفظ له.
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٨٥). والبكري في فصل المقال ص(٢٧٥). والعسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ٦٣). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٢٣) والزمخشري في «المستقصى» (١/ ٣٤٦). وأبوالشيخ في الأمثال ص(٨٠).

درجـة الحـديث: [حسن]

حسنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» وأقره المناوي[٣].

---

(١) النهاية لابن الأثير: (١/ ٧٥).
(٢) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ١٨٧).
(٣) السلسلة الصحيحة رقم (٩٢٦) وحسنه وكذلك حسنه الأرناؤوط في جامع الأصول (٨/ ٥٦٣).

قال الألباني: «وإنما لم يصححه[١] للخلاف في ابن زيد هذا، وقد قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطيء»[٢].

٢٨٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحدكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى فليمطه عنه»**.

* **الترمـذي**: رقم (١٩٢٩) في البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٤/ ٢٨٧).
* **ابن المبارك في الزهد**: رقم (٧٣٠) باب النية مع قلة العمل وسلامة القلب (ص٢٥٤).

ورواه غيرهما كما في السلسلة الضعيفة رقم (١٨٨٩).

درجـة الحـديث: [ضعيف جداً]

في سنده يحيى بن عبيدالله وهو متروك ورماه الحاكم بالوضع كما في «التقريب»[٣].

١٣٨ ـ [المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىَ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن المؤمن الحقيقي من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم.

التخـريـج:

٢٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن: من أمنه الناس على دمائهم**

---

(١) يقصد أن العراقي حسنه ولم يصححه لهذا السبب.

(٢) السلسلة الصحيحة رقم (٩٢٦).

(٣) تقريب التهذيب رقم (٧٥٩٩).

وأموالهم».

* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٢٧) في الإيمان، باب رقم (١٢) (٥/ ١٨). واللفظ له.
* **النســـائي**: في الإيمان، باب صفة المؤمن (٨/ ١٠٤، ١٠٥).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٧٩).
* **الحاكم في المستدرك**: في الإيمان، وقال: «قد اتفقا [يقصد البخاري ومسلم] على إخراج طرف حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولم يخرجا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم» (١/ ١٠).
* **ابن حبان في صحيحه**: رقم (١٨٠) في الإيمان، باب فرض الإيمان. ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أمنه الناس على أنفسهم وأملاكهم (١/ ٢٠٢)، ورقم (٢٣٠) ورقم (٣٩٩).
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص١٥٣).

درجـة الحـديث: [صحيح]

صححه الترمذي والحاكم كما نقلنا عنه قبل قليل وابن حبان في «صحيحه»، والألباني في «صحيح الجامع الصغير» رقم (٦٧١٠)، والأرناؤوط في «تعليقه على جامع الأصول» (١/ ٢٤٠).

والحديث فيه محمد بن عجلان المدني قال فيه ابن حجر في التقريب: «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة»[١].

ولكن يبدو أن العلماء المذكورين قبل قليل صححوه لأنه مروي من طرق أخرى لا بأس بها عن أنس بن مالك وعبدالله بن عمرو بن العاص وجابر[٢].

---

(١) تقريب التهذيب رقم (٦١٣٦).

(٢) انظر: تعليق محقق مسند أبي يعلى على حديث أنس برقم (٤١٨٧).

١٣٩ ـ [مَا نَحَلَ وَالِدٌ نُحْلاً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ]

مضـرب المثـل:

في بيان ضرورة تربية الأب لأبنائه وإرشادهم إلى الأدب والأخلاق الحسنة فإن هذا يعتبر أفضل عطية يعطيهم إياها.

التخـريـج:

٢٩٠ ـ عن عمرو بن سعيد بن العاص رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «**ما نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ**».

* **الترمـذي**: رقم (١٩٥٢) في البر والصلة، باب ما جاء في أدب الولد (٤/ ٢٩٨). وقال: «وهذا عندي حديث مرسل».
* **الحاكم في المستدرك**: في الأدب، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت بل مرسل ضعيف ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز واهٍ» (٤/ ٢٦٣).
* **البخاري في التاريخ الكبير**: وقال: «لم يصح سماع جده من النبي ﷺ»[١].
* **وذكره الماوردي في الأمثال والحكم**: (ص٩٩).

درجـة الحـديث : [ضعيف]

ضعفه الألباني وذكر له ثلاث علل:

الأولى: ضعف عامر بن صالح الخزاز.

الثانية: الإرسـال.

الثالثة: جهالة موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص[٢].

---

(١) يقصد لم يصح سماع عمرو بن سعيد بن العاص من النبي ﷺ، التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢٢).
(٢) انظر: السلسلة الضعيفة رقم (١١٢١).

١٤٠ ـ [المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الإنسان يميل دائماً إلى من يحب، ولا يود مفارقته، ويظل دائماً معه بروحه إن لم يكن حاضراً معه بجسده، فمن أحب الله ورسوله، كان حرياً بأن يكون مع الله ورسوله يوم القيامة مادام قلبه متعلقاً بحب الله ورسوله[١].

التخـريـج:

٢٩١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: **وماذاأعددت لها؟** قال: لا شيء، إلا إني أحب الله ورسوله، فقال: **أنت مع من أحببت**».

* **البخـــاري**: في الأدب، باب علامة حب الله عزوجل (١١٢/٧)، وباب ما جاء في قول الرجل: ويلك (١١٢/٧). وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر بن الخطاب (٢٠٠/٤)، وفي الأحكام باب الفتيا والقضاء في الطريق (١٠٧/٨ ـ ١٠٨).
* **مســـلم**: رقم (٢٦٣٩) فـي البـر والصلـة، بـاب المـرء مـع مـن أحـب (٢٠٣٢/٤).
* **أبوداود**: رقم (٥١٢٧) في الأدب، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه (٣٣٣/٤).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٣٨٥) في الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب (٥١٣/٤).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٣٥٤) باب الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم (ص١٢٩).
* **الحمـــيدي**: رقم (١١٩٠) (٥٠٣/٢).

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٢٩١).

* عبد بن حميد: رقم (١٢٦٥، ١٢٩٧، ١٣٣٩، ١٣٦٦) (ص٣٧٧، ٣٨٨، ٣٩٧، ٤٠٣).
* أحمـد فـي مسنـده: (٣/ ١٠٤، ١١٠، ١٤٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٢٩١).

١٤١ ـ [المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الرجل الذي يستشيره أخوه يجب عليه بذل النصح له وعدم كتمان الحق الذي عنده فإن هذه أمانة يسأل عنها يوم القيامة.

التخـريـج:

٢٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ـ أو ليلة ـ فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال: ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا: الجوع يارسول الله، قال: وأنا والذي نفسي بيده، لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار[1]، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت: ذهب يستعذب لنا الماء...» الحديث، واللفظ لمسلم، زاد الترمذي في آخره: «فقال النبي ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا، قال: فإذا أتانا سبي فأتنا. فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبوالهيثم، فقال النبي ﷺ: اختر منهما، فقال: يانبي الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به

---

(١) ورد عند مالك والترمذي أن اسمه أبوالهيثم بن التيهان.

معروفاً. . .» إلخ الحديث.

* **مسـلم**: رقم (٢٠٣٨) في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق رضاه بذلك ويتحققه (٣/ ١٦٠٩، ١٦١٠).
* **مالك في الموطأ**: في صفة النبي ﷺ، باب جامع ما جاء في الطعام (٢/ ٩٣٢).
* **الترمـذي**: رقم (٢٣٧٠) في الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ (٤/ ٥٠٥، ٥٠٦).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٢٥٦)، باب المستشار مؤتمن (ص١٠٠، ١٠١).
* **الحاكم في المستدرك**: (٤/ ١٣١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي».

٢٩٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المستشار مؤتمن»**.

* **أبوداود**: رقم (٥١٢٨) في الأدب، باب في المشورة (٥/ ٣٣٣).
* **الترمـذي**: رقم (٢٨٢٢) في الأدب، باب إن المستشار مؤتمن (٥/ ١١٥).
* **ابن ماجـه**: رقم (٣٧٤٥) في الأدب، باب المستشار مؤتمن (٢/ ١٢٣٣).
* وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٢٠). وأبوالشيخ في كتاب الأمثال (ص٥٨).

٢٩٤ ـ وعن أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً رواه:

* **ابن ماجـه**: رقم (٣٧٤٦) في الأدب، باب المستشار مؤتمن (٢/ ١٢٣٣).
* **الدارمـي**: رقم (٢٤٤٩) في السير، باب المستشار مؤتمن (٢/ ٢٨٨).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٢٧٤).

درجـة الحـديث: [حسن]

قال الألباني: «سنده حسن في «الشواهد». وزعم أبوحاتم في «العلل» (٢/ ٢٧٤) أنه خطأ، ولم يتبين لي وجهه، فراجعه» السلسلة الصحيحة رقم (١٦٤١).

٢٩٥ ـ وعن أم سلمة رواه الترمذي: رقم (٢٨٢٣)، في الأدب باب إن المستشار مؤتمن (٥/ ١١٦)، وأبونعيم في الحلية (٦/ ١٩٠) عن سمرة.

١٤٢ ـ [المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ]

مضـرب المثـل:

في بيان أنه لا يجوز للمسلم أن يظلم أخاه المسلم أو يخذله في موطن يحتاج فيه إلى نصرته.

التخـريـج:

٢٩٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة**».

* **البخـــاري**: في المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٣/ ٩٨)، وفي الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل (٨/ ٥٩). واللفظ له.
* **مسـلم**: رقم (٢٥٨٠) في البر والصلة، باب: تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٦).
* **الترمـذي**: رقم (١٤٢٦) في الحدود، باب ما جاء في الستر على المسلم (٤/ ٢٦).

* **أبوداود**: رقم (٤٨٩٣) في الأدب، باب المؤاخاة (٤/ ٢٧٣).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٧٢٩١) في الرجم، باب الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على إبراهيم بن نشيط في خبر عقبة في ذلك (٤/ ٣٠٩).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٩١، ٦٨).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٤٠٠).

٢٩٧ ـ وروي من حديث أبي هريرة رواه الترمذي رقم (١٩٢٧) في البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم (٥/ ٢٥٥).

٢٩٨ ـ ومن حديث عمرو بن الأحوص في روايته لخطبة حجة الوداع قال فيه: «ألا إن المسلم أخو المسلم..» رواه الترمذي رقم (٣٠٨٧) في تفسير سورة التوبة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح» قال الأرناؤوط في جامع الأصول: «وهو كما قال» (١/ ٢٦٠).

٢٩٩ ـ ومن حديث سويد بن حنظلة قال: «خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر، فأخذه عدو له، فتحرج القوم أن يحلفوا، وحلفت أنه أخي فخلوا سبيله، فأتينا رسول الله ﷺ، فأخبرته أن القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت أنا أنه أخي، فقال: «**صدقت، المسلم أخو المسلم**».

* **أبوداود**: رقم (٣٢٥٦) في الأيمان، باب المعاريض في اليمين (٣/ ٢٢٤).
* **ابن ماجـه**: رقم (٢١١٩) في الكفارات، باب من ورى في يمينه (١/ ٦٨٥).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

في إسناده جهالة، لأن الحديث من رواية إبراهيم بن عبدالأعلى، عن جدته، عن أبيها سويد بن حنظلة والجهالة في ابنة سويد بن حنظلة وهي جدة إبراهيم بن عبدالأعلى، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته لسويد بن حنظلة: «روى عن النبي ﷺ المسلم أخو المسلم، وفيه قصة له مع وائل بن

حجر، روى حديثه إبراهيم بن عبدالأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة، وروى سفيان الثوري عن عياش العامري عن سويد بن حنظلة البكري قوله، فيحتمل أن يكون هو. قلت: لكن ابن حبان نسب الصحابي جعفياً وقال أبوعمر: لا أعرف له نسباً. وذكر الأزدي أنه ليس له راوٍ إلا ابنته»[1].

١٤٣ ـ [المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على حفظ أعراض المسلمين وعدم التعرض لهم لا باللسان ولا باليد وأن من فعل ذلك فهو المسلم الحقيقي.

التخـريـج:

٣٠٠ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهاه الله عنه»**.

* **البخـــاري:** في الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/ ٨ ـ ٩) واللفظ له.
* **مســـلم:** رقم (٤٠) في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام (١/ ٦٥).
* **أبوداود:** رقم (٢٤٨١) في الجهاد، باب في الهجرة (٣/ ٤).
* **النســـائي:** في الإيمان، باب صفة المسلم (٨/ ١٠٥).

٣٠١ ـ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

* **مســـلم:** رقم (٤٠) في الإيمان، باب تفاضل الإسلام (١/ ٦٥) واللفظ له.

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٩). والإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٩٨ ـ ٩٩).

٣٠٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قلت يارسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: **«من سلم المسلمون من لسانه ويده»**.

* **البخـــاري**: في الإيمان، باب أي الإسلام أفضل (١/ ٩) واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (٤٢) في الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام (١/ ٦٦).
* **الترمـــذي**: رقم (٢٥٠٤) في صفة القيامة، باب (٥٢) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٤/ ٥٧٠).
* **النســـائي**: في الإيمان، باب أي الإسلام خير (٨/ ١٠٦، ١٠٧).

٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم»**.
* **الترمـــذي**: رقم (٢٦٢٧) في الإيمان، باب ١٢ (٥/ ١٨) واللفظ له.
* **النســـائي**: في الإيمان، باب صفة المؤمن (٨/ ١٠٤، ١٠٥).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٧٩).

وقد سبق تخريج هذا الحديث في المثل السابق (المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم)[١].

* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٨). والهاشمي في «جواهر البلاغة» (ص٢٧٦).

١٤٤ ـ [المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ في ثَلاثٍ المَاءُ والكَلأُ والنَّارُ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن مصادر الطاقة الأساسية مباحة للناس جميعاً ومشتركة بينهم لا يحوزها أحد منهم ويحجزها عن غيره وإنما يحوز ما يبذل جهداً في استخراجه أو

---

(١) انظر: ص٤٥٠ من هذه الرسالة.

استزراعه أو إيفاده، على أن من المستحسن أن لا يمنع من يحتاج إلى شيء منه من نيل حاجته بدون أن يطغى عليه[(١)].

التخـريـج:

٣٠٤ ـ عن رجل من المهاجرين رضي الله عنهم من أصحاب رسول الله ﷺ قال: غزوت مع النبي ﷺ، ثلاثاً أسمعه يقول: «**المسلمون شركاء في ثلاث: في الماء، والكلأ، والنار**».

* **أبوداود**: رقم (٣٤٧٧) في الإجارة، باب في منع الماء (٣/ ٢٧٨). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٦٤).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في إحياء الموات، باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة (٦/ ١٥٠).
* **ابن أبي شيبة في مصنفه**: رقم (٢٣١٨٤) في البيوع والأقضية، باب حمى الكلأ وبيعه (٥/ ٦).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٢٨٩).

درجـــة الحـــديث: [صحيح]

فهو مروي من طرق عن حَرِيز بن عثمان عن أبي خِدَاشٍ، حِبَّانَ بن زيد عن رجل من المهاجرين، وحَرِيزِ بن عثمان هو الرَحَبِي، الحمصي ثقة ثبت مات سنة ١٦٣هـ، وله ثلاث وثمانون سنة[(٢)]، وأبوخداش حبان بن زيد الشَرْعَبِي ثقة من الطبقة الثالثة عند ابن حجر في «التقريب»[(٣)].

٣٠٥ ـ وله شاهد من حديث أبي هريرة بسند صحيح أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث لا يمنعن: الماء والكلأ والنار**» رواه ابن ماجه (٢٤٧٣) في الرهون،

---

(١) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف، (ص٢٨٩).
(٢) انظر: تقريب التهذيب رقم (١١٨٤)، (ص١٥٦).
(٣) انظر: تقريب التهذيب رقم (١٠٧٣) ص(١٤٩).

باب المسلمون شركاء في ثلاث (٢/ ٨٢٦)، وصححه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣/ ٦٥)، والبوصيري في الزوائد (٢/ ٥٥).

٣٠٦ ـ وله شاهد آخر عن ابن عباس بلفظ: «**المسلمون شركاء في ثلاث، في الماء والكلأ والنار، وثمنه حرام**» رواه: ابن ماجه (٢٤٧٢) في الرهون، باب المسلمون شركاء في ثلاث (٢/ ٨٢٦)، وإسناده ضعيف جداً من أجل عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني (قال عنه البخاري منكر الحديث، وقال أبوزرعه: ليس بشيء، وقال أبوحاتم: ذاهب الحديث)[1].

١٤٥ ـ [المُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ]

مضـرب المثـل:

في بيان ضرورة الالتزام بالشروط والوفاء بالعقود وعدم ترك شيء منها والإخلال بشرط من شروطها[2].

التخـــريج:

٣٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الصلح جائز بين المسلمين**»، زاد أحمد: «**إلا صلحاً حرم حلالاً، أو حلل حراماً**»، وزاد سليمان بن داود: وقال رسول الله ﷺ: «**المسلمون على شروطهم**».

* **أبوداود**: رقم (٣٥٩٤) في الأقضية، باب في الصلح، واللفظ له (٣/ ٣٠٤).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٦٦).
* **ابن الجـــارود**: رقم (٦٣٧) (٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).
* **الدارقطني في سننه**: في البيوع (٣/ ٢٧).
* **الحاكم في المستدرك**: في البيوع (٢/ ٤٩).

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤١٣).

(٢) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٢٩٠).

* البيهقي في سننه الكبرى: في الشركة، باب الشرط في الشركة وغيرها (٦/ ٧٩).
* ابن عدي في الكامل: (٦/ ٢٠٨٨).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٢٩٠).

درجـة الحـديث: [صحيح لغيره]

قال الألباني: «وجملة القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، وهي وإن كان في بعضها ضعف شديد، فسائرها، مما يصلح الاستشهاد به»[1].

١٤٦ ـ [مَطْلُ الغَنِّي ظُلْمٌ]

مضـرب المثـل:

في تحريم تأخير سداد الدين من الغني القادر لصاحب الدين[2].

التخـريج:

٣٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مطل الغني ظلم**».

* **البخـاري**: في الاستقراض، باب مطل الغني ظلم (٣/ ٨٥)، وفي الحوالات، باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة (٣/ ٥٥)، وباب إذا أحال على مليء فليس له رد (٣/ ٥٥). واللفظ له.
* **مسـلم**: رقم (١٥٦٤) في المساقاة، باب تحريم مطل الغني (٣/ ١١٩٧).
* **مالك في الموطأ**: في البيوع، باب جامع الدين والحول (٢/ ٦٧٤).
* **أبوداود**: رقم (٣٣٤٥) في البيوع، باب في المطل (٣/ ٢٤٧).
* **الترمـذي**: رقم (١٣٠٨) في البيوع، باب في مطل الغني أنه ظلم (٣/ ٦٠٠).

---

(١) إرواء الغليل (٥/ ١٤٥).
(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٤/ ٤٦٥).

* **النســـائي**: في البيوع، باب الحوالة (٧/ ٣١٦).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٤٠٣) في الصدقات، باب الحوالة (٢/ ٨٠٣).
* **الدارمـــي**: رقم (٢٥٨٦) في البيوع، باب في مطل الغني ظلم (٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩).
* **الحمـــيدي**: رقم (١٠٣٢) (٢/ ٤٤٧).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٤٥، ٢٥٤، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٦٣).
* ذكره العسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ١٣٩). والزمخشري في المستقصى (٢/ ٣٤٥). والميداني في «مجمع الأمثال» (١/ ٣٠٨). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٢٦). والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٤).

١٤٧ ـ [المَعْدِنُ جُبُارٌ والبئْرُ جُبُارٌ والعَجْمَاءُ جُبُارٌ]

مضـــرب المثـــل:

في بيان أن من حفر معدناً في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت أو يستأجر أجراء يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك وكذا البئر جبار معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان أو غيره ويتلف فلا ضمان، ومعنى العجماء جبار أن ما أتلفته البهيمة بالنهار أو بالليل بغير تفريط من مالكها فلا ضمان[1].

التخـــريج:

٣٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعدن جبار، والبئر جبار، والعجماء جبار، وفي الركاز الخمس**».

* **البخـــاري**: في الزكاة، باب في الركاز الخمس (٢/ ١٣٧)، وفي المساقاة،

---

(١) شرح النووي على مسلم (١٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن (٣/ ٧٥) واللفظ له. وفي الديات، باب المعدن جبار والبئر جبار (٨/ ٤٦)، وباب العجماء جبار (٨/ ٤٧)

* **مسـلم**: رقم (١٧١٠) في الحدود، باب جرح العجماء، والمعدن والبئر جبار (٣/ ١٣٣٤)
* **مالك في الموطأ**: في الزكاة، باب زكاة الركاز (١/ ٢٤٩).
* **الترمـذي**: رقم (٦٤٢) في الزكاة، باب رقم (١٦) ما جاء في العجماء جرحها جبار وفي الركاز الخمس. (٣/ ٣٤). ورقم (١٣٧٧) في الأحكام، باب ما جاء في العجماء جرحها جبار (٣/ ٦٦١، ٦٦٢).
* **أبوداود**: رقم (٣٠٨٥) في الإمارة، باب ما جاء في الركاز (٣/ ١٨١).
* **النسـائي**: في الزكاة، باب المعدن (٥/ ٤٥).
* **الحمـيدي**: رقم (١٠٧٩) (٢/ ٤٦٢).
* **أحمـد فـي مسنـده**: (٢/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٤١٥، ٤٧٥، ٤٩٥، ٥٠١، ٣٨٦، ٤٥٤، ٢٢٨، ٤١١، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥٠٧، ٣٨٢، ٢٤٣).
* **الدارمـي**: رقم (١٦٦٨) في الزكاة، باب في الركاز (١/ ٤٨٣). ورقم (٢٣٧٧) في الديات، باب العجماء جرحها جبار (٢/ ٢٥٧).
* **ابن خزيمـة**: رقم (٢٣٢٦) باب إيجاب الخمس في الركاز. (٤/ ٤٦).
* **ابن ماجـه**: رقم (٢٦٧٣) في الديات، باب الجبار. (٢/ ٨٩١).
* وذكره السدوسي في «الأمثال» (ص٥٣).

بعضهم روى الحديث بتقديم بعض الكلمات وتأخير الأخرى.

غريـب الحـديث:

الجبار: الهدر.

العجماء: الدابة[1].

---

(١) النهاية (١/ ٢٣٦).

١٤٨ ـ [مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ]

مضـرب المثـل:

تقوله لكل من قدر عليك وغلبك وتمكن منك أن يحسن العفو ويخلي سبيلك.

التخـريج:

٣١٠ ـ عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد، فلقيني غلام لعبدالرحمن بن عوف، فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ..إلى أن قال: فقلت: يانبي الله، إني قد حميت القوم الماء، وهم عطاش فابعث إليهم الساعة. فقال: «**ياابن الأكوع ملكت فأسجح**».

* **البخـاري:** في المغازي، باب غزوة ذات قرد (٥/ ٧١)، وفي الجهاد، باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: ياصباحاه حتى يسمع الناس (٤/ ٢٧ ـ ٢٨). واللفظ له.
* **مسـلم:** رقم (١٨٠٦) في الجهاد، باب غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣).
* **أحمد في مسنده:** (٤/ ٤٨).
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص١٥٤). والجاحظ في «البيان والتبيين» (١/ ٣٢٤). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٣٥). والعسكري في جمهرة الأمثال (٢/ ٢٠٢). والزمخشري في المستقصى (٢/ ٣٤٨).

غريـب الحـديث:

(ملكت فأسجح). أي قدرت فَسَهِّل وأَحْسِن العفو[١].

وذكر العسكري أن أول من قاله أنس بن سجير[٢].

---

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ٣٤٢).

(٢) انظر: جمهرة الأمثال للعسكري (٢/ ٢٠٢).

١٤٩ ـ [مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، آمنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا]

مضـرب المثـل:

في الحث على القناعة باليسير مما يرزقه الله العبد فإن من حصل على هذه الأشياء فعنده كل شيء يحتاجه الإنسان في حياته.

التخـريج:

٣١١ ـ عن عبيدالله بن مِحْصَنَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».**

* **الترمـذي:** (٢٣٤٦) في الزهد، باب رقم (٣٤) (٤/ ٤٩٦). واللفظ له.
* **ابن ماجـه:** رقم (٤١٤١) في الزهد، باب القناعة (٢/ ٣٨٧).
* **البخاري في الأدب المفرد:** رقم (٣٠١)، باب من أصبح آمناً في سربه (ص١١٣).
* **الحمـيدي:** رقم (٤٣٩) (١/ ٢٠٨).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٤٠١).

درجـة الحـديث: [حسن لغيره]

الحديث في سنده سلمة بن عبيد الله بن محصن قال الذهبي: «قال أحمد: لا أعرفه، ولينه العقيلي» ثم ذكر الحديث ثم قال: «ويروى عن النبي ﷺ من طريق أبي الدرداء بإسناد فيه لين يشبه هذا»[١]. وقد حسن الحديث الترمذي فقال: «حسن غريب».

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ١٩١).

والألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم (٨٢٦).

١٥٠ ـ [مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ]

مضـرب المثـل:

في ذم الافتخار بالنسب والركون إلى الحسب وشرف الأصل فإن هذا لا يغني الإنسان شيئاً إذا لم يعمل للآخرة.

التخــريج:

٣١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة...**» إلى أن قال: «**ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه**».

* **مسـلم**: رقم (٢٦٩٩) في الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر (٤/ ٢٠٧٤). واللفظ له.
* **أبوداود**: رقم (٤٩٤٦) في الأدب، باب في المعونة للمسلم (٤/ ٢٨٧).
* **الترمـذي**: رقم (١٤٢٥) في الحدود، باب ما جاء في الستر على المسلم (٤/ ٢٦). ورقم (١٩٣٠) في البر والصلة، باب ما جاء في الستر على المسلم (٤/ ٢٨٧، ٢٨٨). ورقم (٢٩٤٥) في القراءات، باب رقم (١٢) (٥/ ١٧٩).
* **النسـائي في الكبرى**: في الرجم، باب الترغيب في ستر العورة وذكر الاختلاف على إبراهيم ابن نشيط في خبر عقبة في ذلك. (٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).
* **ابن ماجـه**: رقم (٢٢٥) في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٢).
* **الدارمـي**: رقم (٣٤٤) باب فضل العلم والعالم (١/ ١١١).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٥٢، ٣٢٥، ٤٠٦، ٥١٤).
* وذكره العسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ٢٤٧). والماوردي في «الأمثال

والحكم» (ص٦٨).

١٥١ ـ [مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ]

مضـرب المثـل:

في تحريم التشبه بغير المسلمين في ملبسهم أو أي أمر من الأمور التي يختصون بها.

التخـــريج:

روي من حديث ابن عمر ومن حديث حذيفة، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث أنس.

٣١٣ ـ أما حديث ابن عمر: فقد روي بلفظ: **«بعثت بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم»**.

* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٥٠، ٩٢).
* **عبد بن حميد في مسنده:** رقم (٨٤٨) (ص٢٦٧).
* **أبوداود:** رقم (٤٠٣١) في اللباس، باب في لبس الشهرة (٤/ ٤٤). (مقتصراً على الجملة الأخيرة منه: **«من تشبه بقوم فهو منهم»**.
* **ابن أبي شيبة في مصنفه:** في الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد (٥/ ٣١٣).
* **البيهقي في شعب الإيمان:** رقم (١١٩٩) في الشعبة الثالثة عشر، باب التوكل والتسليم (٢/ ٧٥).

ومدار إسناده: على عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر.

وقال الألباني: «قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير ابن ثوبان هذا ففيه خلاف وقال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطيء، تغير بآخره». ثم قال:

قد علق البخاري في صحيحه[١] الجملة التي قبل الأخيرة، والتي قبلها»[٢]. وصحح إسناده الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»[٣]. والألباني في «صحيح الجامع» رقم (٦١٤٩).

وأما حديث حذيفة: فقد رواه البزار في مسنده عن علي بن غراب قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة مرفوعاً، وقال: وقد رواه غير علي بن غراب فوقفه[٤].

وأما حديث أبي هريرة: فرواه البزار أيضاً[٥] والهروي[٦]. مرفوعاً نحوه، وقال البزار: «لم يتابع صدقة على روايته هذه وغيره يرويه عن الأوزاعي مرسلاً».

وأما حديث أنس، فرواه أبونعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٢٩).

وهذا المثل ذكره الماوردي في «الأمثال» (ص١٨٢).

درجة الحديث: [صحيح]

وبالجملة فقد صحح الحديث العراقي كما سبق، والألباني في «صحيح الجامع، وإرواء الغليل» رقم (١٢٦٩).

وأحمد شاكر في «تعليقه على مسند أحمد» رقم (٥١١٤).

وللمزيد في تخريج هذا الحديث، انظر: نصب الراية (٤/ ٣٤٧)، والمقاصد الحسنة (ص٤٠٧) رقم (١٠١١)، وكشف الخفا (٢/ ٣٣٢)، وفتح الباري (٦/ ٩٨)، وتغليق التعليق (٣/ ٤٤٥)، وآداب الزفاف (ص٢٠٥). والفتح الرباني (٢٢/ ٤٠).

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب ما قيل في الرماح (٣/ ٢٣٠).
(٢) إرواء الغليل رقم (١٢٦٩) (٥/ ١٠٩).
(٣) المغني عن حمل الأسفار (١/ ٢١٧).
(٤) انظر: نصب الراية (٤/ ٣٤٧)
(٥) نصب الراية (٤/ ٣٤٧).
(٦) انظر: إرواء الغليل (٥/ ١١٠).

١٥٢ ـ [مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على التواضع وذم الكبر والتكبر والعجب.

التخـريج:

٣١٤ ـ عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **من يتواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة. ومن يتكبر على الله درجة، يضعه الله به درجة، حتى يجعله في أسفل السافلين**».

* **ابن ماجـــه:** رقم (٤١٧٦) في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (٢/ ١٣٩٨). واللفظ له.
* **ابن حبان في صحيحه:** (الإحسان) رقم (٥٦٤٩) في الحظر والإباحة، باب التواضع والكبر والعجب (٧/ ٤٧٥) نحوه إلا أنه زاد في آخره: «**ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليه باب ولا كوة، يخرج ما غيبه للناس كائناً ما كان**».
* **أبويعلى في مسنده:** رقم (١١٠٩) (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩). وزاد: «حتى يجعله في عليين».
* **أحمد في مسنده:** (٣/ ٧٦).
* وذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٤٥٠). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٤١٠).

درجـة الحـديث: [حسن]

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، دراج بن سمعان أبوالسمح المصري وإن وثقه ابن معين وأخرج له ابن حبان في صحيحه فقد قال أبوداود وغيره حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم، وقال ابن عدي: عامة أحاديث دراج مما لا

يتابع عليه. قلت: وضعفه أبوحاتم والنسائي والدارقطني[١]، ورواه أبويعلى الموصلي في مسنده من طريق دراج به وزاد: «**حتى يجعله في أعلا عليين**»[٢].

٣١٥ ـ لكن يشهد لهذا الحديث ما رواه أبوهريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نقص مال من صدقة ـ أو ما نقصت صدقة من مال ـ وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله**».

* **مسـلم**: رقم (٢٥٨٨) في البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع (٤/ ٢٠٠١). واللفظ له.
* **الترمـذي**: رقم (٢٠٢٩) في البر والصلة، باب ما جاء في التواضع (٤/ ٣٣٠).
* **مالك في الموطأ**: مرسلاً في الصدقة، باب ما جاء في التعفف عن المسألة (٢/ ١٠٠٠).

١٥٣ ـ [مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ]

مضـرب المثـل:

في الحث على ترك الإنسان ما لا يعنيه فإن هذا دليل على حسن إسلامه وتخلقه بأخلاق الإسلام والتزامه بتعاليمه.

التخـريج:

٣١٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

* **الترمـذي**: رقم (٢٣١٧) في الزهد، باب رقم (١١) (٤/ ٤٨٣). واللفظ له.

---

(١) وللمزيد في ترجمة دراج انظر: حديث «لا حليم إلاَّ ذو عثرة...» في هذا البحث.

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ٣٣٣).

* ابـن مـاجـــه: رقـم (٣٩٧٦) فـي الفتـن، بـاب كـف اللسـان فـي الفتنـة (٢/ ١٣١٥ـ١٣١٦).
* البغوي في شرح السنة: رقم (٤١٣٢) في الرقاق، باب ترك الإنسان ما لا يعنيه (١٤/ ٣٢٠).
* الخطيب في تاريخه: ٤/ ٣٠٩، ١٢/ ٦٤).

درجة الحديث: [حسن]

والحديث فيه قرة بن عبدالرحمن بن حيوئيل المعافري المصري، وثقه قوم وضعفه آخرون[١]، وقال ابن حجر: «صدوق له مناكير»[٢].

وقد حسن الحديث النووي رحمه الله في الأربعين، وابن عبدالبر قائلاً: «هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات»[٣].

قال ابن رجب: «وأما أكثر الأئمة فقالوا: ليس هو محفوظاً بهذا الإسناد، إنما هو محفوظ عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلاً»[٤].

٣١٧ ـ أما المرسل فقد رواه:

* مالك في الموطأ: في كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق (٢/ ٩٠٣).
* الترمـــذي: رقم (٢٣١٨) في الزهد، باب رقم (١١) (٤/ ٤٨٤).
* عبدالرزاق في مصنفه: في الجامع، باب ترك المرء ما لا يعنيه (١١/ ٣٠٧ - ٣٠٨).
* وكيع في الزهد: رقم (٣٦٤) (٢/ ٦٤٥).
* أحمد في مسنده: (١/ ٢٠).
* البغوي في شرح السنة: رقم (٤١٣٣) في الرقاق، باب ترك الإنسان ما لا يعنيه

---

(١) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٣٣).
(٢) تقريب التهذيب (ص٤٥٥).
(٣) جامع العلوم والحكم (ص١٠٥).
(٤) جامع العلوم والحكم (ص١٠٥).

(٣٢١/١٤).

* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص٢١٢). والميداني في «مجمع الأمثال» (٣١٧/٢). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٩٠). والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٢٨١). والأبشيهي في المستطرف (ص٥٤).

وقد روي الحديث موصولاً وفيه عبدالله بن عمر بن حفص ضعيف رواه أحمد في مسنده (٢٠١/١).

وأما الأئمة الذين قالوا إن المحفوظ هو المرسل فمنهم الترمذي والإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري والدارقطني[١].

وقد روي عن النبي ﷺ من وجوه أخر كلها ضعيفة[٢] ذكرها السيوطي في الجامع الصغير[٣].

والخلاصة أن الحديث حسنه كثير من العلماء بل صححه بعضهم مثل ابن عبد البر كما سبق والألباني[٤] وأحمد شاكر في تخريج أحاديث المسند رقم (٢٢٦).

وللمزيد في تخريج الحديث، انظر: جامع العلوم والحكم (ص١٠٥)، والأمثال لأبي الشيخ رقم (٥٣، ٥٤) (ص٩٠ ـ ٩٣).

١٥٤ ـ [مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ،وأن يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ]

مضـرب المثـل:

في الحث على صلة الرحم.

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم (ص١٠٥).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم ص(١٠٥).

(٣) انظر: فيض القدير للمناوي (١٣/٦).

(٤) شرح العقيدة الطحاوية (ص٢٦٢).

التخــريج:

٣١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه»**.

* **البخــاري**: في الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٧/ ٧٢). واللفظ له.
* **الترمــذي**: رقم (١٩٧٩) في البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (٤/ ٣٠٩)، بلفظ: **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال، منسأة في الأثر»**.
* **أبويعلى في مسنده**: رقم (٦٦٢٠). (١١/ ٤٩٧).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٥٧) باب صلة الرحم تزيد في العمر (ص٣٦).

٣١٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من سره أن يبسط الله عليه في رزقه، أو ينسأ في أثره، فليصل رحمه»**.

* **البخــاري**: في الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٧/ ٧٢)، وفي البيوع، باب من أحب البسط في الرزق (٣/ ٨). واللفظ له.
* **مســلم**: رقم (٢٥٥٧) في البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٢).
* **أبوداود**: رقم (١٦٩٣) في الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٢).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (١١٤٢٩) في التفسير، سورة فاطر (٦/ ٤٣٨).
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٢٤٧، ١٥٦، ٢٢٩، ٢٦٦).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٥٦)، باب صلة الرحم تزيد في العمر (ص٣٦).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في الصدقات، باب صدقته على قرابته وجيرانه (٧/ ٢٧).

* البغوي في شرح السنة: رقم (٣٤٢٩) في الاستئذان، باب ثواب صلة الرحم وإثم من قطعها (١٨/١٣).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). والماوردي في «الأمثال» (ص١٠٢).

١٥٥ ـ [مَنْ صَمَتَ نَجَا]

مضـرب المثـل:
في بيان فضيلة حفظ اللسان وأنه منجاة من المهالك.

التخـريـج:
٣٢٠ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صمت نجا**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٥٠١) في صفة القيامة، باب رقم (٥٠) (٤/ ٥٦٩). واللفظ له.
* **الدارمــي**: رقم (٢٧١٣) في الرقاق، باب في الصمت (٢/ ٣٨٧).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (٣٤٥) (ص١٣٧).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ١٥٩، ١٧٧).
* **ابن المبارك في الزهد**: رقم (٣٨٥) (ص١٣٠).
* **البيهقي في شعب الإيمان**: رقم (٤٩٨٣)، باب في حفظ اللسان، فصل في فضل السكوت عما لا يعنيه (٤/ ٢٥٤).
* **البغوي في شرح السنة**: رقم (٤١٢٩) في الرقاق، باب حفظ اللسان (٣١٨/١٤).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٥٠). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية في أمثال الحديث» (ص٤١٠). وأبوالشيخ في «الأمثال»

(ص٢٤٦).

درجـة الحـديث: [حسن]

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة»[١].

قال الألباني: «قلت يعني أنه حديث ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة»[٢].

لكن رواية ابن المبارك عنه صحيحة عند المحققين من أهل العلم وهي في الزهد له، وفي شرح السنة. وكذا عند الطبراني قال الحافظ المنذري: «رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والطبراني ورواته ثقات»[٣]. وكذلك قال العراقي أيضاً: «وهو عند الطبراني بسند جيد»[٤].

قلت: لم أجده في فهارس المعجم الكبير للطبراني فلعله في كتاب آخر له، وقد ضعفه النووي في الأذكار[٥].

ولكن قال ابن حجر عن رواية الترمذي: «ورواته ثقات»[٦]. وهذا غريب لأن رواية الترمذي ضعيفة لضعف ابن لهيعة ولم يروه أحد العبادلة عنه[٧]. والله أعلم.

١٥٦ - [مَنْ غشَّ فَلَيْسَ مِنِّي] [مَنْ غَشَّنَا فَليسَ منا]

مضـرب المثـل:

في تنفير من غَشَّ أحداًمن المسلمين من فعله ذلك وبيان أن من غش أحداً من

(١) سنن الترمذي (٤/ ٥٦٩).
(٢) السلسلة الصحيحة رقم (٥٣٦).
(٣) الترغيب والترهيب (٣/ ٥٣٦).
(٤) المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٧٦٥).
(٥) الأذكار للنووي (٢٩٧).
(٦) فتح الباري (١١/ ٣٠٩).
(٧) للمزيد في الكلام عن هذا الحديث، انظر: السلسلة الصحيحة رقم (٥٣٦)، فيض القدير (٦/ ١٧١)، شرح السنة للبغوي (١٤/ ٣١٨)، المقاصد الحسنة، (ص٤١٦)، كشف الخفا (٢/ ٣٥٦)، الأمثال لأبي الشيخ رقم (٢٠٧).

المسلمين فهو ليس منهم.

التخـريـج:

٣٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر على صُبْرَةِ طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: «**ما هذا ياصاحب الطعام؟**»، قال: أصابته السماء يارسول الله، قال: «**أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني**».

* **مســلم**: رقم (١٠٢) في الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «**من غشنا فليس منا**» (١/ ٩٩). واللفظ له.
* **الترمــذي**: (١٣١٥) في البيوع، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع (٣/ ٦٠٦).
* **أبوداود**: رقم (٣٤٥٢) في الإجارة، باب في النهي عن الغش (٣/ ٢٧٢) بلفظ: «**ليس منا من غش**».
* **ابن ماجــه**: رقم (٢٢٢٤) في التجارات، باب النهي عن الغش (٢/ ٧٤٩). (بلفظ أبي داود).
* **الحمــيدي**: رقم (١٠٣٣) بلفظ: «**ليس منا من غشنا**» (٢/ ٤٤٧).
* **أحمد في مسـنده**: (٢/ ٢٤٢).

٣٢٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا**».

* **مســلم**: رقم (١٠١) في الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «**من غشنا فليس منا**» (١/ ٩٩). **واللفظ له**.
* **ابن ماجــه**: رقم (٢٥٧٥) في الحدود، باب من شهر السلاح (٢/ ٨٦٠).
* **البخاري في الأدب المفرد**: (١٢٨٥) باب من رمى بالليل مقتصراً على الجملة الأولى (ص٤٢٢).

* أحمد في مسنده: (٢/ ٤١٧).
* وذكـره المـاوردي فـي «الأمثـال والحكـم» (ص١٦٥)، والأبشيهـي فـي «المستطرف» (ص٥٤).

١٥٧ - [مِنَ القَرَفِ التَلَفُ]

مضـرب المثـل:

في النهي عن الاقتراب من المريض مرضاً معدياً لأن ذلك قد يؤدي إلى انتقال المرض إلى الشخص الملابس للمريض والمقترب منه.

التخـريـج:

٣٢٣ - عن فروة بن مُسَيْكٍ المُرَادِي قال: قلت: يارسول الله، عندنا أرض يقال لها أرض أَبْيَنَ وهي أرض ريفنا وميرتنا، وهي وبيئة. أو قال: وباؤها شديد؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**دعها عنك، فإن من القرف التلف**».

* **أبوداود**: رقم (٣٩٢٣) في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٩). واللفظ له.
* **أحمد في مسنده**: (٣/ ٤٥١).
* **عبدالرزاق في مصنفه**: رقم (٢٠١٦٢) في الجامع، باب الوباء والطاعون (١١/ ١٤٨).
* **البيهقي في شعب الإيمان**: رقم (١٣٦٥) في الثالث عشر من شعب الإيمان، وهو باب التوكل بالله عزوجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء (٢/ ١٢٥).
* **البيهقي في السنن الكبرى**: في الضحايا، باب أدوية النبي ﷺ (٩/ ٣٤٧).
* **البغوي في شرح السنة**: في الجنائز، باب الطاعون (٥/ ٢٥٥).
* **وذكره أبوالشيخ في الأمثال**: (ص٣٥٧).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

ضعفه عبدالقادر الأرناؤوط[١]، وشعيب الأرناؤوط[٢]، والألباني[٣].

وذلك لأن في إسناده مجهولين فمدار الحديث على معمر عن يحيى بن عبدالله بن ريسان قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك فذكره.

ويحيى بن عبدالله بن بحير بن ريسان المرادي قال عنه ابن حجر: «مستور من السادسة»[٤]. وقال الذهبي: «فيه جهالة»[٥]. والمجهول الثاني هو شيخ يحيى بن عبدالله بن ريسان.

غريـب الحـديث:

«القرف» ملابسة الداء ومداناة المرض.

«التلف» الهلاك. قاله ابن الأثير ثم قال: «وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام»[٦]. وقال مثله البغوي قبل ذلك في شرح السنة[٧]. ونقل مثله البيهقي عن الخطابي[٨].

١٥٨ ـ [مَنْ لا يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ]

مضـرب المثـل:

في ذم القسوة والحث على رحمة الصغار وتقبيلهم فإن هذا دليل على وجود الرحمة في قلب الإنسان ومن فعل ذلك رحمه الله في الآخرة.

---

(١) جامع الأصول (٧/ ٥٨٢).
(٢) شرح السنة (٥/ ٢٥٥).
(٣) مشكاة المصابيح رقم (٤٥٩٠).
(٤) التقريب رقم (٧٥٧٩) (ص٥٩٢).
(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٨) رقم (٩٥٥٥).
(٦) النهاية لابن الأثير (٤/ ٤٦)، جامع الأصول له (٧/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣).
(٧) شرح السنة للبغوي (٥/ ٢٥٥).
(٨) شعب الإيمان (٢/ ١٢٥)، السنن الكبرى (٩/ ٣٤٧).

التخـــريج:

٣٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم».

* البخـــاري: في الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله (٧/ ٧٥). واللفظ له.
* مســـلم: رقم (٢٣١٨) في الفضائل، باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال (٤/ ١٨٠٧).
* الترمـــذي: رقم (١٩١١) في البر والصلة، باب في رحمة الولد (٤/ ٢٨٠).
* أبوداود: رقم (٥٢١٨) في الأدب، باب في قبلة الرجل ولده (٤/ ٣٥٥).
* الحمـــيدي: رقم (١١٠٦) (٢/ ٤٧١)
* أحمـــد في مسنده: (٢/ ٢٢٨، ٢٤١، ٢٦٩، ٥١٤)
* البخاري في الأدب المفرد: رقم (٩١) باب قبلة الصبيان (ص٤٨).
* وذكره أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢٠٦).

١٥٩ ـ [مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ في الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ في الآخِرَةِ]

مضـــرب المثـــل:

في ذم العجب والغرور، وذم من يلبس ثياباً غير ما اعتاده أهل بلده كي يكون مشهوراً عندهم.

التخـــريج:

٣٢٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثوب

شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة».

* أبوداود: رقم (٤٠٢٩، ٤٠٣٠) في اللباس، باب في لبس الشهرة (٤/ ٤٣ - ٤٤).
* ابن ماجــه: رقم (٣٦٠٦، ٣٦٠٧) في اللباس، باب من لبس شهرة من الثياب (٢/ ١١٩٢). واللفظ له.
* النسائي في الكبرى: رقم (٩٥٦٠) في الزينة، باب ذكر ما يستحب من الثياب وما يكره (٥/ ٤٦٠).
* أحمد في مسنده: (٢/ ٩٢، ١٣٩).
* أبويعلى في مسنده: (١٠/ ٦٢) رقم (٥٦٩٨).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص٦٧).

درجة الحديث: [حسن]

والحديث فيه شريك لكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه أبوعوانه عند أبي داود وابن ماجه، والحديث حسنه الأرناؤوط[١]، وحسين سليم أسد[٢]، وصححه الألباني[٣].

١٦٠ - [مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ]

مضـرب المثـل:

في بيان فساد آخر الزمان وكثرة الربا فيه حتى إن من لم يتعامل بالربا منهم فسيصيبه من غبار الربا.

---

(١) جامع الأصول (١٠/ ٦٥٧).
(٢) مسند أبي يعلى (١٠/ ٦٢-٦٣).
(٣) غاية المرام رقم (٩١).

التخـريـج:

٣٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد، إلا أكل الربا، فمن لم يأكل أصابه من غباره**».

* **أبوداود:** رقم (٣٣٣١) في البيوع، باب في اجتناب الشبهات (٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤). واللفظ له.
* **ابن ماجــه:** (٢٢٧٨) في التجارات، باب التغليظ في الربا (٢/ ٧٦٥).
* **النســائي:** في البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب (٧/ ٢٤٣).
* **أحمد في مسنده:** (٢/ ٤٩٤).
* **الحاكم في المستدرك:** في البيوع، وقال: «قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح» وعلق الذهبي قائلاً: «سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح» (٢/ ١١).
* **وذكره أبوعبيد في الأمثال:** (ص٣٦).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

قال المنذري: «رواه أبوداود وابن ماجه كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور على أنه لم يسمع منه»[(١)].

وقال الحافظ ابن حجر: «ووقع في سنن النسائي من طريق أيوب عن الحسن عن أبي هريرة في المختلعات.

قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث، أخرجه عن إسحاق بن راهوية عن المغيرة ابن سلمة عن وهيب عن أيوب، وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة سواء»[(٢)].

قلت: وهذه الرواية تدل على أن الحسن سمع من أبي هريرة حديثاً واحداً في

---

(١) الترغيب والترهيب (٣/ ١٠)، والحسن هو البصري.

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٥).

المختلعات وبهذا يكون هذا الحديث ضعيف الإسناد[(١)]، ولا أعلم له متابعاً أو شاهداً إلا أن يكون الحديث الذي رواه البخاري وغيره[(٢)] عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «**يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام**»[(٣)].

١٦١ ـ [مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيْرِنَا فَلَيسَ مِنَّا]

مضـرب المثـل:

فيمن لا يرحم الصغير ولا يقدر الكبير، فيوبخ بهذا الحديث.

التخـريـج:

٣٢٧ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يرويه عن النبي ﷺ: «**من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا**».

* **أبوداود**: رقم (٤٩٤٣) في الأدب، باب في الرحمة (٤/ ٢٨٦)، واللفظ له.
* **الترمـذي**: رقم (١٩٢٠) في البر، باب ما جاء في رحمة الصبيان، وقال: هذا حديث حسن صحيح (٤/ ٢٨٤).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٢٢٢، ١٨٥، ٢٠٧).
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٣٥٦) باب فضل الكبير (ص١٣٠).
* **الحاكم في المستدرك**: (٢/ ٦٢) في الإيمان، وقال: «صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبدالله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه» وعلق الذهبي بقوله: «وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».
* وذكره أبوالشيخ في الأمثال: (ص٢٠٩)، والماوردي في الأمثال والحكم

---

(١) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٨٦٤).

(٢) انظر: المسند الجامع (١٧/ ٢٦٢).

(٣) انظر: جامع الأصول (١/ ٥٤٣).

(ص١١٥).

درجـة الحـديث: [حسن]

روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص من طريقين:

الأولى: عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

والثانية: عن ابن أبي نجيح عن عبيدالله بن عامر عن عبدالله بن عمرو بن العاص

ومحمد بن إسحاق ثقة لكنه مدلس وقد عنعنه[١]، وكذلك ابن أبي نجيح[٢]، وعبيد الله بن عامر المكي مقبول[٣]، لكن للحديث عدة شواهد من حديث ابن عباس وضميرة، وأبي أمامة، وجابر، وعبادة بن الصامت، وواثلة بن الأسقع وأبي هريرة وأبي زيد. وأنس بن مالك[٤].

وبهذا يكون أقل أحوال الحديث أنه حسن. والله أعلم.

١٦٢ - [مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن من مات بعيداً عن أهله فهو شهيد[٥].

التخـريـج:

٣٢٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«موت غربة شهادة»**.

* **ابن ماجـــه:** رقم (١٦١٣) في الجنائز، باب ما جاء فيمن مات غريباً

---

(١) التقريب (٥٧٢٥) (ص٤٦٧).

(٢) التقريب رقم (٣٦٦٢) (ص٣٢٦).

(٣) التقريب رقم (٣٩٠٩) (ص٣٤٣).

(٤) انظر: جامع الأصول (٥٧٣/٦ - ٥٧٤)، الأمثال لأبي الشيخ رقم (١٧٣) (ص٢١٠ - ٢١١)، وصحيح الترغيب والترهيب رقم (٩٥-٩٨).

(٥) لكن الحديث ضعيف فلا يصح الاستدلال به كما سيأتي.

(١/ ٥١٥). واللفظ له.

* أبويعلى: رقم (٢٣٨١) بلفظ: «موت الغريب شهادة» (٤/ ٢٦٩).
* الطبراني في الكبير: رقم (١١٦٢٨) (١١/ ١٩٦).
* وذكره الأبشيهي في المستطرف: (ص٥٤).

درجـة الحـديث: [ضعيف]

والحديث أقل أحواله أنه ضعيف لأن فيه أباالمنذر الهذيل بن الحكم قال فيه ابن حجر: «لين الحديث»[١].

وقال البوصيري: «قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا يقيم الحديث، وقال ابن معين: هذا الحديث منكر ليس بشيء وقد كتبت عن الهذيل ولم يكن به بأس»[٢]. وقد ضعف الحديث الحافظ ابن حجر في التلخيص (٢/ ١٤١ ـ ١٤٢). والألباني في المشكاة رقم (١٥٩٤) وحسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى (٤/ ٢٦٩).

وله شواهد كثيرة لكنها لا تزيد الحديث إلا ضعفاً[٣].

١٦٣ ـ [النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ]

مضـرب المثـل:

في بيان تفاوت الناس في أخلاقهم وصفاتهم وأنسابهم وعاداتهم، وحث الإسلام على إبقائهم لصفاتهم الطيبة وتركهم للصفات السيئة.

---

(١) التقريب رقم (٧٢٧١) (ص٥٧١).

(٢) مصباح الزجاجة (١/ ٢٨٩).

(٣) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢٢١)، المقاصد الحسنة (ص٤٣٥)، اللآليء المصنوعة (٢/ ١٣٢)، العلل المتناهية (٢/ ٤٠٨ ـ ٤١٠)، كشف الخفا (٢/ ٤٠٠)، السلسلة الضعيفة رقم (٤٢٥).

التخـــريـج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال: «**الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا. والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**».

سبق تخريجه في المثل السابق [الأرواح جنود مجندة...].

٣٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأنَّ وُجُوهَهَمْ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ**».

«**وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه**».

«**والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام**».

«**وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله**».

* **البخـــاري**: في الجهاد، باب قتال الذين ينتعلون الشعر (٣/ ٢٣٣)، وباب قتال الترك (٣/ ٢٣٣)، وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٧٤). واللفظ له في هذا الموضع.
* **مســلم**: رقم (٢٩١٢) في الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٤/ ٢٢٣٣).
* **أبوداود**: رقم (٤٣٠٣، ٤٣٠٤) في الملاحم، باب في قتال الترك (٤/ ١١٢).
* **الترمــذي**: رقم (٢٢١٥) في الفتن، باب ما جاء في قتال الترك (٤/ ٤٣٠).
* **النســائي**: في الجهاد، باب غزوة الترك والحبشة (٦/ ٤٥).
* **ابن ماجــه**: رقم (٤٠٩٧) في الفتن، باب الترك (٢/ ١٣٧٢).
* **الحمــيدي**: رقم (١١٠١) (٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٥٣٠).

٣٣٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم، الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن، حتى يقع فيه**».

* **البخـــاري**: في المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ (٤/ ١٥٤)، وهو في الفتح برقم (٣٤٩٥).
* **مســـلم**: رقم (١٨١٨) في الإمارة، باب الناس تبع لقريش (٣/ ١٤٥١).
* **أحمـــد في مسنده**: (٢/ ٢٤٣، ٢٦١، ٣٩٥، ٤٣٣).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). والدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٤٠٠). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص١٩٢)، والماوردي في «الأمثال والحكم» (ص٥٢).

غريـب الحـديث:[1]

المَجَانُّ: جمع مِجَنّ أو مِجَنَّة وهي الترس.

المُطْرَقَةُ: التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها. شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها.

١٦٤ ـ [النَّـــدَمُ تَـــوْبَـــةٌ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن النادم ينقلع من الذنب في الحال عادة ويعزم على عدم العود إليه في الاستقبال وبهذا القدر تتم التوبة إلا في الفرائض وإلا في حقوق العباد فتحتاج إلى القضاء والاستحلال[2].

---

(١) انظر: حاشية صحيح البخاري (٣/ ٢٣٣). النهاية لابن الأثير (٣/ ١٢٢)، ١/ ٣٠٨.

(٢) انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٢/ ٥٦٣).

التخريج:

٣٣١ - عن ابن معقل قال: دخلت مع أبي على عبدالله[1]، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة»؟ فقال له أبي: أنت سمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة»؟ قال: نعم.

* ابن ماجه: رقم (٤٢٥٢) في الزهد، باب ذكر التوبة (٢/ ١٤٢٠). واللفظ له.
* أحمد في مسنده: (١/ ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٣٣).
* الحاكم في المستدرك: (٤/ ٢٤٣).
* البخاري في التاريخ الكبير: (٣/ ٣٧٤).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٤١). وأبوعبيد في «الأمثال» (ص٢٢١). والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٤).

٣٣٢ - وروي عن أنس بن مالك، رواه:
* الحاكم في المستدرك: (٤/ ٢٤٣).
* البيهقي في شعب الإيمان: (٧٠٢٩ - ٧٠٣٢) باب في معالجة كل ذنب بالتوبة (٥/ ٣٨٦).

وروي عن أبي سعيد الأنصاري: **«الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»**، رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥) (٢٢/ ٣٠٦). وأبونعيم في الحلية (١٠/ ٣٩٨).

درجة الحديث: [حسن بشواهده]

صححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٨٠٢، ٦٨٠٣) وحسنه في الضعيفة رقم (٦١٥).

---

(١) هو ابن مسعود.

١٦٥ ـ [نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيْهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاس الصِّحَةُ والفَرَاغُ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الصحة والفراغ من نعم الله، وكثير من الناس لا يستغل أوقاته في طاعة الله مادام بصحة وعافية وفراغ، فإذا أصيب بمرض تمنى لو أنه كان مجتهداً في الطاعة.

التخـريـج:

٣٣٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ»**.

* **البخـاري**: في الرقاق، في فاتحته (٧/ ١٧٠)، واللفظ له.
* **الترمـذي**: رقم (٢٣٠٤) في الزهد، باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس (٤/ ٤٧٧).
* **ابن ماجـه**: رقم (٤١٧٠) في الزهد، باب الحكمة (٢/ ١٣٩٦).
* **الدارمـي**: رقم (٢٧١٠) في الرقاق، باب في الصحة والفراغ (٢/ ٣٨٥).
* **أحمد في مسنده**: (١/ ٢٥٨، ٣٤٤).
* **عبد بن حميد في مسنده**: رقم (٦٨٤) (ص٢٢٩).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٨). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٠٤).

١٦٦ ـ [هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ]

مضـرب المثـل:

في كل هدنة لا يطبقها أصحابها وتكون على فساد واختلاف، ولا تصفو قلوبهم

بعضها لبعض ولا ينصع حبها[1].

التخـريـج:

٣٣٤ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: (إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر. .) إلى أن قال: (وهل بعد هذا السيف بقية) قال: «**نعم. تكون إمارة على أقذاء، وهدنة على دخن. .**».

* **البخـــاري**: في الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة (٨/ ٩٢ ـ ٩٣)، وفي الأنبياء، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٧٨) (ليس فيه لفظ المثل).
* **مســـلم**: رقم (١٨٤٧) في الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كل حال (١٤٧٥ ـ ١٤٧٦). (ليس فيه لفظ المثل).
* **أبوداود**: رقم (٤٢٤٤ ـ ٤٢٤٧) في الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها (٤/ ٩٥ ـ ٩٦)، وقال: «**بقية على أقذاء**».
* **ابن ماجــه**: (٣٩٨١) في الفتن، باب العزلة، مختصراً وبدون ذكر هذا المثل (٢/ ١٣١٨).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦). واللفظ له في الموضع الثاني.
* وذكره أبوعبيد في «الأمثال» (ص٣٥). والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٣٨٢). والزمخشري في «المستقصى» (٢/ ٣٨٩). والبكري في «فصل المقال» (ص٩). والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/ ١٦).

غريـب الحـديث:

«هدنة على دخن»: قال ابن الأثير: «أي على فساد واختلاف، تشبيهاً بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر. وجاء تفسيره

(١) انظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ١٠٩).

في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه: أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها، كالكدرة التي في لون الدابة»[١].

«وجماعة على أقذاء»: قال ابن الأثير: «الأقذاء: جمع قذى، والقذى: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، أراد اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم، فشبهه بقذى العين والماء والشراب»[٢].

١٦٧ ـ [هَذَا حِيْنَ حَمِيَ الوَطِيسُ]

مضـرب المثـل:

عند اشتباك الحرب واشتدادها وقيامها على ساق[٣].

التخـريـج:

٣٣٥ ـ عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: (شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين..) إلى أن قال: (فنظر النبي ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى أقيالهم، فقال رسول الله ﷺ: **«هذا حين حمي الوطيس»** الحديث.

* مسـلم: رقم (١٧٧٥) في الجهاد، باب في غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨). واللفظ له.
* **الحمـيدي**: رقم (٤٥٩) (١/ ٢١٨).
* **أحمد في مسنده**: (١/ ٢٠٧).
* **النسائي في الكبرى**: رقم (٨٦٥٣) في السير، باب رمي الحصيات في وجوه

---

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ١٠٩).
(٢) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/ ٣٠).
(٣) انظر: النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٠٤).

القوم (٥/ ١٩٧).

* **عبدالرزاق في مصنفه**: رقم (٩٧٤١) في المغازي، باب وقعة حنين (٥/ ٣٧٩ - ٣٨٠).
* **الحاكم في المستدرك**: في معرفة الصحابة (٣/ ٣٢٨).
* وذكره الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٥). والجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ١٥). وأبوالشيخ في «الأمثال» (٢٥٩).

١٦٨ - [وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الأيام كفيلة أن تأتيك بالأخبار فتخبرك وتكفيك عن إنفاذ رسول تزوده وتجهزه[١].

التخـريج:

٣٣٦ - عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة، قال: قيل لها هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول: «**ويأتيك بالأخبار من لم تزود**».

* **الترمـذي**: رقم (٢٨٤٨) في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٥/ ١٢٨). وقال: هذا حديث حسن صحيح. واللفظ له.
* **البخاري في الأدب المفرد**: رقم (٨٧٠) باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح (ص٢٩١).
* **أحمد في مسنده**: (٦/ ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢).
* **البغوي في شرح السنة**: رقم (٣٤٠٢) في الاستئذان، باب الشعر والرجز (١٢/ ٣٧٣).

---

(١) انظر: المستقصى للزمخشري (٢/ ٤٠٤). ومجمع الأمثال للميداني (٢/ ٤٢٧).

* وذكره أبوعبيد في الأمثال (ص٢٠٦). والميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٢٧). والزمخشري في «المستقصى» (٢/ ٤٠٤). والبكري في «فصل المقال» (ص٣٠١). والعسكري في «جمهرة الأمثال» (٢/ ١٠٣). وأبوالشيخ في كتاب «الأمثال» رقم (١١، ١٢)، (ص٤٦).

درجة الحديث: [حسن]

الحديث فيه شريك بن عبدالله النخعي كثير الخطأ، وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء كثيراً»(١).

ولكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن أبي شيبة وغيره(٢)، ولذلك قال الترمذي: «حسن صحيح» وحسنه الأرناؤوط(٣)، والألباني في «صحيح الجامع» رقم (٤٩٠٥).

١٦٩ ـ [الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ]

مضرب المثل:

في بيان فضل الوالد وأن البر به طريق إلى الجنة ومعبراً إليها فكأن الوالد يقف على باب الجنة ليشفع لابنه بإذن الله، أو هو يربيه ويرشده إلى طريق الحق والخير والصواب والرشاد ليسعى ويعمل خيراً فينال بذلك جزاء الجنة بفضل الله ورحمته ومشيئته(٤).

التخريج:

٣٣٧ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً أتاه، فقال: إن لي امرأة، وإن أمي تأمرني بطلاقها، فقال له أبوالدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوالد**

(١) التقريب رقم (٢٧٨٧) (ص٢٦٦).
(٢) جامع الأصول (٥/ ١٨٠).
(٣) جامع الأصول (٥/ ١٨٠).
(٤) انظر: الأمثال والشواهد في الحديث الشريف (ص٣٥١).

أوسط أبواب الجنة»، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه.

* **الترمـــذي**: رقم (١٩٠٠) في البر والصلة، باب الفضل في بر الوالدين (٤/ ٢٧٥). واللفظ له.
* **أبوداود الطيالسي**: رقم (٩٨١) (ص١٣٢).
* **ابن حبان في صحيحه**: (الإحسان) رقم (٤٢٦) في البر والإحسان، باب حق الوالدين، ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد (١/ ٣٢٦ - ٣٢٧).
* **الحمـــيدي**: رقم (٣٩٥) (١/ ١٩٤).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ١٩٦، ١٩٧، ٦/ ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥١).
* **ابن ماجـــه**: رقم (٢٠٨٩) في الطلاق، باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته (١/ ٦٧٥). ورقم (٣٦٦٣) في الأدب، باب بر الوالدين (٢/ ١٢٠٨).
* **الحاكم في المستدرك**: في البر والصلة، باب الوالد أوسط أبواب الجنة (٤/ ١٥٢). وفي الطلاق، باب طلاق المرأة بأمر الأبوين (٢/ ١٩٧).
* وذكره المعلمي في الأمثال والشواهد في الحديث الشريف ص(٣٥١).

درجـة الحـديث: [صحيح]

قال الترمذي في سننه: حسن صحيح (٤/ ٢٧٥)، وصححه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٧)، ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٩١٤).

١٧٠ - [الوَلَدُ للفِراشِ ولِلعَاهِرِ الحَجَرُ]

مضـرب المثـل:

في بيان أن الولد للسيد الذي ولد على فراشه، وليس للزاني من فعله سوى

الوبال والنكال[1].

التخـريج:

٣٣٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**».

* **البخـــاري**: في الحدود، باب للعاهر الحجر (٨/ ٢٢)، وفي الفرائض، باب الولد للفراش (٨/ ٩). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٤٥٨) في الرضاع، باب «الولد للفراش» (٢/ ١٠٨٠).
* **الترمـذي**: رقم (١١٥٧) في الرضاع، باب ما جاء أن الولد للفراش (٣/ ٤٦٣).
* **النســائي**: في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش (٦/ ١٨٠).
* **ابن ماجــه**: رقم (٢٠٠٦) في النكاح، باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (١/ ٦٤٧).
* **الدارمــي**: رقم (٢٢٣٥) في النكاح، باب الولد للفراش (٢/ ٢٠٣).
* **الحمــيدي**: رقم (١٠٨٥) (٢/ ٤٦٥).
* **أحمد في مسنده**: (٢/ ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢، ٢٣٩، ٢٨٠).
* وذكره أبوعبيد في كتاب «الأمثال» (ص٣٨). وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص٢٥١).

٣٣٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص: أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه. قالت: فلما كان عام الفتح، أخذه سعد بن أبي وقاص، وقال: ابن أخي، قد عهد إليَّ فيه. فقام عبد بن زمعة فقال: أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي ﷺ... فقال رسول الله ﷺ: «**هو لك ياعبد بن زمعة**» ثم قال

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٦/ ٣٥٢).

النبي ﷺ: **«الولد للفراش، وللعاهر الحجر»**.

* **البخـــاري**: في الوصايا، باب قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي (٣/ ١٨٧)، وفي البيوع، باب تفسير المشبهات (٣/ ٤ ـ ٥)، واللفظ له. وباب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (٣/ ٣٩)، وفي الخصومات، باب دعوى الوصي للميت (٣/ ٩١)، وفي العتق، باب أم الولد (٣/ ١٢٠)، وفي الفرائض، باب الولد للفراش (٨/ ٩)، وباب من ادعى أخاً أو ابن أخ (٨/ ١١ ـ ١٢)، وفي الحدود، باب للعاهر الحجر (٨/ ٢٢)، وفي الأحكام، باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه (٨/ ١١٦).
* **مســـلم**: رقم (١٤٥٧) في الرضاع، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات (٢/ ١٠٨٠).
* **مالك في الموطأ**: في الأقضية، باب القضاء بإلحاق الولد بأبيه (٢/ ٧٣٩).
* **أبوداود**: رقم (٢٢٧٣) في الطلاق، باب الولد للفراش (٢/ ٢٨٢).
* **النســـائي**: في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش، وباب فراش الأمة (٦/ ١٨٠، ١٨١).

٣٤٠ ـ وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«الولد للفراش وللعاهر الحجر»**.

* **النســـائي**: في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش (٦/ ١٨١). واللفظ له. قال أبوعبدالرحمن النسائي: «ولا أحسب هذا عن عبدالله بن مسعود والله تعالى أعلم». قال ابن عبدالبر عن حديث الولد للفراش: «هو أصح ما يروى عن النبي ﷺ، جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة»[1].

---

(١) انظر: جامع الأصول (١٠/ ٧٢٩).

١٧١ ـ [اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُفْلَى]

مضـرب المثـل:

في الحث على الإنفاق والتعفف عن المسألة.

التخـريـج:

٣٤١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ـ وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة ـ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى، والعليا: هي المنفقة، والسفلى: هي السائلة**».

* **البخـــاري**: في الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٢/ ١١٧). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٠٣٣) في الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٢/ ٧١٧).
* **مالك في الموطأ**: في الصدقة، باب ما جاء في التعفف عن المسألة (٢/ ٩٩٨).
* **أبوداود**: رقم (١٦٤٨) في الزكاة، باب في الاستعفاف (٢/ ١٢٢).
* **النســـائي**: في الزكاة، باب اليد السفلى (٥/ ٦١).

٣٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله**»

* **البخـــاري**: في الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٢/ ١١٧)، وفي النفقات، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال (٦/ ١٨٩ ـ ١٩٠).
* **أبوداود**: رقم (١٦٧٦) في الزكاة، باب الرجل يخرج من ماله (٢/ ١٢٩).
* **النســـائي**: في الزكاة، باب الصدقة عن ظهر غنى (٥/ ٦٢).

٣٤٣ ـ وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، و خير الصدقة: عن ظهر غنى، ومن يستعف يعفه الله ومن يستغنِ يغنه الله**».

* **البخـــاري**: في الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٢/ ١١٧). واللفظ له.
* **مســـلم**: رقم (١٠٣٤) في الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٢/ ٧١٧).
* **النســـائي**: في الزكاة، باب فضل الصدقة (٥/ ٦٩).

٣٤٤ ـ وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يابن آدم، إنك أن تَبْذُلَ الفضل خير لك، وأن تُمْسِكَهُ شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى**».

* **مســـلم**: رقم (١٠٣٦) في الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٢/ ٧١٨). واللفظ له.
* **الترمـــذي**: رقم (٢٣٤٣) في الزهد، باب رقم (٣٢) (٤/ ٤٩٥).
* **أحمد في مسنده**: (٥/ ٢٦٢).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤١٤). والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/ ١٩). وأبـوالشيـخ فـي «الأمثـال» (ص١٣٧). والمـاوردي فـي «الأمثـال والحكم» (ص١٦٥). والأبشيهي في «المستطرف» (ص٥٤).

١٧٢ ـ [يَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ]

مضـرب المثـل:

في وجوب لزوم الجماعة والتحذير من تركها.

التخـــريج:

٣٤٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله لا يجمع أمتي**»، أو قال: «**أمة محمد ﷺ على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار**».

* **الترمــذي**: رقم (٢٦١٧) في الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ثم قال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسليمان المدني هو عندي سليمان بن سفيان، وقد روى عنه أبوداود الطيالسي وأبوعامر العُقْدِي وغير واحد من أهل العلم» (٤/ ٤٠٥). واللفظ له.
* **الطبراني في الكبير**: رقم (١٣٦٢٣) في مسند عمرو بن دينار عن ابن عمر (١٢/ ٣٤٢)[١].
* **السنة لابن أبي عاصم**: رقم (٨٠) باب ما ذكر عن النبي ﷺ من أمره بلزوم الجماعة وإخباره أن يد الله على الجماعة (١/ ٣٩).
* **البيهقي في الأسماء والصفات**: (ص٤٠٧).
* **الحاكم في المستدرك**: في كتاب العلم (١/ ١١٥ ـ ١١٦).
* **ذكره الأبشيهي في المستطرف**: (ص٥٤).

درجـة الحـديث: [صحيح]

الحديث في سنده سليمان بن سفيان التيمي المدني، وهو ضعيف كما في «التقريب» رقم (٢٥٦٣) (ص٢٥١).

وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من سبعة طرق كلها من طريق المعتمر بن سليمان وهو ثقة كما يقول الحاكم وأحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها فلابد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد[٢].

---

(١) وقال الهيثمي: بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة. مجمع الزوائد (٥/ ٢١٨).

(٢) مستدرك الحاكم (١/ ١١٦).

ثم قال: «ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فممن روي عنه هذا الحديث من الصحابة عبدالله بن عباس» ثم ذكر حديث ابن عباس[1].

وقال السخاوي: «وبالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره»[2].

وقد صحح الحديث أو حسنه الأرناؤوط في تعليقه على «جامع الأصول» (٩/ ١٩٦). والألباني في «تخريج السنة لابن أبي عاصم» (١/ ٣٩ - ٤٠). و«صحيح الجامع» رقم (١٨٤٤)، و«مشكاة المصابيح» (١٧٣).

١٧٣ - [يَسِّـــرُوا وَلاَ تُعَسِّـــرُوا]

مضـرب المثـل:

في الأمر بالتيسير وترك التنفير والتشديد.

التخـريج:

٣٤٦ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا**» وفي رواية: «**سكنوا**»، وفي رواية: «**وسكنوا ولا تنفروا**».

* **البخـــاري**: في العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة (١/ ٢٥). واللفظ له وفي الأدب، باب قول النبي ﷺ: «**يسروا ولا تعسروا**» (٧/ ١٠١)

* **مسـلم**: رقم (١٧٣٤) في الجهاد، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير (٣/ ١٣٥٩).

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المقاصد الحسنة رقم (١٢٨٨) (ص٤٦٠).

* البخاري في الأدب المفرد: رقم (٤٧٣) باب التسكين (ص١٦٦).
* أحمد في مسنده: (٣/ ١٣١، ٢٠٩).
* وذكره الماوردي في الأمثال والحكم: (ص٨٣).

١٧٤ ـ [يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وتَشِبُّ مِنْهُ اثنتانِ: الحِرْصُ على المالِ والحِرصُ على العُمُرِ]

مضــرب المثــل:

في بيان شدة حرص الإنسان على المال وعلى الدنيا حتى إنا نجد قلب الرجل الكبير في السن كامل الحب للمال يحتكم احتكاماً مثل احتكام قوة الشاب في شبابه[١].

التخـريـج:

٣٤٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان: الحرص على المال، والحرص على العمر**».

* **البخــاري**: في الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٧/ ١٧٢) بلفظ «يكبر ابن آدم».
* **مســلم**: رقم (١٠٤٧) في الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا (٢/ ٧٢٤). واللفظ له.
* **الترمــذي**: رقم (٢٣٣٩) في الزهد، باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين (٤/ ٤٩٣).
* **ابن ماجــه**: رقم (٤٢٣٤) في الزهد، باب الأمل والأجل (٢/ ١٤١٥).

٣٤٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لايزال**

(١) انظر: شرح الطيبي على المشكاة (٩/ ٣٤٦).

قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب الدنيا وطول الأمل» متفق عليه.

* البخـــاري: في الرقاق، باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٧/ ١٧١).
* مســـلم: رقم (١٠٤٦) في الزكاة، باب كراهة الحرص على الدنيا (٢/ ٧٢٤).
* وذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٤٤٩). ونقله عنه وخرجه الدكتور عبدالمجيد محمود في «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» (ص٣٩٧).

الفصل الثالث

قواعد عامة في الأمثال النبوية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: خصائص الأمثال النبوية.

المبحث الثاني: أغراض ضرب الأمثال النبوية.

المبحث الثالث: موازنة بين الأمثال النبوية والأمثال الجاهلية.

المبحث الأول
خصائص الأمثال النبوية

سأتكلم في هذا المبحث عن شيء من خصائص الأمثال النبوية، وأنقل فيه كلام بعض العلماء عن البلاغة النبوية، وإن كنت لن أستطيع أن أوفي هذا الموضوع حقه، ولكن حسبي من بحر بلاغته قطرة، ومن سمو غاياته فكرة. وما أجمل قول الرافعي ـ رحمه الله ـ في ختام وصفه للبلاغة النبوية إذ يقول: «على أننا إن كنا قد عجزنا، ووعدنا الكلام أكثر مما أنجزنا، فلا ضير أن نصف النجم في سراه، وإن لم نستقر في ذراه، ونستدل بما رأينا فيه وإن لم ننفذ فيما وراه. وإذا خطر الفكر الضئيل في مثل هذه الحقيقة السامية، فقل إنها خطرة طيف، وإذا اجتمع للقلم سواد في تلك السماء العالية، فقل إنما هي سحابة صيف، ولعمر الله كيف نضرب بالغاية على تلك البلاغة التي لا تحد، وكيف نمضي بعد أن كَلَّ حَدُّ الفكر، ووقفنا عند هذا «الحد»!»[١].

هذا، وسأعرض في هذا المبحث كلام كل من الجاحظ والخطابي والرافعي[٢].

أولاً: قال الجاحظ في البيان والتبيين: «وأنا ذاكر بعد هذا فَنًّا آخر من كلامه ﷺ، وهو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه، وجل عن الصَّنْعَة، ونُزِّه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: قل يامحمد: ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ۝٨٦﴾ [سورة ص: ٨٦]. فكيف وقد عاب التشديق، وجانب أصحاب التقعيب[٣]، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر

---

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي ص٣٤٢.

(٢) هو مصطفى صادق الرافعي عالم بالأدب، شاعر، من كبارالكتاب، شعره نقي الديباجة، ونثره من الطراز الأول. له «ديوان شعر» و«تاريخ آداب العرب» و«إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» و«تحت راية القرآن» وغيرها، ت سنة ١٣٥٦هـ. [انظر: الأعلام للزركلي ٧/ ٢٣٥].

(٣) التقعيب: كالتقعير، وهو أن يتكلم بأقصى قعر فمه. [من حاشية البيان والتبيين ٢/ ١٧].

الغريب الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي، فلم ينطق إلاَّ عن ميراث حكمة، ولم يتكلم إلاَّ بكلام قد حف بالعصمة، وشيد بالتأييد، ويسر بالتوفيق. وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته. لم تسقط له كلمة، ولا زلت به قدم، ولا بارت له حجة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل يبذ الخطب الطوال بالكلم القصار ولا يلتمس إسكات الخصم إلاَّ بما يعرفه الخصم، ولا يحتج إلاَّ بالصدق ولا يطلب الفلج إلاَّ بالحق، ولا يستعين بالخلابة، ولا يستعمل المواربة، ولا يهمز ولا يلزم، ولا يبطيء ولا يعجل، ولا يسهب ولا يحصر، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنىً، ولا أبين في فحوىً من كلامه ﷺ كثيراً»[١].

خلاصة وصف الجاحظ للبلاغة النبوية وللأمثال النبوية[٢]:

١ـ كثرة المعنى وقلة اللفظ.

٢ـ الخلو تماماً من التكلف والصنعة.

٣ـ ألفاظه وسط ليست وحشية ولا مبتذلة.

٤ـ مراعاته ﷺ لمقتضى الحال.

٥ـ التأييد الإلهي لبيانه ﷺ.

٦ـ الجمع بين مهابة المعاني وحلاوة الألفاظ.

٧ـ خلوه ﷺ من معايب الخطباء والمتكلمين.

٨ـ قوة حجته ﷺ.

---

(١) البيان والتبيين للجاحظ ٢/١٧ ـ ١٨.

(٢) انظر: رسالة التشبيه التمثيلي في الصحيحين للطالبة/ فائزة سالم صالح ص١٧١ ـ ١٧٢. وهي رسالة مقدمة من الطالبة إلى كلية اللغة العربية قسم البلاغة بجامعة أم القرى وهي موجودة في مكتبة الدراسات العليا برقم ٨٣٨.

٩ـ سمات أسلوبه عامة: عموم النفع ـ اعتدال الوزن وسهولة المخارج ـ حسن بناء كلامه ـ سمو غاياته.

ثانياً: قال الخطابي في «غريب الحديث»: «إن الله جل وعز لما وضع رسوله [ﷺ] موضع البلاغ من وحيه، ونصبه منصب البيان لدينه، اختار له من اللغات أعربها، ومن الألسن أفصحها وأبينها، ليباشر في لباسه مشاهد التبليغ، وينبذ القول بأوكد البيان والتعريف، ثم أمده بجوامع الكلم التي جعلها ردءاً لنبوته وعلماً لرسالته؛ لينتظم في القليل منها علم الكثير، فيسهل على السامعين حفظه ولا يؤودهم حمله، ومن تتبع الجوامع من كلامه لم يعدم بيانها، وقد وصفت منها ضروباً، وكتبت لك من أمثلتها حروفاً تدل على ما وراءها من نظائرها وأخواتها، فمنها في القضايا والأحكام قوله: «**المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم**»[1]. وقوله: «**المنيحة مردودة، والعارية مؤداة، والدين مقضي، والزعيم غارم**»[2]»[3].

ثم قال: «ومن فصاحته وحسن بيانه أنه قد تكلم بألفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامها، كقوله: «**مات حتف أنفه**»[4] وقوله: «**حمي الوطيس**»[5] وقوله في المسلم والكافر: «**لا تراءى ناراهما**»[6]. في

(١) أخرجه أبوداود رقم (٤٥٣٠) في الديات، باب إيقاد المسلم بالكافر، والنسائي (٨/١٩) في القسامة، باب القود بين الأحرار والمماليك في النفس [انظر: جامع الأصول لابن الأثير بتحقيق الأرناؤوط وقال: حديث صحيح بشواهده، ١٠/٢٥٤].

(٢) انظر: تخريجه في هذه الرسالة ص٣٩٦.

(٣) انظر: غريب الحديث للخطابي ١/٦٤ـ٦٥.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه رقم (١٩٣٢٣) في الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٤/٢١٠) بلفظ: «**ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله**» ورواه الحاكم في المستدرك في الجهاد (٢/٨٨) بلفظ: «**ومن مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله**» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، والحديث فيه محمد بن عبدالله بن عتيك وهو مجهول. انظر: التاريخ الكبير ١/١٢٦، لسان الميزان ٥/٢٤٧، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٥٥.

(٥) سبق تخريجه، انظر: ص٤٩١ من هذه الرسالة بلفظ هذا حين حمي الوطيس.

(٦) سبق تخريجه، انظر: ص٤١٧ من هذه الرسالة.

ألفاظ ذات عدد من هذا الباب تجري مجرى الأمثال، وقد يدخل في هذا النوع إحداثه الأسماء الشرعية، ولذكرها موضع غير هذا»[١].

ثم قال: «ومن فصاحته وسعة بيانه أنه قد يوجد في كلامه الغريب الوحشي الذي يعيا به قومه وأصحابه وعامتهم عرب صرحاء، لسانهم لسانه، ودارهم داره»[٢].

ولا يخالف هذا كلام الجاحظ الذي نقلناه قبل قليل في وصفه للبلاغة النبوية «أنه هجر الغريب الوحشي» لأن المراد من كلام الخطابي أنه ﷺ كان يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم، كلا منهم بما يفهمون، ويحادثهم بما يعلمون، فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه، وجمع فيه من المعارف ماتفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه. وكان أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم[٣].

وقال الخطابي أيضاً: «ومن حسن بيانه ترتيب الكلام وتنزيله منازله»[٤].

خلاصة وصف الخطابي للبلاغة النبوية والأمثال النبوية:[٥]

١ـ الإيجاز.

٢ـ اختصاصه ﷺ ببعض التراكيب والمفردات.

٣ـ إحاطته بغريب اللغة الذي هو داخل تحت لهجات العرب.

٤ـ ترتيب الكلام وتنزيله منزله.

---

(١) انظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٥ ـ ٦٦.

(٢) انظر: غريب الحديث للخطابي ١/٦٦.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ١/ ٤.

(٤) انظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٧.

(٥) انظر: رسالة التشبيه التمثيلي في الصحيحين ص

ثالثاً: قال الرافعي في كتابه «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية»:

«إذا نظرت فيما صح نقله من كلام النبي ﷺ على جهة الصناعتين اللغوية والبيانية، رأيته في الأولى مسدد اللفظ، محكم الوضع، جزل التركيب، متناسب الأجزاء في تأليف الكلمات: فخم الجملة واضح الصلة بين اللفظ ومعناه واللفظ وضريبه في التأليف والنسق، ثم لا ترى فيه حرفاً مضطرباً، ولا لفظة مستدعاة لمعناها أو مستكرهة عليه؛ ولا كلمة غيرها أتم منها أداء للمعنى وتأتياً لسره في الاستعمال؛ ورأيته في الثانية حسن المعرض، بَيِّنَ الجملة، واضح التفصيل، ظاهر الحدود جيد الرصف، متمكن المعنى؛ واسع الحيلة في تصريفه، بديع الإشارة، غريب اللمحة، ناصع البيان، ثم لا ترى فيه إحالة واستكراهاً، ولا ترى اضطراباً ولا خطلاً، ولا استعانة من عجز، ولا توسعاً من ضيق، ولا ضعفاً في وجه من الوجوه»[1].

خلاصة وصف الرافعي للبلاغة النبوية:

١ـ من جهة الصناعة اللغوية:

أ ـ مسدد اللفظ، محكم الوضع.

ب ـ جزل التركيب، متناسب الأجزاء في تأليف الكلمات.

جـ ـ فخم الجملة، واضح الصلة بين اللفظ ومعناه واللفظ وضريبه في التأليف والنسق.

د ـ ليس فيه حرف مضطرب، ولا لفظة مستدعاة لمعناه، أو مستكرهة عليه.

٢ـ من جهة الصناعة البيانية:

أ ـ حسن المعرض، بين الجملة، واضح التفصيل.

ب ـ ظاهر الحدود، جيد الرصف، متمكن المعنى، واسع الحيلة في تصريفه.

جـ ـ بديع الإشارة، غريب اللمحة، ناصع البيان.

د ـ ليس فيه إحالة واستكراهاً، ولا اضطراباً ولا خطلاً.

---

(١) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي ص٣٢٥.

نلاحظ مما سبق أن العلماء تكلموا في وصف البلاغة النبوية عموماً وقد أجادوا في ذلك وأفادوا ولكن نريد هنا أن نستخلص بعض خصائص الأمثال النبوية بصورة خاصة وذلك من خلال تتبع هذه الأمثال واستخلاص هذه الخصائص منها.

فالمتتبع للأمثال النبوية يتبين له بعض الخصائص نجملها فيما يأتي:[١]

١ـ الجمع بين الحُكْمِ والحِكْمَةِ.

٢ـ الجمع بين معان متفاوتة، كلها صحيحة مقبولة.

٣ـ إيجاز اللفظ وإعجاز المعنى.

٤ـ اختصاصه ببعض التراكيب والمفردات التي لم تسمع من العرب قبله.

ونأتي الآن على ضرب بعض الأمثلة التي توضح وتبين هذه الخصائص:

١ـ الجمع بين الحُكْمِ والحكمة:

فالأمثال النبوية فيها الحكم النورانية، والأحكام التشريعية، بل أحياناً تكون قاعدة من قواعد التشريع، التي تعد أصلاً عاماً من أصول هذه الشريعة الغراء، ومبادئها الخالدة، فمن ذلك قوله ﷺ: **«إن الدين يسر»**[٢]، **«يسروا ولا تعسروا»**[٣]، **«الأعمال بخواتيمها»**[٤]، **«إن الله جميل يحب الجمال»**[٥]، **«إن الله كتب الإحسان على كل شيء»**[٦]، **«إنما الأعمال بالنيات»**[٧]، **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»**[٨].

---

(١) هذه الخصائص مستفادة من كتاب ضرب الأمثال في القرآن لعبدالمجيد البيانوني. ص٥١ ـ ٥٨.

(٢) انظر: ص٣١٦ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: ص٥٠٠ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: ص٢٨٩ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: ص٣٢١ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: ص٣٢٢ من هذه الرسالة.

(٧) انظر: ص٣٣٢ من هذه الرسالة.

(٨) انظر: ص٣٧٣ من هذه الرسالة.

ومن الأمثال التي جمعت بين الحكم والحكمة قوله ﷺ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[١]، «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»[٢]، «ازهد فيما أيدي الناس يحببك الناس»[٣].

٢ـ الجمع بين معان متفاوتة، كلها صحيحة مقبولة:

فمن ذلك قوله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[٤]، روي بفتح الخاء وسكون الدال «خَدْعَةٌ» وروي بضم الخاء وسكون الدال «**خُدْعة**» وروي بضم الخاء وفتح الدال «خُدَعَةٌ»، ومعنى الأولى: المرة الواحدة من الخداع: أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة، لم يكن لها إقالة، ومعنى الثانية: الاسم من الخداع. ومعنى الثالثة: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم، ولا تفي لهم، كما يقال: فلان رجل لُعَبَةٌ: إذا كان يكثر اللعب، وضحكة للذي يكثر الضحك[٥].

٣ـ إيجاز اللفظ وإعجاز المعنى:

فمن ذلك قوله ﷺ: «**الحمو الموت**»[٦] وهذا من جوامع كلمه ﷺ، فالحمو هو قريب الزوج كأخيه وابن عمه، وأراد بقوله الموت، أن دخول قريب الزوج على المرأة أشد خطراً من دخول الرجل الأجنبي الذي لا يمت بصلة إلى زوجها، لأن الأخير دخوله مستنكر من أول وهلة، أما قريب الزوج فإنه لا يستغرب دخوله ولذلك شبه رسول الله ﷺ دخوله بحصول الموت الذي لا مفر منه.

٤ـ اختصاصه ببعض التراكيب والمفردات التي لم تسمع من العرب قبله:

فمن ذلك قوله ﷺ: «**هذا حين حمي الوطيس**»[٧] يقول الرافعي في بلاغة

---

(١) انظر: ص٢٨١ من هذه الرسالة.
(٢) انظر: ص٢٨٢ من هذه الرسالة.
(٣) انظر: ص٢٨٤ من هذه الرسالة.
(٤) انظر: ص٣٥١ من هذه الرسالة.
(٥) انظر: جامع الأصول لابن الأثير ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦، غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٦٦.
(٦) انظر: ص٣٥٦ من هذه الرسالة.
(٧) انظر: ص٤٩١ من هذه الرسالة.

هذا المثل: «والوطيس هو التنور ومجتمع النار والوقود، فمهما كانت صفة الحرب فإن هذه الكلمة بكل ما يقال في صفتها، وكأنما هي نار مشبوبة من البلاغة، تأكل الكلام أكلاً، وكأنما هي تمثل لك دماءً نارية، أو ناراً دموية»[١].

ومن ذلك قوله ﷺ: «**هدنة على دخن**»[٢]، وقوله: «**مات حتف أنفه**»[٣]، وقوله: «**لا تراءى ناراها**»[٤].

---

(١) تاريخ آداب العرب للرافعي ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣. وانظر: الأمثال العربية لعبدالمجيد قطامش ص١٦٠.

(٢) انظر: ص٤٩٠ من هذه الرسالة.

(٣) سبق تخريجه في ص٥٠٦.

(٤) انظر: ص٤١٧ من هذه الرسالة.

المبحث الثاني

أغراض ضرب الأمثال النبوية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأغراض التربوية لضرب الأمثال النبوية.

المطلب الثاني: الأغراض الدعوية لضرب الأمثال النبوية.

المطلب الثالث: الأغراض البلاغية لضرب الأمثال النبوية.

المطلب الأول
الأغراض التربوية لضرب الأمثال النبوية

لا شك أن من أهم أغراض ضرب الأمثال هي الأغراض التربوية التي تربي المسلمين بما يقوي إيمانهم بالله وتربطهم بهذا الدين العظيم الذي جاء لهداية البشرية وإنقاذهم من الكفر وإخراجهم من الظلمات إلى النور. ولذا فأنا أحاول في هذا المطلب أن أتحدث عن شيء من أغراض وأهداف ضرب الأمثال النبوية مما أشار إليه العلماء أو الباحثون من قبلي مع محاولة ترتيب هذه الأغراض ترتيباً سليماً، والله المستعان.

اعلم أنه يمكننا تقسيم الأغراض التربوية لضرب الأمثال النبوية إلى قسمين رئيسين:

الأول: الأغراض العامة لضرب الأمثال النبوية.

الثاني: الأغراض الخاصة لضرب الأمثال النبوية.

وسأتكلم فيما يلي عن هذه الأغراض بشيء من التفصيل، فأقول:

أولاً: الأغراض العامة لضرب الأمثال النبوية (وهي أغراض مشتركة بين كل الأمثال):

١ـ تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة محسوسة:

وهذا يعد من أهم الأغراض العامة ولذا يقول الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «وقد ضرب الله ورسوله الأمثال للناس، لتقريب المراد، وتفهيم المعنى، وإيصاله إلى ذهن السامع، وإحضاره في نفسه، بصورة المثال الذي مثل به ليكون أقرب إلى تعقله وفهمه، وضبطه واستحضاره. فإن النفس تأنس بالنظائر والأشباه، وتنفر من الغربة والوحدة، وعدم النظير»[(١)].

خذ مثالاً على ذلك قوله ﷺ: «**مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من**

---

(١) انظر: كتاب «إعلام الموقعين عن رب العالمين» لابن القيم ١/ ٢٩١، وكتاب «ضرب الأمثال في القرآن» لعبدالمجيد البيانوني ص٣٥.

حيث أتتها الريح تكفئها، فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كمثل الأَرْزَةِ صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء»[١]. فانظر إلى هذا التشبيه الجميل كيف شبه حال المؤمن بالنسبة لتعرضه للبلاء في الدنيا وكثرة ذلك بحال النبات الغض الرطب اللين يحركه الريح يميناً وشمالاً، ثم إذا سكن الريح عاد النبات إلى هيئته الطبيعية، وكذلك المؤمن يتعرض للمصائب والمحن وتحاول هذه المصائب أن تقصمه ولكنها لا تستطيع لأن المؤمن ثابت على دينه ولأنه يعلم أن هذه المصائب والمحن هي ابتلاء وامتحان من الله فيصبر عليها ويكتب الله له الأجر على صبره، أما الكافر فقد شبه حاله بحال شجرة الأَرْزِ أو شجرة الصنوبر، وهي شجرة طويلة قوية لا تحركها الرياح بسهولة حتى إذا جاء وقت موتها فإنها تنقلع من جذورها، وكذلك حال الكافر فإنه لا يتعرض للمصائب كثيراً في الدنيا ويحصل له التيسير فيها، حتى إذا أراد الله إهلاكه قصمه فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر ألماً في خروج نفسه.

٢ـ حمل السامع على التفاعل مع الموضوع المثار:

وذلك عن طريق شد انتباهه إلى المتكلم وإنما يحصل ذلك بضرب الأمثال، لأن المثل غالباً ما يكون غريباً وملفتاً للنظر.

ولنأخذ مثالاً على ذلك قوله ﷺ: «**ليس لنا مثل السوء، الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه**»[٢].

فأنت تلاحظ كيف شد رسول الله ﷺ انتباه الصحابة بقوله: «**ليس لنا مثل السوء**» فنجد أن الصحابة كانوا منتظرين بفارغ الصبر لسماع هذا المثل السيء حتى يجتنبوه ويحذروا منه، فجاءهم المثل بعد ذلك وهم في أتم حالاتهم من التركيز والانتباه وقوة التفكير، ولذلك نجد هذا المثل قد رسخ في أذهانهم رسوخاً قوياً.

---

(١) انظر: ص٤٣ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص٨٦ من هذه الرسالة.

٣ـ رفع الملل والسآمة عن السامعين وجعلهم في نشاط متجدد لاستيعاب الفكرة:

وذلك أن المتكلم إذا لون في أسلوب كلامه من الخبر إلى الإنشاء ومن استفهام إلى تقرير إلى ضرب للأمثال فإن هذا يدفع الملل والسآمة عن نفوس سامعيه ويجعلهم في نشاط متجدد، حتى يستوعبوا الفكرة المراد إيصالها جيداً، ويفهموا أبعادها، ويدركوا آثارها، فمن ذلك هذا الحديث: عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: جلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله فقال: «**إن مما أخاف عليكم بعدي، ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها**» فقال رجل: أويأتي الخير بالشر؟ يارسول الله! قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ. فقيل له: ما شأنك؟ تكلم رسول الله ولا يكلمك؟ قال: ورأينا أنه ينزل عليه. فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال: «**إن هذا السائل**»[(١)] (وكأنه حمده) فقال: «**إنه لا يأتي الخير بالشر. وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم. إلاَّ آكلة الخضر. فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت. ثم رتعت، وإن هذا المال خضر حلو، ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وإنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. ويكون عليه شهيداً يوم القيامة**»[(٢)].

فنلاحظ في هذا الحديث أنه ﷺ لون في أسلوب كلامه وأورد في ثنايا كلامه مثلين أحدهما مثل سائر والآخر مركب، فأما السائر فقوله: «**إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم**» وفي رواية: «**يقتل حبطاً أو يلم**» والمثل المركب قوله: «**وإنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع**».

٤ـ حفظ الفكرة، ونقلها وسريانها بين الناس:

ذلك لأن الأمثال غالباً ما تكون قصيرة فيسرع حفظها وغريبة فيكثر انتشارها، وبهذا نكون قد حفظنا الفكرة التي نريد بيانها وتوضيحها. ومثال ذلك كل الأمثال السائرة القصيرة التي سارت وذاعت وانتشرت بين الناس مثل: «**الحرب**

---

(١) وفي رواية: «أين هذا السائل».

(٢) انظر: ص٨٢ من هذه الرسالة.

خدعة»[١]، «السفر قطعة من العذاب»[٢]، «إن من البيان لسحراً»[٣]، «الندم توبة»[٤]، «الحمو الموت»[٥]، «الضيافة ثلاثة أيام»[٦] وغيرها.

٥ـ تنوع أسلوب المثل ـ خاصة ـ وأثره التربوي:

إن تلون أسلوب كل مثل بما يناسب موضوعه، يجعل السامع أمام صورة جذابة جديدة، لها تأثيرها الخاص، ولها تجديدها للنفس لتستقبل الهداية. فقد يتخذ المثل الأسلوب الحواري، أو أسلوب الاستفهام بأغراضه المتنوعة، ويسلك مسالك شتى لإثارة السامع، وشدِّه إلى الصورة المعروضة، بكل قواه ومشاعره وأحاسيسه، لتشترك جميعها في تفهم المثل، والتأثر به[٧].

ثانياً: الأغراض الخاصة لضرب الأمثال النبوية:

وهي تختلف من مثل إلى آخر بحسب الموضوع الذي سيق المثل من أجله. ويمكننا إجمال هذه الأغراض في ثلاث نقاط:

١ـ التذكير والوعظ.

٢ـ الحث والزجر.

٣ـ التقرير.

وسأذكر لك أيها القارىء الكريم بعض الأمثلة لتتضح لك الصورة:

١ـ التذكير والوعظ:

من الأغراض الخاصة لضرب الأمثال النبوية التذكير والوعظ فمن ذلك ما رواه البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف تقولون**

---

(١) انظر: ص٣٥١ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص٣٨٥ من هذه الرسالة.

(٣) انظر: ص٣٢٦ من هذه الرسالة.

(٤) انظر: ص٤٨٧ من هذه الرسالة.

(٥) انظر: ص٣٥٦ من هذه الرسالة.

(٦) انظر: ص٣٩١ من هذه الرسالة.

(٧) بتصرف من كتاب ضرب الأمثال في القرآن، أهدافه التربوية وآثاره، لعبدالمجيد البيانوني ص٨٢.

بفرح رجل انفلتت منه راحلته. تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب. وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه. ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة به؟» قلنا: شديداً يارسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله! لله أشد فرحاً بتوبة عبده، من الرجل براحلته**»[١].

فهذا الحديث فيه تذكير بسعة رحمة الله وشدة فرحه بتوبة عباده ورجوعهم إليه، ومثله قوله ﷺ عن المرأة التي كانت تبحث عن ولدها في السبي ثم وجدته فألصقته ببطنها وأرضعته: «**أترون هذه طارحة ولدها في النار**» قلنا: لا. وهي تقدر ألاَّ تطرحه. فقال: «**الله أرحم بعباده من هذه بولدها**»[٢].

٢ـ الحث والزجر:

وأمثلة هذا الغرض كثيرة جدًّا، فمن أمثلة الحث قوله ﷺ: «**المنفق على الخيل، كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها**»[٣]. فهذا الحديث فيه حث على الإنفاق على الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله فإن من فعل ذلك فله أجر الإنسان كثير الصدقة الذي يبسط يده للصدقة لا يقبضها أبداً، فإذا كان هذا أجر المنفق على الخيل المعدة للجهاد فما بالك بأجر المجاهد نفسه.

ومن أمثلة الزجر قوله ﷺ: «**المعتدي في الصدقة كمانعها**»[٤]. فهذا الحديث فيه زجر كل من المالك للمال والساعي على الصدقة من الظلم والتعدي فيها، والمراد بالصدقة هنا الواجبة وهي الزكاة المفروضة.

ومن ذلك أيضاً (من الأمثال السائرة) قوله ﷺ: «**إنك امرؤ فيك جاهلية**»[٥] ففيه زجر عن ميل المسلم إلى خلق من أخلاق الجاهلية التي أبطلها الإسلام وكرهها كالشتم والسباب والنبز بالألقاب والصفات الذميمة أو التفاخر بالنسب.

---

(١) انظر: ص٤٥ ـ ٤٧ من هذه الرسالة.
(٢) انظر: ص١٦٦ من هذه الرسالة.
(٣) انظر: ص٨٨ من هذه الرسالة.
(٤) انظر: ص٩٥ من هذه الرسالة.
(٥) انظر: ص٣٣١ من هذه الرسالة.

٣ـ التقرير :

فمن ذلك قوله ﷺ: «**مثل القلب مثل الريشة، تقلبها الرياح بفلاة**»[١]، فهذا المثل فيه بيان ضعف قلب الإنسان وأنه سريع التأثر بما يدور حوله من أمور.

ومن ذلك أيضاً قوله ﷺ: «**لا يملأ جوف ابن آدم إلاَّ التراب**»[٢]. وهو من الأمثال السائرة، ويضرب في بيان شدة طمع الإنسان وأنه لا يقنع بما يرزقه الله مهما أعطاه من الرزق، إلاَّ من رحم الله.

---

(١) انظر: ص٥١ـ٥٢ من هذه الرسالة.

(٢) انظر: ص٤٤١ من هذه الرسالة.

المطلب الثاني
الأغراض الدعوية لضرب الأمثال

قال البهي الخولي في تذكرة الدعاة: «إن مهمة الداعية هي نقل الأمة من محيط إلى محيط. وليس هناك ما هو أصعب مراساً من الإنسان، فهو كثير المراء والجدل، سريع الانتقاض والعصيان، شموس لا يسلم زمامه إلاَّ لهواه، ومن هنا ترى مهمة الداعية شاقة، فقد يكون نقل جبل أسهل على المرء من توجيه إنسان إلى خطوة واحدة يكرهها، ولكن ما أطوع الإنسان لنداء قلبه إذا ناداه إلى خير أو شر؛ وما أصبره على ما يصيبه حينئذ من مشقة الجهد، ونفقة المال! بل ما أجمل ذلك وألذه لديه!...»[1].

«القلب هو القوة العجيبة التي تسخر هذا العاصي العنيد في مشيئتها، وهذا من حسن حظ الإنسان، فإن الداعية الحكيم يستطيع أن يركز جهده، وانتباهه في مخاطبة هذا القلب، ومحاولة إرضائه، والنفوذ إليه؛ حتى إذا امتلك عنانه، قاده في رفق وسرور، إلى الإصلاح الذي يرجوه له...»[1].

لذا كان لزاماً علينا أن نبحث عن الوسيلة الصحيحة التي نستطيع أن ندخل بها إلى قلوب الناس كي يتأثروا بالدعوة الإسلامية ويقتنعوا بها، ويتخذوها منهجاً لحياتهم.

وأود في هذا المطلب أن أُبين للقارىء الكريم بعض الأغراض والأهداف الدعوية لضرب الأمثال النبوية والتي نستطيع أن نجملها فيما يلي:

١ـ أن ضرب المثل أوضح للمنطق وبالتالي فهو أحرى بالقبول والتسليم من قبل الشخص المدعو، ولذلك يقول ابن المقفع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث»[2].

٢ـ أن ضرب المثل حركة تجديد وتنشيط فهو يحدث في النفس حركة التفات

---

(١) تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص٤٢.

(٢) انظر: مقدمة مجمع الأمثال للميداني ١/٦.

بارعة يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس، فيلمح ما بينهما من التشابه والتطابق فلا يلبث أن يتلقى الأمر الجديد بمزيد من القبول والارتياح، ويجري ذلك كله في أقل من لمح البصر(١).

٣ـ أن النفس تستأنس بالمثل، ويلتمع في جوانبها ضوء من وضوحه وجمال حكمته، فما أسرع ما تنفرج جوانب النفس عن ثغرة يتعانق فيها معنى المثل القديم ومعنى المثل الجديد، ثم تنطبق عليها في تزاوج ووئام، فإذا بالحال التي كانت تحكى قد استقرت لدى السامعين في رضى وقبول واطمئنان(٢).

٤ـ أن الأمثال النبوية واقعية عملية، وهذا هو السبيل الأمثل لبث الحياة في القلب والحركة في العقل، ولا يكون ذلك إلاَّ بالأسلوب التصويري، وضرب الأمثال أسلوب من الأساليب التصويرية التي تدخل على القلوب(٣).

٥ـ أن ضرب المثل يتناسب مع تفاوت الأفهام البشرية وتنوع إدراكاتها.

ولا يفوتني أن أنبه هنا إلى أن من وسائل تبليغ الدعوة، التبليغ بالقول بل هو الأصل في تبليغ الدعوة إلى الله، ولهذا لا يجوز للداعي أن يغفل مكانة القول في تبليغ الدعوة ولا أثر الكلمة الطيبة في النفوس(٤).

ولكن هناك بعض الضوابط التي تضبط هذا القول الذي يقوله الداعية وبعض الضوابط العامة في القائل نفسه وكل هذه الضوابط نراها واضحة جلية في استخدام النبي ﷺ للأمثال على أنها من وسائل تبليغ الدعوة بالقول.

أولاً: الضوابط العامة في القول:(٥)

١ـ يجب أن يكون القول واضحاً بيناً لا غموض فيه ولا إبهام، مفهوماً عند السامع

---

(١) انظر: تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص٦٧ ـ ٦٨.
(٢) انظر: المرجع السابق ص٦٦.
(٣) انظر: المرجع السابق ص٤٤.
(٤) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص٤٥٢.
(٥) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص٤٥٣.

ولذلك نلاحظ أن الأمثال النبوية واضحة جلية بل أكثرها يتكون من كلمات قليلة وما ذلك إلاَّ أن النبي ﷺ يدرك جيداً أهمية وضوح الكلام ولذلك تقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً واضحاً فصلاً ظاهراً يفهمه كل من يسمعه»(١).

٢ـ يجب أن يكون الكلام خالياً من الألفاظ المستحدثة التي تحتمل حقاً وباطلاً، وخطأ وصواباً. وعلى الداعي أن يحرص على استعمال الألفاظ الشرعية المستعملة في القرآن والسنة، ولذلك نجد أن النبي ﷺ يحرص على استعمال الألفاظ المستعملة في القرآن كقوله ﷺ لأبي ذر: **«إنك امرؤ فيك جاهلية»** وهذه اللفظة مستعملة في القرآن في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦] وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

ثانياً الضوابط العامة للقائل(٢):

١ـ يجب أن يتأنى الداعي في الكلام فلا يسرع بل يتمهل حتى يستوعب السامع كلامه ويفهمه، جاء في الحديث الذي رواه البخاري: «أن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه»(٣).

٢ـ وعلى الداعي أن يبتعد عن التفاصح والتعاظم والتكلف في نطقه.

٣ـ أن يبتعد الداعي عن روح الاستعلاء على المدعو واحتقاره وتحديه وإظهار فضله عليه، وإنما عليه أن يكلمه بروح الناصح المشفق المخلص المتواضع الذي يدل غيره على ما ينفعه ويعرفه به.

٤ـ وعلى الداعي أن يتلطف بالقول، فيستعمل في كلامه وخطابه ما يثير رغبة المدعو إلى السماع ويقمع فيه نوازع الجهل والنفور.

---

(١) رواه أبوداود رقم (٤٨٣٩) في الأدب، باب الهدي في الكلام، وحسَّنه الأرناؤوط في تعليقه على جامع الأصول ١١/٢٤٥.

(٢) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص٤٥٤ ـ ٤٥٥.

(٣) رواه أحمد والبخاري والترمذي، انظر صحيح الجامع رقم ٤٦٩٤.

المطلب الثالث
الأغراض البلاغية لضرب الأمثال النبوية

قال أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة:
«الفصاحة والبلاغة هي الغاية التي يقف عندها المتكلم والكاتب والضالة التي ينشدانها. وما عقد أئمة البيان الفصول، ولا بوبوا الأبواب، إلاَّ بغية أن يوقفوا المسترشد على تحقيقات، وملاحظات، وضوابط، إذا روعيت في خطابه، أو كتابه بلغت الحد المطلوب من سهولة الفهم، وإيجاد الأثر المقصود في نفس السامع، واتصفت من ثم بصفة الفصاحة والبلاغة»(١).

ونود في هذا المطلب أن نقف على بعض الأغراض البلاغية لضرب الأمثال النبوية. وحتى لا يتشعب بنا المقام فإني قسمت هذا المطلب إلى ثلاث فقرات:
١ـ أغراض بلاغية من علم المعاني.
٢ـ أغراض بلاغية من علم البيان.
٣ـ أغراض بلاغية من علم البديع.

أولاً: أغراض بلاغية من علم المعاني لضرب الأمثال النبوية:
١ـ من مباحث المعاني التأكيد اللفظي، وهو أظهر أنواع التأكيد وله طريقان: إما أن يكون بأداة وضعتها اللغة أو العرف البلاغي، أو بإعادة الجملة أو شيء منها على الوجه الذي يلمس المتكلم حاجة المعنى إلى إعادته(٢).

ومن الأدوات التي يؤكد بها الخبر «إنَّ» المكسورة الهمزة المشددة النون، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر، ووظيفتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر(٣)، وقد استخدمت «إنَّ» في عدد من الأمثال النبوية مثل:

---
(١) انظر: جواهر البلاغة للهاشمي ص٥.
(٢) انظر: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية لعز الدين علي السيد ص٧٣.
(٣) انظر: علم المعاني لعبدالعزيز عتيق ص٥٨.

ـ إنَّ الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلاَّ غلبه.
ـ إنَّ الرفق لا يكن في شيء إلاَّ زانه ولا نزع من شيء إلاَّ شانه.
ـ إنَّ العين تدمع والقلب يحزن.
ـ إنَّ الله جميل يحب الجمال.
ـ إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء.
ـ إنَّ الله يحب الرفق في الأمر كله.

ومن الأدوات التي يؤكد بها الخبر «القسم» وقد ورد في عدد من الأمثال النبوية مثل:
ـ أما، والله! لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته.
ـ تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده ـ لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها.

ومن الأدوات التي يؤكد بها الخبر «لام الابتداء» وفائدتها توكيد مضمون الحكم[1]، وتدخل على المبتدأ ومثاله قوله ﷺ: «**لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته**».

ومن الأدوات التي يؤكد بها الخبر «أَمَا» المخففة وهي من حروف التنبيه ومثاله قوله ﷺ: «**أَمَا إِنَّه لا يَجْنِي عَلَيْكَ وِلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ**».

ومن أنواع التأكيد التأكيد بالقصر مثل: «**إنما الأعمال بالنيات**».

٢ـ ومن مباحث علم المعاني الإيجاز، وهو نوعان إيجاز قصر وإيجاز حذف ومن أمثلة إيجاز القصر ـ وهو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف[2] ـ في الأمثال النبوية: «الحرب خدعة»، «حبك الشيء يعمي ويصم»، « إن من البيان لسحراً».

---

(١) انظر: علم المعاني لعبدالعزيز عتيق ص٥٩.
(٢) انظر: علم المعاني لعبدالعزيز عتيق ص١٩٢.

ثانياً: أغراض بلاغية من علم البيان لضرب الأمثال النبوية:

أول مبحث من مباحث علم البيان هو التشبيه وهو ينطبق على كل الأمثال النبوية المركبة والسائرة أما المركبة فقد ذكرنا في كل مثل مركب أركان التشبيه فيه وأما السائرة فإنه ـ كما عرفه الراغب الأصفهاني ـ[١] قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر ويصوره، وبهذا تكون الأمثال النبوية كلها داخلة في مبحث التشبيه من علم البيان.

ولكن هناك مباحث أخرى في علم البيان، منها:

المجاز المفرد المرسل:

وهو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي[٢].

ومن أمثلته في الأمثال النبوية:

ـ اليد العليا خير من اليد السفلى، فالمراد باليد العليا[٣] هنا المنفقة لأن الغالب أن المنفق يعطي السائل أو المسكين المال أو غيره بيده فيضع يده فوق يد السائل، والسفلى هي اليد السائلة.

ـ ويل للأعقاب من النار، لم يجعل الويل صراحة للمقصرين بأنفسهم وإنما جعله لأجزاء منهم هي الأعقاب، وذلك لاختصاص هذه الأجزاء بموجب الويل، والتعبير بهذا المجاز المرسل يصور تركيز العذاب على جزء معين، ويخيله منصباً عليه وحده ليعظم ما يترتب عليه من تصور الأثر البالغ حده، فتكون العناية عند الوضوء أشد، واليقظة أعظم بالأعقاب وبطون القدمين، وذلك لأنهما مظنة التسامح[٤].

ـ الولد للفراش وللعاهر الحجر، الفراش محل الوطء المشروع الذي ينسب الولد

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٧٥٩.

(٢) من كتاب جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي ص٢٣٢.

(٣) في القول الراجح. (انظر: طرح التثريب للعراقي ٤/ ٧٥ ـ ٧٨).

(٤) انظر: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية لعز الدين علي السيد ص١٩٥.

إليه، فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال، والحجر آلة حد العاهر بالرجم، فهو من إطلاق اسم الآلة وإرادة ما هي له[1].

ومن مباحث علم البيان الاستعارة[2]:

ومن أمثلته «**ياأنجشة رفقاً بالقوارير**» وهذه استعارة لطيفة لأنه شبه النساء في ضعف طبائعهن ورقتهن بالقوارير السريعة التكسر.

ومن مباحث علم البيان الكناية:

وهو لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي[3]. ومثاله قوله ﷺ: «**بعثت في نفس الساعة**» وله معنيان: أحدهما أن يكون:بعثت في تنفيس الساعة أي إمهالها وتأخرها ومن قولهم نفَّس فلان عن غريمه إذا أنظره، وأخَّر الدين بعد أن حان قضاؤه ووجب اقتضاؤه، فكأنه عليه الصلاة والسلام قال: بعثت وقد حان قيام الساعة، إلاَّ أن الله تعالى نفسها أي أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس. والوجه الآخر أن يكون جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان. وقال: بعثت في وقت أحس فيه بنفسها وقربها كما يحس الإنسان بنفس الإنسان إذا قرب من شخصه وسمع مجرى نفسه[4].

ومن أمثلته أيضاً: قوله ﷺ: «**إنّكم لَتُبَخِّلُون وتُجَبِّنُونَ وتُجَهِّلُونَ**» وهذا كناية عن شدة الحب والإيثار للأولاد، حتى يقدم الرجل حاجتهم إلى المال فيبخل، وإلى حياته ورعايته فيجبن، ولا يتحمل أن يرى دموعهم الشاكية، فيندفع بالعاطفة إلى نصرهم فيجهل، إذ كثيراً ما يكونون هم المعتدين[5].

---

(١) انظر: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ص٢٠١.
(٢) سبق تعريف الاستعارة في التمهيد ص٢٨.
(٣) انظر: جواهر البلاغة للهاشمي ص٢٧٣.
(٤) من المجازات النبوية للشريف الرضي ص٣٨.
(٥) انظر: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ص٢١٧.

ثالثاً: أغراض بلاغية من علم البديع:

من مباحث علم البديع: الجناس وهو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، ومن أمثلته حديث: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**» وحديث: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**» الأول من جناس الاشتقاق والثاني من جناس التصريف[١].

ومن مباحث علم البديع: «السجع» وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير[٢] ومثاله: «**أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك**»، «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**».

ومن مباحث علم البديع: «المقابلة» وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب[٣]، ومثاله: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**»، «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس**»، «**إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلاَّ زانه ولا نزع من شيء إلاَّ شانه**».

---

(١) انظر: الحديث النبوي من الوجهة البلاغية ص٢٩٠.
(٢) انظر: البلاغة الواضحة ص٢٧٣.
(٣) انظر: جواهر البلاغة ص٢٩٢.

المبحث الثالث
موازنة بين الأمثال النبوية والأمثال الجاهلية

كي يتضح لنا الفرق بين الأمثال النبوية والأمثال الجاهلية لابد لنا أن نقف على شيء من خصائص الأمثال الجاهلية وأغراض ضربها والاتجاه العام الذي كانت تسير عليه وذلك بعد أن وقفنا على خصائص الأمثال النبوية وأغراض ضربها.

وأُريد أن أبين هنا أن الأمثال الجاهلية فيها الكثير من الحكم التي تتوخى الموعظة والنصيحة، وتحث على الفضائل وتنفر من الرذائل، وقد ذكر الدكتور عبدالمجيد قطامش ـ رحمه الله ـ الكثير من هذه الصفات الحسنة للأمثال الجاهلية في كتابه القيم: «الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية».

فمن الأمثال التي تحث على حفظ اللسان قولهم: «مقتل الرجل بين فكيه»[(١)]، «الندم على السكوت خير من الندم على القول»[(٢)].

ومن الأمثال التي تحث على الصبر قولهم: «حيلة من لا حيلة له الصبر»[(٣)] ومن الأمثال التي تحث على القناعة قولهم: «عز الرجل استغناؤه عن الناس»[(٤)].

ومن الأمثال التي تحث على الشجاعة قولهم: «الشجاع موقى»[(٥)] وكانوا يقولون للجبان الذي يوعد، ولا يوقع بعدوه العقاب الذي يردعه: «أسمع جعجعة ولا أرَىٰ طِحناً»[(٦)]، إلى غير ذلك من الصفات الحسنة التي كانت تدعو إليها الأمثال الجاهلية، ولكننا نجد في المقابل بعض العادات والمعتقدات التي كانت

---

(١) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٦٥، الأمثال العربية لقطامش ص٣٠٣.
(٢) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٣٤٦، الأمثال العربية لقطامش ص٣٠٣.
(٣) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٦٥، الأمثال العربية لقطامش ص٣٠٧.
(٤) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٨، ٥٥، الأمثال العربية لقطامش ص٣٠٩.
(٥) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٦٤، الأمثال العربية لقطامش ص٣١٢.
(٦) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٦٠، الأمثال العربية لقطامش ص٣١٣.

تصورها لنا الأمثال الجاهلية وهي في الواقع بعيدة كل البعدعن الدين والأخلاق.

فمما ورد في العادات قولهم في الميسر: «أيسر من لقمان»[١]، «أبصر وسم قدحك»[٢]، وقولهم في الزنا: «بمثل جارية فلتزن الزانية»[٣] وكذلك استعمالهم للكلمات التي يستقبح ذكرها بدون كناية كقولهم «عارية الفرج وبت مطرخ»[٤] وقولهم: «فسا بينهم الظربان»[٥] وغيرها من الأمثال التي تخالف الآداب العامة.

ومما ورد في المعتقدات:

١ـ الزجر والعيافة والطيرة: قولهم: «من لي بالسانح بعد البارح»[٦].

٢ـ تحريم أنواع من الحيوان: كقولهم: «حرامه يركب من لا حلال له»[٧].

إلى غير ذلك من الأمور التي تخالف الدين والأخلاق.

في حين أننا نجد أنه لا وجه للموازنة بين الأمثال النبوية والأمثال الجاهلية لأمور كثيرة منها:

١ـ أن الأمثال النبوية وحي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أما الأمثال الجاهلية فهي اجتهادات بشرية قد تكون صائبة وقد تكون خاطئة.

٢ـ أن النبي ﷺ تيسرت له أسباب الفصاحة والبلاغة ما لم تتيسر لغيره من العرب فهو بالإضافة إلى كونه من قريش وأخواله من بني زهرة وتربى في بني سعد فإنه قد أدَّبه ربه فأحسن تأديبه، يروى أن أبابكر ـ رضي الله عنه ـ قال له مرة: لقد طفت في العرب، وسمعت فصحائهم، فما سمعت أفصح منك، فمن

---

(١) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٢٧، الأمثال العربية لقطامش ص٣٨٠.

(٢) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/٣٩٨، وفيه بلفظ: «صدقني وسم قدحه»، الأمثال العربية لقطامش ص٣٨١.

(٣) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/٩٥.

(٤) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٠.

(٥) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/٧٤.

(٦) انظر: مجمع الأمثال للميداني ٢/٣٠١.

(٧) انظر: مجمع الأمثال للميداني ١/١٩٨.

أدبك؟ - أي علمك - قال: «**أدبني ربي فأحسن تأديبي**»[١].

٣- أن النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم، وهذا لم يتهيأ لمن قبله من العرب، ولا لمن بعده وهو أن يتكلم بكلام حروفه قليلة ومعانيه كثيرة.

٤- أنه أتىٰ بكلام لم يسمع من العرب قبله، فأتى منه بما تنقطع دونه أنفاسهم، وتكبو فصاحتهم وبيانهم، كقوله: «**مات حتف أنفه**»، «**الآن حمي الوطيس**»، «**هدنة على دخن**».

٥- أن الأمثال النبوية جاءت لهداية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور ففيها الأحكام التشريعية والحِكَم النورانية.

٦- أن الأمثال النبوية لا يدخلها النقص في أي جانب من جوانبها.

٧- أن الأمثال النبوية تحقق دراستها أهدافاً وآثاراً بلاغية وتربوية ودعوية.

٨- أن الأمثال النبوية ومعها أمثال القرآن الكريم الأنموذج الأمثل والصورة العليا والميزان الدقيق لكل مثل يمكن أن يضرب[٢].

---

(١) هذا الحديث لا يعرف له إسناد ثابت ولكن معناه صحيح، انظر: كشف الخفاء للعجلوني ١/ ٧٢.

(٢) انظر: ضرب الأمثال في القرآن لعبدالمجيد البيانوني ص١١.

الخاتمـــة

في ختام هذا البحث أود أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها أو استفدتها من هذا البحث:

١ـ أن المثل في اللغة يدل على مناظرة الشيء للشيء أو تشبيه الشيء للشيء. ويمكن إرجاع كل الأبنية التي اشتقت من هذا الأصل إلى هذا المعنى.

٢ـ أن العلماء اختلفوا في تعريف المثل اصطلاحاً بحسب اختلاف تخصصاتهم ورجحنا تعريف الآلوسي والعلواني للمثل وهو:

المثال أو النموذج، ففي هذه الدلالة من السعة ما تستوعب المثل على اختلاف أنواعه، فهي تشمل كل ما فيه تشبيه أو استعارة رائعة أو حكمة وموعظة نافعة، أو كناية بديعة.

٣ـ أن المثل ينقسم إلى قسمين أمثال سائرة، وأمثال مركبة، أما المثل السائر، فهو القول السائر الموجز الذي يشتمل على معنى صائب، وتشبه فيه حالة مضربه بحالة مورده، وأما المثل المركب فهو سرد وصفي أو قصصي، أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما، عن طريق التشبيه والتمثيل.

٤ـ أن المؤلفات في الأمثال النبوية تنقسم إلى قسمين: الأول: مؤلفات غير مختصة بالأمثال النبوية.

الثاني: مؤلفات مختصة بالأمثال النبوية.

فمن القسم الأول: كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، «الجامع الصحيح» للترمذي، «الأمثال السائرة» لأبي عروبة، «الأمثال من الكتاب والسنة» للحكيم الترمذي، «المجتنى» لابن دريد، «المجازات النبوية» للشريف الرضي، «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي، «الأمثال والحكم» للماوردي، «مسند الشهاب» للقضاعي، «مجمع الأمثال» للميداني، «درر الأمثال» لابن أبي الأصبع.

ومن القسم الثاني: «أمثال الحديث» للرامهرمزي، «الأمثال في الحديث النبوية»

لأبي الشيخ، «الحكم والأمثال المروية عن رسول الله ﷺ» لأبي أحمد الحسن العسكري، «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» للدكتور عبدالمجيد محمود، «الأمثال في الحديث النبوي» للدكتور محمد جابر فياض العلواني، «الأمثال والشواهد في الحديث الشريف» للفريق يحيى بن عبدالله المعلمي.

٥ـ أنه يمكننا أن نجمل خصائص الأمثال النبوية بما يلي:

أ ـ الجمع بين الحكم والحكمة.

ب ـ الجمع بين معان متفاوتة كلها صحيحة مقبولة.

جـ ـ إيجاز اللفظ وإعجاز المعنى.

د ـ اختصاصه ﷺ ببعض التراكيب والمفردات التي لم تسمع من العرب قبله.

٦ـ أنه يمكننا أن نقسم أغراض ضرب الأمثال النبوية إلى ثلاثة أقسام:

١ـ أغراض تربوية. ٢ـ أغراض دعوية. ٣ـ أغراض بلاغية.

أما الأغراض التربوية فتنقسم إلى قسمين:

أ ـ أغراض عامة مشتركة بين كل الأمثال، مثل: تقريب المراد للعقل، حمل السامع على التفاعل مع الموضوع المثار، رفع الملل والسآمة عن السامعين، حفظ الفكرة ونقلها وسريانها بين الناس، تنوع أسلوب المثل وأثره التربوي.

ب ـ أغراض خاصة، مثل: التذكير والوعظ، الحث والزجر، التقرير.

وأما الأغراض الدعوية فيمكن إجمالها فيما يلي:

١ـ أن ضرب المثل أوضح للمنطق وبالتالي فهو أحرى بالقبول.

٢ـ أن ضرب المثل يحدث حركة التفات بارعة يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس.

٣ـ أن النفس تستأنس بالمثل، ويلتمع في جوانبها ضوء من وضوح وجمال حكمته.

٤ـ أن الأمثال النبوية واقعية عملية، وهذا هو السبيل الأمثل لبث الحياة في القلب والحركة في العقل.

٥ـ أن ضرب المثل يتناسب مع تفاوت الأفهام البشرية.

وأما الأغراض البلاغية فقد قسمناها إلى ثلاث فقرات:

أ ـ أغراض بلاغية من علم المعاني.

ب ـ أغراض بلاغية من علم البيان.

جـ ـ أغراض بلاغية من علم البديع.

٧ـ أنه لا وجه للموازنة بين الأمثال النبوية والأمثال الجاهلية لأسباب كثيرة منها:

أ ـ أن الأمثال النبوية وحي من الله بخلاف الأمثال الجاهلية.

ب ـ أن الله هو الذي أدب الرسول ﷺ وعلمه.

جـ ـ أن النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم.

د ـ أنه أتى بكلام لم يسمع من العرب قبله.

هـ ـ أن كلام الرسول ﷺ جاء لهداية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

و ـ أن الأمثال النبوية لا يدخلها النقص في أي جانب من جوانبها.

ز ـ أن الأمثال النبوية تحقق دراستها أهدافاً وآثاراً بلاغية وتربوية ودعوية.

ح ـ أن الأمثال النبوية ومعها أمثال القرآن هما الأنموذج الأمثل والصورة العليا، والميزان الدقيق لكل مثل يمكن أن يضرب.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يعينني في المستقبل أو أي باحث آخر على جمع بقية الأمثال النبوية من بقية كتب السنة التي لم تكن داخلة في بحثي هذا، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه أفقر العباد إلى الله

مروان بن عبدالله بن محمد المحمدي

في ٢٢/٤/١٤١٧هـ

الموافق ٥/٩/١٩٩٦م

العوالي ـ مكة المكرمة

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً : فهرس الأمثال النبوية

أ ـ فهرس الأمثال المركبة

ب ـ فهرس الأمثال السائرة

ثالثاً : فهرس الأمثال غير النبوية

رابعاً : فهرس الأعلام المترجم لهم

خامساً : فهرس الأمكنة والبقاع

سادساً : فهرس المراجع

- القرآن الكريم.
- آداب الزفاف في السنة المطهرة/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الاسلامية - عمان الأردن، الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان/ لعلي بن بلبان الفارسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعه الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- أخبار أصبهان/ للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- الأدب المفرد/ لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: كمال يوسف الحوت عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار/ للنووي، وعليه شرح وجيز مختصر من شرح العلامة ابن علان، دار الكتب العلمية - بيروت.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل/ لمحمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ - ١٩٧٩م.
- أساس البلاغة/ لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- أسد الغابة/ للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، طبعة دار الباز ودار إحياء التراث الاسلامي.
- أسرار البلاغة/ لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- الأسماء والصفات/ للبيهقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ
- إصلاح المنطق/ لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الرابعة.
- أصول الدعوة/ لعبد الكريم زيدان، مكتبة المنار الاسلامية - بغداد، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.
- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية/ لمصطفى صادق الرافعي، دار الفكر العربي.
- الأعلام/ لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري/ لحمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين/ لابن قيم الجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل - بيروت، ١٩٧٣م.
- الأغاني/ لأبي الفرج الأصبهاني، طبعة بولاق(القاهرة) سنه١٢٨٥هـ.
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام/ لمحمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكتبة

المدني ـ جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب/لعلي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة ـ مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.
ـ الأمثال/ لأبي عبيد(القاسم بن سلام) تحقيق عبد المجيد قطامش الناشر دار المأمون/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
ـ الأمثال/ لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي، تحقيق: أحمد محمد الضبيب، مطابع الجزيرة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
ـ أمثال الحديث/ للحسن الرامهرمزي، تحقيق: د. عبدالعلي عبد الحميد الأعظمي الدار السلفية بومباي ـ الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.
ـ الأمثال العربية دارسة تاريخية تحليلية/ لعبد المجيد قطامش دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
ـ الأمثال في الحديث النبوي/ لعبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق: د. عبدالعلى عبد الحميد الأعظمي، الدار السلفية ـ بومباي الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٧م.
ـ الأمثال في الحديث النبوي الشريف/ لمحمد جابر فياض العلواني مكتبة المؤيد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
ـ الأمثال الكامنة في القرآن الكريم/ للحسين بن الفضل، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التوبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
ـ الأمثال والحكم/ للماوردي، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية.
ـ الأمثال والشواهد في الحديث الشريف/ ليحيى بن عبدالله المعلمي، دار المعلمي للنشر ـ الرياض، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
ـ الأم/ لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار المعرفة بيروت.
ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة/ لعلي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ـ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
ـ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل/ لعلي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية ومكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.
ـ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف/ لمحمد بن إبراهيم بن المنذر تحقيق: د. أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ لابن هشام الأنصاري، دار الجيل بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث/ لأحمد محمد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار العاصمة ـ الرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار/ للحافظ أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- بداية المجتهد لابن رشد المطبوع مع كتاب الهداية في تخريج أحاديث البداية/ لمحمد بن أحمد بن رشد، تحقيق: يوسف المرعشلي وعدنان علي شلاق، عالم الكتب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- بديع القرآن/ لعبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر المعروف بابن أبي الأصبع، تحقيق: حفني محمد شرف، دار نهضة مصر - القاهرة، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح/ لعبد المتعال الصعيدي مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- البلاغة الواضحة/ لعلي الجارم ومصطفى أمين. الناشر: محمد أمين دمج.
- البيان والتبيين/ لعمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- تاريخ آداب العرب/ لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- تاريخ أسماء الثقات/ لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- تاريخ الأمم والملوك/ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٠م.
- تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
- تاريخ التراث العربي/ لفؤاد سزكين، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- تاريخ جرجان/ لحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التاريخ الكبير/ لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة - الهند، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي/ لمحمد عبد الرحمن المباكفوري تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي/ للحافظ السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار إحياء السنة النبوية - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- تذكرة الحفاظ/ لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي بلبنان، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
- تذكرة الدعاة/ للبهي الخولي، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة السابعة، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عماره، دار الريان للتراث ـ القاهرة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- التشبيه التمثيلي في الصحيحين/ لفائزة سالم صالح، وهي رسالة مقدمة من الطالبة إلى كلية اللغة العربية قسم البلاغة بجامعة أم القرى وموجودة في مكتبة الدراسات العليا برقم ٨٣٨.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/ للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري/ للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، دار عمار ـ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- تفسير القرآن العظيم/ للحافظ ابن كثير، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور وعبد العزيز غنيم، دار الشعب ـ مصر.
- تقريب التهذيب/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامه، دار الرشيد سوريه، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
- التقييد والإيضاح/ للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الثانية،١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/ لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله هاشم اليماني المدني، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
- التمثيل والمحاضرة/ لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.
- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث/ لابن الديبع الشيباني، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبارالشنيعة الموضوعة/ لعلي بن محمدبن عراق الكناني تحقيق: عبدالوهاب عبد اللطيف وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب، العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر/ هذبه ورتبه عبد القادر بدران، إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثالثة١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- تهذيب التهذيب / لأحمدبن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- الثقات/ لابن حبان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول/ للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ـ مطبعة الملاح ـ مكتبة دار البيان ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.
- جامع بيان العلم وفضله/ لابن عبد البر، دار الكتب العلمية، لبنان، مصور عن إدارة الطباعة المنيرية

بمصر.
- الجامع الصحيح/ لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- جامع العلوم والحكم/ لابن رجب الحنبلي، مكتبة الرسالة الحديثة - عَمَّان.
- الجامع لأحكام القرآن/ لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي - لبنان.
- الجرح والتعديل/ لابن أبي حاتم، دار الكتاب الإسلامي، مصور عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.
- جمهرة الأمثال/ للحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: د. أحمد عبد السلام ومحمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/ لأحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة السادسة.
- حاشية السندي على ابن ماجه/ انظر: شرح السندي على ابن ماجه.
- حاشية السندي على النسائي/ المطبوع بهامش كتاب سنن النسائي مع شرح السيوطي، دار الكتب العلمية، لبنان.
- الحديث النبوي من الوجهة البلاغية/ لعزالدين علي السيد، دار الطباعة المحمدية - القاهرة، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ لأحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الفكر - المكتبة السلفية.
- الحماسة/ لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- حياة الحيوان الكبرى/ لمحمد موسى الدميري، دار الفكر - لبنان.
- دراسة حديث«نضرالله امرءاً سمع مقالتي..» رواية ودراية/ لعبد المحسن بن حمد العباد، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الجيل - بيروت، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة/ للحافظ السيوطي. تحقيق: محمد لطفي الصباغ، مكتبة الوراق - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ للحافظ جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- دلائل النبوة/ لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة/ لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين/ لمحمد بن علان الصديقي الشافعي، المكتبة العلمية - لبنان - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

ـ ديوان الأدب/ لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية(المراقبة العامة، للمعجمات وإحياء التراث) ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
ـ ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.
ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب/ لابن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر ـ القاهرة.
ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة/ لمحمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ لمحمود الآلوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان.
ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني/ تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ـ بيروت، دار عمار ـ عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ رياض الصالحين/ ليحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم/ للحسن اليوسي، تحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
ـ الزهد/ لعبدالله بن المبارك المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية ـ لبنان.
ـ الزهد/ لوكيع بن الجراح، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ.
ـ سنن ابن ماجه/ لمحمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية ـ لبنان.
ـ سنن أبي داود/ لسليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا ـ بيروت.
ـ سنن الدارقطني/ لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبدالله هاشم يماني المدني، بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني للعظيم آبادي، دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة.
ـ سنن الدارمي/ لعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
ـ سنن سعيد بن منصور/ بتحقيق الدكتور سعد بن عبدالله آل حميد، دار الصميعي الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
ـ السنن الكبرى/ لأحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.
ـ السنن الكبرى/ لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب

العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
ـ سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، المكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.
ـ السنة/ لابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
ـ سير أعلام النبلاء/ لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية/ لمحمد محمد مخلوف، دار الفكر ـ بيروت.
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لابن العماد الحنبلي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة/ للالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض.
ـ شرح ألفية السيوطي في الحديث/ لمحمد آدم، مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
ـ شرح الزرقاني على موطأ مالك/ لمحمد الزرقاني، دار الفكر.
ـ شرح السندي علي ابن ماجه/ لأبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي، دار الجيل ـ بيروت، مصور عن الطبعة التازية بمصر ١٣٤٩هـ.
ـ شرح السنة/ للإمام البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي بيروت ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب/ لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
ـ شرح صحيح مسلم/ للنووي، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
ـ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح/ لحسين بن محمد الطيبي، تحقيق: عبدالغفار محب الله ونعيم أشرف وشبير أحمد وبديع السيد اللحام، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
ـ شرح العقيدة الطحاوية/ لابن أبي العز، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثامنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
ـ شرح قطر الندى وبل الصدى/ لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
ـ شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري/ لعبدالله بن محمد الغنيمان مكتبة المدني جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
ـ شرح مشكل الآثار/ للإمام أبي جعفر الطحاوي، دار صادر ـ بيروت، مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند سنة ١٣٣٣هـ.
ـ شرح المفصل/ لابن يعيش، عالم الكتب ـ بيروت، مكتبة المتنبي ـ القاهرة.
ـ الشريعة/ للآجري، بتحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: حديث اكادمي فيصل أباد ـ باكستان.
ـ شُعَب الإيمان/ لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

- صحيح ابن خزيمة/ لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت - دمشق.
- صحيح البخاري/ لمحمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة الإسلامية - تركيا.
- صحيح الترغيب والترهيب «للحافظ المنذري»/ اختيار وتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- صحيح سنن ابن ماجه/ لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- صحيح سنن أبي داود/ لمحمد ناصر الدين الألباني: تحقيق: زهير الشاويش مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- صحيح سنن الترمذي/ لمحمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- صحيح مسلم/ لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية إستانبول - تركيا.
- صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب/ لابن قيم الجوزية، بقلم: سليم بن عيد الهلالي، مكتبة ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- صفة صلاة النبي ﷺ / لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت - دمشق، الطبعة السادسة ١٣٩١هـ.
- ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره/ لعبد المجيد البيانوني، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الضعفاء والمتروكين/ للنسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، دار الفكر - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته(الفتح الكبير)/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ضعيف سنن ابن ماجه/ لمحمد ناصر الدين الألباني. تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ضعيف سنن أبي داود/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ضعيف سنن الترمذي/ لمحمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية/ لتقي الدين التميمي المصري(ت ١٠٠٥هـ) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طبقات الشافعية الكبرى/ لعبد الوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد

الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة).
ـ الطبقات الكبرى/ لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
ـ طبقات المفسرين/ للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ طرح التثريب في شرح التقريب/ للحافظ العراقي، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، صورته دار التراث العربي ـ بيروت.
ـ عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي/ للحافظ ابن العربي المالكي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
ـ علل الترمذي الكبير/ ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصىٰ ـ الأردن. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
ـ علل الحديث/ لابن أبي حاتم، دار المعرفة ـ بيروت، توزيع دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/ لابن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة ترجمان السنة ـ لاهور، المكتبة الإمدادية ـ مكة المكرمة.
ـ علم المعاني/ لعبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ـ بيروت، ١٩٧٤م.
ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري/ لبدر الدين العيني، دار الفكر ـ بيروت.
ـ عمل اليوم والليلة/ لأبي بكر ابن السني، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود/ لمحمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ـ بيروت. الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام/ لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
ـ غريب الحديث/ لأبي إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، من إصدارات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ غريب الحديث/ للخطابي، إصدار مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
ـ غريب الحديث/ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
ـ غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود/ لأبي اسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
ـ الفائق في غريب الحديث/ للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.
ـ الفاخر/ للمفضل بن سلمة الضبي، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، ومحمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ لابن حجر العسقلاني تحقيق: عبد العزيز بن باز وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي وتصحيح الطباعة: محب الدين الخطيب. دار المعرفة بيروت.
- الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني، ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني/ كلاهما تأليف : أحمد عبد الرحمن البنا، دار الحديث ـ القاهرة.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ لأبي عبيد البكري، وهو شرح لكتاب «الأمثال» لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة. بيروت ومؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد/ لفضل الله الجيلاني، المكتبة السلفية ـ القاهرة. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه/ لابن خير الإشبيلي، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.
- الفوائد/ لتمام الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة/ للشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثالثة١٤٠٢هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير/ للعلامة المناوي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م.
- القاموس المحيط/ للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة/ للذهبي، تحقيق: عزت علي عطية وموسى محمد علي الموشي، دار الكتب الحديثة بالقاهرة.
- الكامل في ضعفاء الرجال/ لابن عدي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ للزمخشري. وبذيله «الانتصاف» لابن المنير و«حاشية المرزوقي» من علماء الأزهر، دار المعرفة ـ بيروت.
- كشف الأستار عن زوائد البزار/ للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/ للعجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مكتبة التراث الإسلامي ـ حلب، ودار التراث ـ القاهرة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ لحاجي خليفة، دار الفكر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال/ للمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة/ للسيوطي، دار المعرفة ـ بيروت.
- لسان العرب المحيط/ لابن منظور، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب ـ بيروت.
- لسان الميزان/ لابن حجر العسقلاني، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/ لضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

- المجازات النبوية/ للشريف الرضي، تحقيق: طه محمد الزيتي، مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين/ لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز مكة المكرمة.
- مجمع الأمثال/ لأحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات دار النصر دمشق - بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ للحافظ نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- المجموع شرح المهذب/ للنووي، ويليه فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي، ويليه التلخيص الحبير في تخريج الرافعي الكبير لابن حجر، دار الفكر - بيروت.
- مختار الصحاح/ لمحمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان بيروت - ١٩٨٦م.
- مختصرسنن أبي داود/ للمنذري ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي وتهذيب الإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة بيروت.
- المختصر في أخبار البشر/ تأليف الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفدا المتوفي سنة ٧٣٢ هـ ، دار المعرفة - بيروت.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/ لملا علي القاري، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها/ للعلامه عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.
- المستدرك على الصحيحين/ للحاكم وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، دارالكتاب العربي - بيروت.
- المستطرف في كل فن مستظرف/ لشهاب الدين الأبشيهي، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، دار القلم - بيروت
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد/ لابن الدمياطي، تحقيق: قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي - بيروت، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة١٣٩٩هـ.
- المستقصى في أمثال العرب/ للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند، ١٣٨١هـ.
- مسند أبي داود الطيالسي/ للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي، دار المعرفة - بيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي/ للإمام أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، دار صادر - بيروت، مصور عن الطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣هـ.
- مسند الإمام الشافعي/ للإمام الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- مسند البزار - انظر: البحر الزخار.
- المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها.../ حققه ورتبه وضبط نصه: بشار عواد معروف وجماعة، دار الجيل - بيروت، الشركة المتحدة - الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- المسند/ للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- المسند/ للحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب - بيروت، ومكتبة المتنبي - القاهرة.
- مشكاة المصابيح/ للخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مشكل الآثار/ للطحاوي - (انظر): شرح مشكل الآثار.
- مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه/ للبوصيري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المصنف في الأحاديث والآثار/ لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين دار الكتب العلمية - بيروت.
- المصنف/ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/ لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة - بيروت.
- معجم الأدباء/ لياقوت الحموي، تحقيق: د.س.مرجليوث، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، راجعته وزارة المعارف العمومية، دار المأمون بمصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.
- معجم الأمثال العربية/ لرياض عبد الحميد مراد، أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- المعجم الأوسط/ للحافظ الطبراني، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معجم البلدان/ لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معجم الطبراني الصغير - انظر: الروض الداني.
- المعجم الكبير/ للحافظ الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- معجم المؤلفين/ لعمر كحالة، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم مقاييس اللغة / لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية إيران.
- المعجم الوسيط/ إخراج: إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار/ للحافظ العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم/ لطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية - بيروت.
- مفردات ألفاظ القرآن/ للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة/للسخاوي، دار الهجرة - بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها/للخرائطي، تحقيق: سعاد سليمان إدريس الخندقاوي، مطبعة المدني - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد/للإمام أبي محمد عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المنتقى لابن الجارود= انظر: غوث المكدود.
- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود/للسبكي من علماء الأزهر، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان/للحافظ الهيثمي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد رضوان العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف/إعداد: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر - بيروت، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- موضح أوهام الجمع والتفريق/للخطيب البغدادي، ويليه بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري للإمام الرازي، دار الكتب العلمية - بيروت، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧٨هـ بتحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.
- الموضوعات/لابن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الموطأ/للإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال/ للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار/للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة المثنى - بغداد ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ليوسف بن تغري بردي، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية.
- نصب الراية لأحاديث الهداية/للحافظ الزيلعي، إدارة المجلس العلمي - جوهانسبرغ - جنوب افريقيا.
- نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث/لعبد المجيد محمود عبد المجيد، مكتبة الصديق - الطائف، مكتبة البيان - الطائف، مكتبة السوادي - جدة الطبعة الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/للشيخ أحمد بن محمد المقري، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر/لعلي حسن عبد الحميد، مكتبة ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر/لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت.

سابعاً : فهرس الموضوعات

الصف التصويري والإخراج **الفرقان**
مكة المكرمة: ٩٨ شارع العزيزية العام مقابل مكتبة ابن زيدون ت: ٥٥٦٤٨٦٠
الرياض: ت ٤٠٤٣٧٣٢ فاكس ٤٠٤٣٧٨٧